نــرجــس الـجـبـلـى
(آمال عزابو)

ثورة فى قصيد

أشعار

صدرت الطبعة الأولى فى أغسطس 2019

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	ثورة فى قصيد
المؤلف	نرجس الجبلى (آمال عزابو)
التصنيف	قصص
رقم الإيداع	2019 - 14752
الترقيم الدولي	978-977-6726-40-6
رقم الإصدارالداخلى	469 الطبعة الاولى اغسطس 2019
عدد الصفحات	250 صفحة
تصميم الغلاف	مؤسسة النيل والفرات

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع
ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي
رئيس مجلس الإدارة
ناجى عبد المنعم
مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع
ALNILE WAALFOURAT
أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم
عام 2017
رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572
عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018
هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901
nagyegy200064@gmail.com النيل والفرات
alnilwaalfourat@gmail.com alnilwaalfourat
المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – امام سنتر الـ13 – عقار 304

اهداء

أتوجّه بالشّكر إلى كلّ من ساندني في مسيرتي الأدبية والشّعرية من أسرة ومربّين

وشكر خاصّ لمن تكفّل بطبع هذا الدّيوان الأستاذ الأديب المبدع والأخ الرّائع معروف بركات العتيبي من سورية

وله أهدي مولودي الشّعري الأول "ثورةٌ في قصيد"

الثمرة الممنوعة

أدنى وآخرُ ما تتوقُ هِدابي
وأقلُّ حُلمي نَظرةُ الإعجابِ
أنا لا أفكِّرُ أن أُثيرَكَ مُطلقًا
بالسّلبِ يومًا ....كان ...والإيجابِ
أو أن تكون بسفحِ عرشي حارسًا
أو أن تُرى من جُملةِ الأحبابِ
قد كنتَ دومًا من حصوني مُبعدًا
فعلامَ أُدخِلُ واعِدًا بِخرابِ
ولقد عرفتُ بأنّ غابكَ بُؤرَةٌ
موبوءةٌ ومفازةٌ لِذِئابِ
أنا لا ألومُكَ أنتَ ناتِجُ حُفرةٍ
وسُقِيتَ منها خائنَ الأكوابِ
ولقد عَذرتُكَ لا خيارَ لِثمرةٍ
مِن رحمِ حقلٍ سَيِّئِ الأعنابِ
فإذا أتيتَ لِوردِ روضي قاطِفًا
تَبّتْ يداكَ تَمَسُّ من أطيابي

2019/8/2

لا وقت للحب

لا وقتَ للحُبِّ إنّ القُدسَ تُمتَهَنُ
والشامُ تنزِفُ تحت القصفِ واليَمَنُ
لا وقتَ للعُريِ في أشعاركم فمتى
لاقى العدُوَّ ضِعافُ لِلهوى جَبُنُوا؟!!
لا وقتَ للثَّغرِ ...للتّقبيل ... لا تَذروا
سخافةَ الحرفِ بِالأقلامِ تَقتَرِنُ

2019/8/1

ضُمّي القُبورَ مَعرَّةَ النُّعمانِ
حتى يُفيقَ الحِسُّ في الإنسانِ
هذي المدائنُ لا ذراعَ لِضمِّها
ما بينَ عيشِكِ والفَنا رَمَقانِ
2019/7/31

لم أتـغير

لقد مَرَّ شهرٌ ولم أتَغَيَّرْ
لقد مَرَّ عامٌ..لقد مَرَّ أكثَرْ
وما زلتُ أَضفِرُ لِلّيلِ شَعري
أُدَلِّيهِ من " بَلَكوني " المُشَجَّرْ
وما زالَ كُحلي مُطِلًّا بعيني
وما زال ثوبي ال تُحِبُّ مُعَطَرْ
وما زال بالقرط يرنو اشتياقي
ويرنو طِلائي على الثغرِ أحمَرْ
وما زلتُ ...ما زلتُ في الحُبِّ حَمقَا
وأغبى المُحبّين لا يَتَغَيَّرْ
أنا إن تَغيَّرتُ نزرًا بسيطًا
فإن قُورنَ الشّيءُ بالشَّيءِ يُذكَرْ
أنا إن تَغيَّرتُ.... تأتي بحُلمي
كما كنتَ دومًا فلا أتذَكَّرْ
وإنّ الحديثَ الذي كان يسري
شذًا بيننا صارَ لُغزًا مُشفَّرْ
إذا ما اختفى هاجِسٌ من قصيدٍ
وأحسستَ بالطّلقِ يومًا تَعَسَّرْ
ولم يُنجِبِ الحرفُ من فِيكَ طِفلًا
فإنّ الجوى من قوافيكَ أكبَرْ
2019/7/22

مثوى الحب

مُتعامدان على الجوى كفّايا
لمّا احتضنتُ خيالَهُ بِمرايا
متدثّرانِ إذا بَدَا بِحرِيقِهِ
ولقد سمعتُ يقول "يا أُنثايَا "
ما صُورَتي تلكَ التي انعكست بِها
ما ناظري المرسومُ ... ما شفتايَا
إن جئتُمو للبحث عنّي لن تَرَوْا
سَتَرَونَ ما لَمَحَتْ بِها عينايَا
تَلقَونَ كالطاووس شارِبَهُ استوى
كحمامتينِ بشاهِقِ الهِملايَا
كهِلالِ شهرٍ حاجباهُ وفيهما
صَومِي ودونَ العيدِ دونَ هَدايَا
يَمتَدُّ كالتّمثالِ نخلُ قوامِهِ
حسبي تعامَدَ نَخلُهُ ويدايَا
سَتَرَونَ للمحبوبِ أجملَ طلعةٍ
كالشَّمعدانِ مُنَضَّدٌ بزوايا
البعضُ يلقَى فيهَ كُلَّ حياتِهِ
وأنا وَجدتُ بِحُبِّهِ مَثوايَا

2019/7/20

خاتمة الأوجاع

قد عِشتُ حُبَّكَ طقسًا لا ارتيابَ بِهِ
محرابُكَ التَفَّ حولي جائعٌ نَهِمُ
أنثى تأرجحَ حول الشوق مطلعُها
كفّاكَ قافيتي ...والشِّعرُ منكَ فَمُ
شَمعًا ترقرقتُ كالقِدّيسِ في حرَمِ
هل شمعةُ العشقِ في محرابِكمْ حَرَمُ ؟
أدركتُ خاتمةَ الأوجاعِ يومئذٍ
من أوغَلوا النابَ في لحمِ الرَّشا رُجِمُوا

2019/7/18

تفجير انتحاري
تحت سبق الإصرار والترصد

أغارُ على بلادي غيرَ أنَّ ال
بلادَ على اليتامى لا تغارُ
وإنَّ أشَدَّ يُتمًا من تَساوى
لديها منكَ عيشٌ واحتضارُ
لماذا للبلادِ وهبتُ قلبي
وإن ألقى المنيَّةَ لا أُجارُ
أخافُ على الجهابذِ من رحيلٍ
فلا يبقى بها إلاّ الصِّغارُ
وَحُبُّكِ يا العزيزةُ لا تقولي
مُفجِّرُ نفسِهِ فيكِ انتحارُ
جريمةُ قتلِ شعبِكِ تحتَ سبقِ ال
تَرصُّدِ ...والحزامُ عليكِ نارُ
شَواربُ للسياسةِ مُلصقاتٌ
تَرفٌ وصولجانٌ مُستعارُ
عِصاباتٌ تُزيِّنُ للسّكارى
جُمانًا ضَمَّ لامِعَها المَحارُ
وكم وقفَ المُخادعُ من بعيدٍ
يُقهقهُ كُلّما انفجرَ الحمارُ
فصَلِّ على اقتصادِ ثراكَ ألفًا
إذا أردى سياحتَك انفجارُ
2019/7/14

ضفائر في قبضة السجان

أنظُرْ جدائلَ من فتنتَ ...أطَلتُها
ولَكَمْ طلبتَ إطالةً ...سَجّاني
ومعَ انسدالِ الشَّعرِ دونَكَ لا أرى
مُتَعًا وليتَ هنا أَرحتُ بناني
ذنبي وجدتُ بِما يُريحُكَ لَذَّةً
لِضفائري في البُعدِ طَعمٌ ثانِ
ما غَرَّ قلبي ...يا مُغادِرُ ....طَلَّتي
قَمَرًا لكُلِ الكائناتِ تراني
أنا ما خُلقتُ لِغيرِ عينِكَ ...زينتي
لِسِواكَ قد حَرَّمتُ .... ما أشقاني
هَبْ لي مِقَصًّا لاقتطاعِ جدائلي
إن لم تُمتَّعْ تلكُما العينانِ

2019/7/8

قصيدة من التوباز

ما بالُها تلكَ القصائدُ في فمي
منثورةٌ وكأنّها التُّوبازُ ؟
وإذا مشيتُ إلى الحبيبِ تَرى الخُطى
كعجوزةٍ يُومي لها العُكّازُ
ما زلتُ لليمن المُرَشَّحِ مِن دَمي
أنوي الرَّحيلَ ولا يُتاَحُ جَوازُ
قالُوا حَبيبُكِ يا فَتاةُ مُهَجَّرٌ
والعاشِقُ العَرَبيُّ لا يَجتازُ
وظَللتُ أهذي والتَّعَشُّقُ خَمرَتي
صُوَرُ الحبيبِ بِناظِري ألغازُ
عَبَثًا أُسافِرُ ... لا التقاءَ لِمُغرَمٍ
ما ضَمَّ خِلِّي "جَدَّةٌ " و" حِجازٌ "
ولقد حفرتُكَ بالأظافرِ قِصَّةً
دَمَويَّةً لم يَحمِها القُفَّازُ
عُنوانُها لم يُرخِ حَبلَ عِنانِهِ
يا فارسي أهلُ الهوى ما فازُوا
أبطالُها فِيلمُ "الرّسالةِ " ما رأى
ومشاهِدٌ ما ضَمَّها تِلفازُ
أبكَيتَني جَمًّا فحَدُّكَ باتِرٌ
لم يُحيِ مقتُولَ الصّبابةِ بَازُ
وجوائزُ " الأوسكارِ " " نُوبِلَ " لم تَدُمْ
قلبُ المُتَيَّمِ إن تَحَرَّقَ غازُ
2019/7/5

طفلي أنـا

طفلي أنا والدرّ في فمه انتثرْ
والشهدُ ملءُ شفاهه يجني الثمرْ
لا ، لستُ أقبل أن تُغادرَ مهجتي
ورضعتَ حُبّ الشعر من سطري الأغرْ
إني لفي التهيام مسكنك الذي
تأوي إليه كلما هطل المطر
بل أمك الظمأى لمرآك احتوت
في الكف نار الجمر لسعات الشرر
هلّا صعدت إلى السفينة مبحرا
وحدي انا الملاح أهديك السفر
تلك التي تُغريك بالحب انتست
كيف الأمومة والصبابة تستعر
لن تلقَ، لا لن تلقَ نورا حذوها
قد كنتُ في كفّيك أسكبه القمر
لن تبصر الفيروز في يدها سنا
كلا ولا المرجان أو تجد الدرر
هذي الأمومة كبرياءُ عواطفي
وهّجتها بالحبّ في وقت السهر
خَبّأتُ في فيك السكاكرَ حلوةً

طفلي أنا المحبوب في حضني انصهر
هل كانت الأخرى سوى ثلج بدا
هل كان فيها غير تمثال حجر
لا يلتقي البحران ...أُجٌّ مالحٌ
وفراتُ عذبٌ من أعاليه انهمر
ما بين مخبئها وبينك برزخ
من غيرة صمّاء يحترق البصر
هل صرتَ من حضن الخليلة ترتوي ؟
ما ذنب قلبي إن أحَبَّكَ واحتضر ؟
يا جمرةَ التّنورِ قِيدي في دمي
إنّي احتواني العشقُ شيطانا كَفَر
فاحكمْ عليّ إن استبحتَ مَنيَّتي
ما دُمتَ رمزّا في الطبيعة والبشر
هل كنتُ أحمل للوداع حقائبي ؟
وجواز سفرتنا القريبة للسفر
هل من شموع الوجد قد ذابت يدي
وأنا ارتحالي في الظلام بلا قمر
ما ذنب قلبي بالغرام ملكتَهُ
وأنا بقبو الأسر لا أنوي المفر
فأنا ذراع الشمس أهداني السنا
وأنا بحقل الورد نسرين عطر

وأنا احتواني الحب في نغم فما
عدنا نروم الأغنيات بلا وتر
بل هبّة الأشذاء من عبق الجوى
وصغيريَ المعشوق في روضي كبر
كم كنتُ ألتهمُ القريض بثغره
والعين ترقبُ في السطور شذا أثر
لثغاتُ حرفك أستجيرُ بظلّها
في يوم رمضاء الهجيرة يستعر
لو كان في الأوطان بعض أئمّةٍ
أفتَوْا لِعشقٍ في قصائده انفجر
وأُبيحَ يُنبوعُ الوصال لمُقلتي
وأُعيدَ للعمياءِ قنديلُ النّظر

2014/7/27

عندما تغار النساء

كُلُّ ابنِ أنثى ...لو تَعي ....خَطَّاءُ
وَرَبَتْ بِذنبِ مَحَبَّتي الأخطاءُ
كُلُّ الرِّجالِ تَأَفَّفُوا من غَيرَةِ ال
أنثى فَكيفَ ....أخي ...تُحِبُّ نِساءُ؟
حَلّانِ إمّا أن تُعانِقَ حُبَّها
أَوَ بالجَفاءِ تُعامَلُ الحَسناءُ ؟
أوْ أن تَصوغَ قصائدًا في حُسنِها
كُنهَا لِتُمحَى الغَيرَةُ العَمياءُ
فاحفظْ لِآدَمَ عُنفوانَ رُجولَةٍ
واخفضْ جناحكَ إنّها حَوّاءُ
ما الشّوقُ ؟ ما الوَلَهُ الحَمِيُّ لِمنْ أتَتْ
من ضِلعِكَ المُعوَجِّ ؟ ما الإغراءُ ؟
يَكفيكَ طَلَّقَتِ الرِّجالَ بأسرِهِمْ
لِتَقولَ ما لمْ تَنظِمِ الخَنساءُ
في مُقلتيكَ وفي تَلفُّتِ مِشيَةٍ
لَكَ ..في حُروفٍ جُلُّهُنَّ بُكاءُ

2019/7/3

يا لائمي

يا لائمِي إن نأى فِي الشِّعرِ إلهامُ
ما تَكتُبُ امرَأةٌ والشَّوقُ ضرغامُ ؟
من أينَ تأتي حُروفٌ غابَ مُلهمُها ؟
أدنى فراقٍ لِبيتِ الشِّعرِ هَدَّامُ
ما خُطَّ حرفٌ لها من غيرِ ما رَجُلٍ
النّارُ أعيُنُهُ والثَّغرُ ألغامُ
الحُبُّ يا سَيِّدي نَهرٌ لِشاعِرَةٍ
وَمنحُكَ الماءَ لِلشَّلّالِ إكرامُ
ما جِئتُ أسألُ قَتّالي عُروقَ دَمي
ما سالَ سالَ ...فأصلُ الحُبِّ إجرامُ
لكنْ سأسألُهُ عرشًا على شَفَتي
لِأحكُمَ الشِّعرَ ...إن جُندُ الجوى ناموا
ما جِئتُ أسألُهُ شَمعًا لِسهرَتِنَا
لم نلمَحِ الشَّمعَ عامًا بعدَهُ عامُ
بل جِئتُ أسألُهُ حُكمًا يُدمغِجُني
لِأقبَلَ البُعدَ ....للمَحبُوبِ أحكامُ
خُذني كَمُجرمَةٍ....قَيِّدْ أنامِلها
قد جاءَ هِتلَرُها أو جاءَ صَدّامُ

2019/7/1

إلى نِسائِه

إلى الجمعِ مستظهِرًا في نِسائِهْ
إلى نُقطَةِ الضَّعفِ في كِبرِيائِهْ
أيا نُونَ نِسوَتِهِ الغَابِراتِ
تَفَجَّرْنَ نافُورَةً في رِثائِهْ
لَقد ماتَ قَلبٌ لهُ .... لا تَخافي
فَلَسنَا سِوى قَطرَةٍ مِنْ دِمائِهْ
أَقِمنَ احتِفالًا هُنَا حَولَ بيتٍ
من الشِّعرِ مُستَدمِعًا في هِجائِهْ
لَثَمنَا الرّبيعَ على وَجنَتَيهِ
سَقطنَا كَنَملِ الثرى في إنائِهْ
سَقَتْنَا الرَّحيقَ الشَّذِيَّ لَمَاهُ
وحانَتْ لَنَا جَفوَةٌ في شِتائِهْ
أيا نُونَ نِسوَتِهِ إن تَوَلّى
فَتانَا ...فما خَيرُنا في بَقائِهْ
فما قِصَّةُ الحُبِّ في كُلِّ قلبٍ
سِوى ذَرَّةٍ من غُبارِ اشتِهائِهْ
تَخَلَّى عَنِ الخَدِّ مُحمَرُّ وَردٍ
كَمَنْ يَفصِلُ اللّونَ عن كِستِنَائِهْ
أجَلْ قد بَكينَا وغِرنَا ومِتْنا

إذا ما انتَسانَا بُعَيدَ ارتِوائِهْ
أَجَلْ قد صَرَخنَا وثُرنَا وعُدنَا
كما الأغبياء بُعَيدَ جَفائِهْ
أَجَلْ قد عَشِقنا ولكن نَسينا
بأنَّ الهوى رَبطَةٌ في حِذائِهْ

2019/6/28

ذنب الحسن

أَراكَ تَأنَّقتَ يا ظَبيَ قلبي
بِرَشَّةِ عِطرٍ على كُلِّ جَنبِ
بِربطَةِ عُنْقٍ... بِلَمسَةِ مُشطٌ
أتُضفي الطَّواوِيسُ حُسنًا لِعَذبِ؟
أما كانَ كافٍ حريقي بِشوقٍ
ألمْ تَدرِ معنَى احتراقِ المُحِبِّ؟
لَئنْ زِدتَ للحُسنِ جُزءًا ضَئيلًا
فقد زِدتَ...وَيحَكَ....ذَنبًا لِذَنبِ

2019/6/26

عندما يهذي الحب

قد جَاءنِي باسِطًا قَلبًا على طَبَقٍ
مِن اللُّجينِ ...وفيه الدُّرّ مَنثُورُ
وفي الدُّجى مدَّني كأسًا مُعتَّقَةً
النَّزفُ في رئتي ...والعقلُ مَخمُورُ
فكيفَ أرفُضُ قلبًا ...والرُّفاتُ دَمٌ
ما زال يجري ...وعِرقُ النَّبضِ مَبتُورُ ؟
فَقطْ أُحِسُّ بِهِ ...أحيَا بصبوَتِهِ
لا تعذِلوني ....شهيدُ الحُبِّ مَعذُورُ
بعضُ المجانينِ لا تَرقى مَدارِكُها
لِتَفهَمَ السِّر ....فالإدراكُ عُصفورُ
لا تَسألِ الجُرحَ تَعمِيقًا لِثَغرَتِهِ
أشفِقْ عَليهِ يَرى مُضناكَ مَغرُورُ
يا أيُّهذا الفتى إن جِئتَ تَنزَعُ ما
يُدمِي شُعوري ..فأصلُ الطِّبِّ تَخدِيرُ

2019/6/23

لا تَبْنِ عُرسَكَ مَزهُوًّا على قَبرٍ
مَن كانَ يرجُو لِقاكُمْ طيلَةَ العُمْرِ
ولا تُغَذِّ ابتِسامًا مِنْ دَمٍ لَهُمُ
لا بارَكَ اللهُ في سِكِّينَةِ الغَدرِ
وتَقطِفِ الوَردَ مِن ثَغرٍ لِتَزرَعَهُ
شَوكًا ....فحاذِرْ...حبيبي.... لَعنَةَ الثَّغرِ

2019/6/22

لذة الحرف

تَمنّيتُ لو حرفًا بأيديكَ ينحني
لِطرفي ...أيُخفِي لَذَّةَ الحرفِ شاعرُ ؟
لِهُدبي وقد كَحَّلتُهُ .... للطِّلا الذي
على الثغرِ ....فاقتادتْ طِلاها الأظافرُ
أرى كُلَّ مُشتاقٍ إلى وَصلِ خِلِّهِ
يُريقُ اللّظى حِبرًا ....فتَذوي الدَّفاتِرُ
على كُلِّ قلبٍ يعصِرُ الحُبُّ خَمرَهُ
وأوراقُ قلبي قد جَفَتْها العَصائرُ

2019/6/12

الباردة

أدري بأنّي في اعتقادِك بارِدةْ
والروح في عمق المغاورِ جامِدةْ
أنا لمْ أعُدْ أهْتمُّ بالولـهِ الذي
دكّ؟ المفاصِل منْ عُصُورٍ بائدةْ
أنا قدْ بترْتُ ...وقدْ توهّجٍ...خافقي
ما الحسُّ في زمن المصالحِ سائدةٌ؟
ما الحبُّ ما التعذيبُ ما الوجَعُ الذي
سكب ارْتعاشًا في سُطُورٍ خامِدةْ
ما كُنْهُ ماشاق الأنامِلَ مرّةً
منْ عنصرِ التوبازِ أوْ منْ شاردةْ
إنّي لبَاردةُ التَولُّهِ والتّألُّم
جُثّتي منذُ الولادةِ هامِدةْ
أنا لنْ أعُود لمسرحِ التّهريجِ...إذْ
قدْ تلْقفُ الأشباحُ روحًا عائدةْ
لا تسْألِ العُضْو المُصاب تجدُّدًا
هبْ أنّني اسْتأصلتُ منهُ الزّائدةْ
هبْ أنّني ...والشِّعْرُ يغلي في دمي
أتْقنْتُ تأليف القصائدِ رائدةْ
هبْ أنّني للرّيحِ أنصُبُ رايتي
ونقشتُ إسمي والنوارسُ شاهِدةْ
هبْ أنّني منذُ انْدلاعِ الحبِّ بي

ما عُدْتُ ألقى في الصبابةِ فائدةْ
هبْ أنّني أتْقنْتُ دور العاشقاتِ
وكدتُ للمحبوبِ أقعُدُ ساجِد؟ةْ
منْ قال؟ منكُمْ أستحِقُّ بأنْ
تُكرمني الجهابِذُ (أفرُديتًا) خالِدة؟
وأصير؟ رمزًا للغرامِ يُد؟رِّسُوني
كيْ تعُمّ مع الدّراسةِ فائدةْ؟
يا سيّدي ... لا تُدْمِنِ الإحساس ...إذْ
لا يُدْمِنُ الجيدُ الذّكِيُّ قلائدهْ

(الشاردة ...يعني الذرة في علم الكيمياء)

لِلكبرياءِ مع الأحِبَّةِ حَدُّ
فانظُرْ إلى وَرَقِ القُلوبِ يُمَدُّ
لِلذِّكرياتِ ضجيجُها فإنِ ارتَمَتْ
دَعهَا ....هُراءٌ أن يُكَبَّلَ رَعدُ
لِلفارِشينَ إلى الحبيبِ قُلوبَهُمْ
ألِغيرِ رُدنِ الوردِ يُفرَشُ وَردُ ؟

2019/7/4

إياك من تطليقي

ما ضَرَّ نَايَكَ أنِ تكونَ صديقي
فلقد مَنَحتُكَ سُلَّمي المُوسيقي
لا ليسَ عشقًا في الضَّلالَةِ مُوغِلًا
شَفتايَ مَعبَدُ راهِبٍ إغريقِي
ما ضَرَّ درسَكَ طالبٌ مُتعطِّشٌ
للعلمِ ...أنتَ منارَةٌ بِطَريقي
ما ضَرَّ خاتمَكَ الأنيقَ بِإصبِعي
ما ضَرَّ لَوْ دَمُكَ استباحَ عُروقي
لن أسْرِقَ القُبُلاتِ ....ثغرُكَ كَعبَةٌ
وأنا أخافُ اللهَ في المسروقِ
ما ضَرَّ قِمَّتَكَ المَهيبَةَ أن تَعي
أنَّ القَضِيَّةَ " طارِقٌ" بمضيقي
لا حَلَّ إلّا باحتِلالٍ آمِنٍ
ولقد قَبِلتُ بِمَنهَجِ التّطويقِ
لا بُدَّ أنْ نَجِدَ الحُلُولَ ولو على
ألغامِ جِسرٍ واندلاعِ حريقِ
حاوِلْ فهذي في النهايةِ بَلدَةٌ
جاءتْ بِأصغَرِ مَجْمعٍ إفريقي
أنا ما سألتُكَ أن تُحرِّرَ مَقدَسًا
أو هيكَلَ الجُولانِ يا معشوقي
إنّي سألتُكَ إصبعينِ على فمي

أشتاقُ أُسكِتُ رغبتينِ بريقي
وصْلي لَأصعَبُ مِنْ مُرُورِكَ مُعجَبًا
مِنْ قَولِ " ما أبهاكِ" في تعلِيقِ
من قلبِ حُبٍّ ...من تَعطُّرِ مُلصَقٍ
مِن وَردَةٍ تُهدي الجَوى بِرَحيقِ
حَسبِي اغتَسَلتُ بِمُقلَتَيكَ ...وهل تُرى
في الكونِ من عاشَ اغتسالَ عقيقِ
إنّي عَشِقتُكَ فوضويَّ مَلامِحٍ
غَجَرِيَ طبعٍ لا بِزِيٍّ أنيقِ
لا ربطَةٌ في الجيدِ ... لا وَجِلا ولا
لا شاعرًا يَهتزُّ مِنْ تَصفيقِ
ولئنْ كرهتُكَ ...تلكَ أكبرُ كذبَةٍ
إيّاكَ يا غَجَرِيٌّ مِن تَصديقي
الحبُّ أكبَرُ من كِتابِ مُؤلِّفٍ
ومناهجٍ في فِكْرِ رُومنطيقي
طَلِّقْ تَعَلُّقَكَ المَتينَ بمَنْ تَشا
إلّا أنا ...إيّاكَ مِن تَطليقي
*
*
*

2019/3/31

حُسنٌ يماني

قد كانَ جَدُّكِ فارسًا إسباني
قالوا ...ولكنَّ الَفؤادَ يَماني
غرناطةُ الميلاد بَيدَ على شَذا
بلقيسَ صبَّ عُصارةَ الشّريانِ
قد جاءَ يصطادُ الغزالَ هُنا فتى
حتّى انتهى في قبضةِ الغزلانِ
وَعَجِبتُ كيفَ اليومَ مِتُّ على هَوى
يَمَنِيِّ حُسنٍ ...ثُمَّ قد أحياني

2019/6/16

لا وقت لدي

(لا وقتَ لدَيَّ أُبَدِّدُهُ)
والماءُ تَعذّرَ مَورِدُهُ
والدلوُ على كتفي عَطِشٌ
فعلامَ القاتلَ نعبُدُهُ ؟
لا وقتَ ...وعمرُ المرءِ على
خطِّ المضمارِ يُطارِدُهُ
وأنا كالظَّبيِ وأنتَ على
جيدِي السِّكِّينُ وتُغمِدُهُ
الشَّوقُ بِغِمدٍ قاتِلُنا
لو يُبدِي الحَدَّ مُهَنَّدُهُ
قد نُبعَثُ مَسكُوبٌ دَمُنا
وعلى الأكفانِ تَجَدُّدُهُ
إن كنتُ صَدَقتُكَ في شَغَفي
فهُنا لِلكِذبِ أُرَدِّدُهُ
وقتي أُهديهِ لذي حَوَرٍ
ولَأنتَ الوقتُ وسَيِّدُهُ
*
*
*

2019/6/13

عندما تُسيءُ القممُ

الكونُ يرسُمُ بالدِّماءِ لِغَزَّةْ
قِمَمًا تُسيءُ وصفقةً مُبتزَّةْ
والحربُ أبشعُ لوحَةٍ ولو استوَتْ
فُرشاةُ رَسَّامٍ تُعانِقُ قَزَّهْ
فالحاكمُ العَرَبيُّ في وَطَني كَمنْ
سَلَبَ الفقيرَ حصيرَةً لِيُعِزَّهْ
ومَضى يُجَهِّزُ لِانتِخابٍ حَمْلَةً
عَبَثًا تُجَمِّلُ صورةً مُهتَزّةْ
الكونُ مَدَّ لِكُلِّ ذِئبٍ ظَبيَهُ
بينَ الذِّئابِ وكُلِّ ظبيٍ قفزَةْ
فحذارِ يا رَهفَ الشُّعورِ ...ولا تَكُنْ
بينَ الضِّعافِ غزالةً أو عَنزَةْ
لا غير نابٍ قد يُحرِّرُ مَوطِنًا
تَضَعُ النُّيوبُ لِكلِّ نَصرٍ رَمزَهْ

*
*
*

2019/6/8

نعومة السكين

ونشقتُ حرفًا للحبيبِ وخِفتُ أنْ
يُؤذي الصّيامَ تَنَشُّقِي مَشمُومَهْ
ولقد قُطِعتُ جُذاءتينِ ..كأنَّ بي
وطنَ العُروبةِ ....هل سيُكمِلُ صَومَهْ ؟
عيدٌ بنصفي بيدَ ينقُصُ بهجةً
وبآخرِ رمضانُ يُبدي لَومَهْ
وأكلتُ بعضي في تَذَكُّرِ حُبِّنا
كالجسمِ يأكلُ بالصِّيامِ سُمومَهْ
فعلامَ يزدادُ التّألُّمُ ...فاتِني
وهل التَّشوُّقُ في دمي جُرثُومَةٌ ؟؟
يا أيُّها الغجَريُّ تلكَ مُصيبتي
مَثَلي كَمِثلِ عُبُوَّةٍ مَلغُومَةْ
أَأظَلُّ أكتُمُ والحريقُ كما ترى ؟
وظننتُ ذاكَ نقاهتي المزعُومَةْ
وظَننتُ يَشفيني التَّذَكُّرُ بينما
لِمُداهُ تجريحٌ بِحَدِّ نُعومَةْ
*
*
*

2019/6/4

لا يستوي الحبان

أحببتَني قَدَحًا بِليلةِ عيدِ
وأنا عَشِقتُكَ دُرَّةً في جيدِي
فَشربتَني ما إن شَعرتَ بِظَماْةٍ
وتَركتَني لا قَطرةً بِوريدي
وأنا ضَممتُكَ في القلادةِ نائمًا
بِيَسارِ صدري ....ضَمَّتي لِوَليدي
ها فوقَ طاولةِ الشّرابِ تَركتَني
لِلبردِ ....واستَدفأتَ قُربَ وقودي
الحُبُّ يا سَيفَ الصّبابةِ طعنَةٌ
فاختَرْ لِطعنِي أضلُعي أو جيدي
فعلامَ تصلُحُ للخلائقِ جُثَّةٌ ؟
لم تُبقِ شيئاً من شَذًا بِوُرودي
فَشَرَعتُ بابَ الانتقامِ وليتَ لم
أقرَبْ لِبابٍ في الوَغى مَوصُودِ
قد جِئتُ صاخِبَةَ الحروفِ أميرَةً
وقصائدي ال ألقَيتُ بعضُ جُنودي
وَمَسَكتُ مثلَ البُندُقيَّةِ ريشتي
لا حِبرَ تحوي ريشَةُ البارودِ
ودخلتُ غابَ المُفرداتِ كأنَّ بي

أَسَدًا ...فكيفَ قَتلتَني بِبُرُودِ ؟؟!!
أطلَقتُ نحوَكَ ألفَ ألفِ قصيدةٍ
فانظُرْ وقعتُ بهاجسي العُنقُودي
بعضُ الشَّوادنِ لا ثوابَ بِذبحِها
يكفيكَ أجرُ وثاقِها بِقُيُودِ

*

*

*

2019/6/1

ذبحة الأستاذ

ما بينَ جفوكَ وامتِدادِ حرائقي
مَطرٌ من التَّسآلِ ...رَشٌّ رَذاذِ
هَيهاتِ تُرجِعُ ما تَبخَّرَ مِن دَمي
قِمَمُ الغِياثِ وهَيأَةُ الإنقاذِ
أَوَ قد رأيتَ لِذي العُروبةِ قِمَّةً
رَدَّتْ شَآمًا من ذَوي استِحواذِ ؟
أوْ أرجعَتْ للقُدسِ دُرَّةَ أرضِها
أوْ للعِراقِ مَناجِمَ التُّوباذِ ؟
فأرى التَّحَرُّقَ فوقَ كُلِّ قصيدةٍ
يحلُو بسِحرِ دُخانِهِ الأخّاذِ
فإذا رأيتَ تَبَسُّمي فَلِأنَّ في
لَسعِ التَّشَوُّقِ دَغدَغاتِ مَلاذِ
لِلعاشقِ المَذبوحِ أجملُ رقصةٍ
وأراكَ تَتقِنُ ذَبحَةَ الأستاذِ
يا قومَ أوسٍ يا قبيلةَ خَزرجٍ
مجموعةً في لحظِكَ النَّفّاذِ
يا نَسلَ نَبلٍ يا سليلَ مُهنَّدٍ
كيفَ اختزلتَ صُهارةَ الفولاذِ ؟
بعضُ الزُّهورِ على مشارِفِ صخرةٍ
تنمُو ....وبعضُ النّاسِ.. ألفُ عِياذِ
فاسألْ لِتُدرِكَ ما تُريدُ مِنَ الّتي
عَشِقتكَ :" ما بَعدَ الرَّدى يا هَذي ؟"

2019/5/29

حان الغروب

قلْ لِلّذي سكن الديارَ يجيئني
إنّي على ذكرى الحبيب لهيبُ
أَعَلَى الفراق أصومُ ...أفطرُ جفوةً؟
يا مغربَ العشّاقِ حانَ غروبُ
إني أحاول قلعَ معشوقي سُدًى
مِنْ عقلي المجنون ....كيف أصِيبُ؟
تبًّا لمن سرقتْ فؤادي كَفُّهُ
وجفونُ عينيه فكدتُ أذوبُ
ملتاعة الأشواق يا صحبي فقلْ
ضربُ الأحبَّة فستقٌ وزبيبُ
2019/5/27

المالُ يكثُرُ بالتَّصدُّقِ لو تَعي
وَلَذَاكَ أَنفَعُ ...للوَرَى ...مَشروعِ
فَبِكُلِّ شوقِكَ يا مُتَيَّمُ جُدْ ...ولا
تَبْخَلْ بِحُبٍّ قابعٍ بِضُلُوعِ
2019/5/24

إرهابيّة

أخفيتُهُ ...أدري .... ولا أدري
ودَسستُهُ في أيسرِ الصّدرِ
كقذيفةٍ ما كدتُ أَلمسُها
حتّى تساوى السُّمُّ بالخمرِ
أخفيتُهُ كمُعانِقٍ حُقنًا
وعلى العيُونِ يَغُضُّ بالعَشرِ
فرأَوْهُ موشومًا على كَتِفي
كقطيفةٍ نفّاذةِ العِطرِ
سألُوا ...أجَبتُ : بِساعِدي وَرَمٌ
ودواؤُهُ تَمرٌ لَهُ مُغرِي
من ذا سيمنعُ للمريضِ دَوَا ؟؟
وأنا دوائي حُبُّهُ العُذري
كُنّا نُمثِّلُ عندَهُمْ خَطَرًا
وأنا اتّخذتُ إصابتي عُذري
مُتَسَلِّقانِ جدارَ شاهِقَةٍ
(لِلكُونغرسْ) في ذروةِ الظُّهرِ
وزُجاجةُ الألغامِ في يَدِنا
ونُعانِقُ الأمواسَ بالصّدرِ
كانتْ إشاراتٌ بأعيُنِنا
سِرًّا ...وشوقٌ بيننا يَسري

ونَمُرُّ كالألغازِ بِينهُمُ
لا يفقهونَ صبابَةَ السِّرِّ
فنُخاطِبُ الشّيطانَ شَكَّلَهُ
بعضُ اليهودِ بمُعدِمِ الفجرِ
ونَشُدُّ في قرنَيهِ أَربطةً
بعضُ الحبالِ كنفثةِ السِّحرِ
ما كان ظَنّي اليومَ نغلِبُهُ
وأنا بِفعلِ الحُبِّ في سُكْرِ
إن كنتِ بِي ....قد قال ....مُؤمِنَةً
فترقَّبي صَفَّارَةَ النَّصرِ
الحُبُّ عندَ الحربِ مُعجِزَةٌ
ما أضعَفَ الشيطانَ لو تَدري

*
*
*

2019/5/22

أقسى سقام

سأظلُّ أهْذي للقيامةِ رُبَّما
يا خالِقَ الثَّقلينِ هَبني بلسَمَا
أنا لا طبيبَ بِأيِّ مَشفى زُرتُهُ
قد سَلَّ أصلَ الدّاءِ مِن وَرَمِ الدِّمَا
أنا لستُ أعرفُ ما يَشُدُّ فمي لِكَيْ
يَهذي بألفِ قصيدةٍ مُتَألِّما ؟؟
لا...ليسَ أمرضَ للجوارحِ مِن جَوًى
في ألفِ بُعدٍ قد تَسلَّقَ سُلَّمَا
أدنى وصالٍ للمريضِ فؤادُهُ
يُحيي العُروقَ ويستعيدُ الأعظُما
لو كان عُضوًا كانَ سَهلًا طِبُّهُ
وهُنا فؤادي لا عُيونَ ولا فَمَا
ما كان ضَرُّ الخِلِّ أن يُهديهِني
أقسَى سقامِ الرُّوحِ أن تَجِدَ العَمَى
عُرفُ المَحَبَّةِ عندَ ربِّكَ جائِزٌ
فاربَأ بدينِ اللهِ.... لا تَكُ مُجرِمَا
أنا لا أموتُ ولا أعيشُ .... أنا هُنا
شَبَحٌ ....فأصلُ العيشِ ألّا نُردَمَا
فانْظُرْ فإنّي مُذْ رحلتَ لفي الثرى

وأعيشُ بالأحلامِ مِن نَفَسٍ وَمَا
عَجبي أراكَ بِكُلِّ ليلٍ في الكرى
فإذا صحوتُ أنامُ حتّى أحلُمَا
*
دَعني أُثرثِرُ ...تلكَ آخرُ فُرصةٍ
لي لِلنّجاةِ ..فما خُلِقتُ لِأُعدَمَا
*
*
*

2019/5/20

لستِ وحدك

لا تلومي المُحبَّ ... لا...لا تغاري
دَكَّني مِثلَكِ الجوى بالجِدارِ
علّقَ الرّوحَ في مُدًى من يديهِ
وانهيالُ النبالِ والصّدرُ عارِ
لا تلومي ضحيةَ العشقِ ....خَلّي
أصغريكِ إن وَهبتِ في بعضِ ناري
ضربةُ الطينِ علّمتْ آدميًّا
أنّ من جنسه اللظى في استعارِ
لا تَظُنّي لِوحدِكِ انهَرتِ عِشقًا
في شفاهِ الحبيبِ ...حَدَّ الدُّوارِ
لا تَظُنِّي النَّبيذَ في وَجنتيهِ
قد يُتيحُ الحِسانَ بعضَ اختيارِ
ليتَ أنّي كما بكيتُ حبيبي
قد بكيتُ انتِقاصةً من وَقاري
*
*
*

2019/5/19

السّفّاحُ

أحبُّكَ يا الذي أودعتُ سِرّي
ويغلبُ في العروقِ دَمي ويجري
ويذبحِ لا يُسمّي اللهَ فينا
كَحوثِيٍّ يُمزِّقُ ألفَ صدرِ
أحبُّكَ ثمَّ أكتمُ ثمَّ أهذي
ودكَّ جنونُكَ السَّفّاحُ صَبري
شَقَقتُ لهُ الفؤادَ على نزيفي
لعلَّ النّزفَ للمحبوبِ يُغري
وأمسحُ عن أناملِه دمائي
وأُخفي ذنبهُ برذاذِ عِطري
فَجَاءَ كَ (هتلرٍ)ساديَّ طَبعٍ
ومازوخيةً وشَقَقتُ ثغري
ويقصفُ في الصيامِ يدُكُّ بيتًا
ويُرسلُ في الصلاةِ فتًى لِقبرِ
وأُسكِنُهُ القصيدَ .....فهل تَلاَقَى
بأجملِ ما كتبتُ ...أميرُ شِعري ؟

*

*

*

2019/5/18

ألا أيها المحبوسُ في الصَّدرِ جَمرةً
أخافُ احترِاقَ الخِلِّ إذ ثَمَّ مَسكَنُهْ
*****
فحاوِلْ بألّا تَلمَسَ النَّارُ خَدَّهُ
إذا الشَّوقُ كالأشباحِ قدْ هَبَّ مُزمِنُهْ
*****
أما كنتَ طِفلي ينهَلُ الحُبَّ مِن دَمي
أيَبقَى الفتى ...قلْ لي ... إذا ضاعَ مَوطِنُهْ ؟
*****
*****
*****

2019/5/16

مابالها الدهور لا تُنسي

تُنسي الدُّهورُ مشاكلَ الأمسِ
ومُعذِّبي ...ما بالُ لا تُنسِي ؟؟!!
أنا إن كتبتُ قصيدةً سُكِبَتْ
في الثغرِ خَمرًا دونما كَأسِ
فَتُديرُ كُلَّ عُقولِهِمْ .....وأنا
حرفي تَشكَّلَ في دَمي فأسي
ما كان ضَرُّكِ لو سَكِرتِ بِهِ
وأقمتِ مِنهُ بهرجَ العُرسِ ؟
ودواءَ قُرحٍ لا صُداعَ بِهِ
وسفينةً فِي جفنِهِ تُرسي ؟
شِيدِي ...خيالًا ....موعِدًا عَطِرًا
واستنبطي برنامَجَ الدّرسِ
ضِيئي شُمُوعًا والبسي حُلَلًا
لم تَغتصِبْها أعيُنُ الإنسِ
قُولِي قصيدًا ....رَجعَ أُغنيَةٍ
بَعضُ الصُّخورِ ثَرِيَّةُ الحِسِّ
وَتَرُ الرّبابِ يُثيرُ دمعةَ مَنْ
حَجَرًا يُرَى مِن شِدَّةِ اليأسِ
أو فاركُضي لِلشعرِ حارِقةً
إن لم تُعيدي صَبوَةَ الأمسِ
2019/5/15

شتان ما بين التجمد والدفا

("إذا المرءُ لا يرعاكَ إلّا تكلّفا
فدعهُ ولا تُكثِرْ عليهِ التأسُّفا ")
وإنّي تركتُ الخِلَّ ....لمْ ألقَ مِثلَهُ
فشتّانَ ما بين التّجمُّدِ والدَّفا
ثلوجُ الورى تنصبُّ في عُقرِ مُهجتي
وما غيرُهُ إنْ جاءَ يَلتَفُّ مِعطَفا
أيا شاعِرًا قد قُلتَ في التَّركِ راحةٌ
لِماذا بهذا التَّركِ قد صِرتُ مُدنَفَا ؟
تكادُ جُموعُ النّاسِ بالعينِ لا تُرى
أما قُلتَ " أبدالًا تَجِدْها لِمن جَفا " ؟
أقُلتَ عن المحبوبِ أنساهُ ؟ ليتني
فما بالُ فكري إن تنَاسَيتُ أُتلِفا ؟
أنا إنِ مَنعتُ الوصلَ ...والموتُ مُحدِقٌ
فَلِلموتِ لَذّاتٌ ....وزدنَا التّعفُّفَا
إذا مَدَّ سَيفًا نحوَ مَحبُوبةٍ لَهُ
فأحلى قَتِيلٍ مَن عن السَّيفِ قدْ عَفا
بِقلبي يَقينٌ أنَّ ما ضَمَّ قَلبُهُ
سِوَى الحُبِّ .... يا أُستاذُ ...ليسَ التَّكَلُّفَا

*

*

2019/5/13

عمل المرأة

لِأحمَدَ تَنتَمينَ ....ولا حِجابُ
ومِن رَحِمِ الحُروفِ ... ولا كِتابُ
أَ شاقَكِ يا ابنَةَ الإسلامِ عِلمٌ
ختامُ وظيفةٍ منهُ عِقابُ ؟
تَباهَيْ حدَّ مَفخَرَةٍ بِشُغْلٍ
وشُغلُ المرأةِ الذَّهبِي تُرابُ
أَ غَرَّكِ يا ابنَةَ العَرَبِيِّ مَالٌ
تَبَرُّجُكِ اشتَراهُ قَذًى يُعابُ ؟
وفي أيِّ المَدارسِ خَبِّريني
نَهَلتِ العُريَ فاستَحَتِ الثِّيابُ ؟
أمَامَكِ ألفُ مُتَّصِلٍ بِجِنٍّ
وخَلفَكِ شاهِرٌ سَيْفَيهِ نابُ
وأوهَمَكِ اليَهُودُ غَدًا مُضيئًا
وهل يَلِدُ السَّنا ..يا بِنتُ...غابُ ؟
فهل تجدينَ من خَطَرٍ مَفَرًّا
إذا اختلطَ الشّوادِنُ والذِّئابُ ؟
لِأحمَدَ جاءتِ الأجدادُ تسعى
وجاءَ لِذِكرِ إبليسَ الشَّبابُ
وقالوا كيفَ يَغلِبُنا عَدُوٌّ ؟
ألا من ضيَّعُوا الإسلامَ ذابُوا
إذا كان السُّفورُ إمامَ قومٍ

فلا بُنِيَتْ مَآذِنُ أو قِبَابُ
عروسٌ عانَقَتْ في الحفلِ سِحرًا
وكان وراءَ فرحَتِكِ السَّرابُ
بِعُرسِكِ قد عَقدتِ بألفِ شِبهٍ
وكان عريسُكِ السّاهي اكتِئابُ
بشالِكِ طُرِّزتْ عُقَدٌ ونَفْثٌ
بثَوبِ زفافَكِ التَصَقتْ حِرابُ
أ عنتَرَةَ استقمْ في الرّمسِ واخرُجْ
فمَنْ وَرِثَوا الرُّجُولَةَ عَنكَ ....غابُوا
*
*
*

2019/5/11

لم نكن بشرا

حلمتُ يا مُهجتي وقتَ الكرى سَحَرًا
رشَّتْ رسائلُكُم فيضَ الشذا مَطرا
كانت مضمخةً طِيبًا وكنتَ أنا
زَوجَيْ ملائكةٍ.... لا لم نكُنْ بَشرا
كانت معاهَدةً نبقى على شَغفٍ
في خشيةِ الله قدُيسا ومُعتَمِرَا
كُنَّا مع الله كالحجاج لا رفثٌ
ما خابَ من طافَ بالأشواقِ مُنتَظِرَا
أَفقتُ أستعجلُ التنفيذَ يأَخذني
عندَ المُناجاةِ شوقٌ لِلّذي هَجَرَا
من لامني فيكَ أمضى الليلَ مُرتَقبًا
فاطلَعْ عليهِ دُجًى ... يا فاتنِي ....قَمَرَا

*
*

2019/5/8

بالعمق يعرف البحر

أَخفَيتُهُ...أدرِي ... وأَستَعِرُ
وَكذاكَ يُخفِي دَمعَهُ الصَّدرُ
أَدرِي بأنَّ على دَمِي فَمَهُ
وَجَهِلتُ أنَّ دَمي لَهُ خَمرُ
أَدرِي نُهِيتُ عن اللُّقَى ...أفَلاَ
يأتِي بِضَمَّةِ فاتِنِي الأمرُ
لِلصّومِ أجرٌ ..هل عسى وَلَهِي
إن تُبتُ عَنهُ يَكبُرُ الأجرُ
ما بالُ .... يا مجنونُ ...إن لَمَعَتْ
عَيناكَ ....يُخفِي وجهَهُ البَدْرُ ؟
فَغَضَضتُ مِن شوقي ...وبُحتُ لِمَنْ
أحبَبتُ ... لا....لن يُكشَفَ السِّرُّ
صَبْرِي على ظبيٍ لَهُ حَوَرٌ
يَرتَفُّ في عُرجونِهِ التَّمرُ
ثغري على الأغرابِ مُنكَتِمٌ
أبغيرِ ذِكرِ هَواه يَفتَرُّ؟
عُرفُ المَحَبَّةِ لَستَ تُدرِكُهُ
ما الذَّنبُ في الهجرانِ ؟ ما العُذْرُ ؟
يا منْ لمَسْتَ من الهوى لُجَجًا
بالعُمقِ حتمًا يُعرَفُ البَحرُ
ما ارتَفَّ لِلمُشتاقِ أَزرَقُهُ

إلّا لِيُجنَى في اليَدِ الدُّرُّ
حاصرتُ جُندَ الُحُبِّ قائدةً
لَكِنْ لِظَبي تَعَشُّقي فَرُّوا
وَطَفقتُ بالصّاروخِ أقذِفُهمْ
ما كانَ غيرُ يَديَّ تَحمَرُّ
لِلنّارِ ....لِلألغامِ زارِعَةً
وأنامِلِي ما غيرُها جَمرُ
ومنافِذُ الأزهارِ أكتُمُها
في أصغَرَيَّ....ويعبُقُ العِطرُ !!!
شَغَفي كَشَعبٍ جاعَ سَيِّدُهُ
فَيُرى الكِفاحُ ولا يُرى الأجرُ
ويداهُ تَعرَقُ دونَ راتِبِها
والجيبُ يُغلَقُ دُونَهُ الشَّهرُ
في أنظُمِ الإسلامِ مُنخَذِلٌ
وتَرى شَعوبًا عَزَّها الكُفرُ
آمِنْ فدونَكَ ألفُ مِسبَحَةٍ
لكنْ بدينِ الحُبِّ .... لا غَيرُ
*
*
*

2019/5/5

حتّام سهمُكَ مُبعِدي ؟

قُلْ للكواكبِ في المدَار الأسودِ
كيف ارتقصتِ على جراحِ مُعمَّدِ ؟
في أيِّ لجٍّ للجوى ألقيتِني؟
وأنا الغريقُ وفي السِّباحةِ مُبتدي ؟
في أيِّ حظٍّ سوف أزرعُ ساعدي ؟
ألقيتُه طمعًا بوجنَةَ عسجدِ
لا تعجبي عندَ انطِفائكِ إذ بدا
وجهُ الحبيبِ بِخدِّهِ المُتَوَرِّدِ
ألقاه أُمسي في اللّذائذ أجتني
وأراه أنسى يومَ جِئتُ بِمَولدي
كَيفَ اتِّصالٌ منهُ يجعلُ مِن وَرى
حَولي تَطيرُ كَذَرَّةٍ مِنْ إثمِدِ ؟
أَثَرُ النُّجومِ على التّواصُلِ بَيِّنٌ
حَتَّامَ سَهمُكِ عن حبيبي مُبعِدي
لا قلبَ تمتَلِكينَ ... لا كَبدًا ولا
عينًا تُرَقرِقُ عندَ دَمعِ مُسَهَّدِ
يا ضَوءَكِ المَرسُومَ في قِطَعِ الدُّجى
يا جَمرَكِ الوَقَّادَ ....كيفَ تَبَرُّدي ؟
يا نُورَ آدَمَ لِالتِقا حوَّائِهِ

كُنتِ انحَنَيتِ لِأجلِهِ ....لِتَرَيْ يَدِي
ممدُودَةً بالحُبِّ ، بالأشواقِ ، بالشَّغَفِ
الحَمِيِّ ....تَرِفُّ بالوَلَهِ الصَّدِي
ما حيلَةُ المذبوحِ يرقصُ من دَمٍ
ينسابُ فوقَ تقَوّسٍ لِمُهنَّدِ ؟
أَأَظَلُّ أَنْزِفُ لِلقيامةِ ...للوُقُوفِ على
الصِّراطِ ...نَزيفَ شاةٍ سَرمَدِي ؟

*

*

*

2019/5/3

هاكُم عيوني

لا... لا تُحيِّرْ تُربَ من دُفِنُوا
أخشى يَعودُ بصبوَتي الزَّمَنُ
قالوا نراهُ أقلَّ من وَطِئتْ
قدماهُ هذي الأرضَ أو سَكَنُوا
فأجبتُ إن يَكُ للبَهَا مِلِكٌ
فهو المليكُ وغيرُهُ الدرنُ
بعُيونِ قلبي شِئتُ رُؤيتَهُ
فخُذوا عُيوني يَظهرِ الحَسَنُ
هاكُمْ حَواسَ تَذَوُّقي لِتَعُوا
حَجمَ العُذوبَةِ عندَ مَنْ فَتَنُوا
قد يُخمِدُ التّلميحُ في امرأةٍ
ما لمْ يُبرّدْ نارَهُ العَلنُ

*

*

*

2019/5/1

عندما يُعشق الغجر

أنا ما ارتقيتُ إلى الأهِلَّةِ كوكَبًا
إلّا بِعِشقِ مُتَيَّمي الغَجري
فعلامَ تَسألُني الهُبوطَ....فما فَمِي
يشدُو بِأهزَلِ مِعزَفٍ وَتَري
أنا مِنْ لَمَاهُ حَفِظْتُ أروَعَ نَغمَةٍ
للحُبِّ ....للأشواقِ ....لِلسَّهَرِ
أنا مِنْ تَعَلُّقِهِ اللَّذيذِ بِمُقلتَيَّ
سَكبْتُ نُورَ اللهِ في قَمَري
2019/4/16

من يُعيذُ جنى دمي

أُعيذُكَ مفتُونًا بِبَردِ حرائقي
فناري سلامٌ .... لا يُضيرُكَ خافقي
أُعيذُكَ مجنونًا بِشُعلَةِ هاجسي
عسَاكَ سَتَمضِي للقيامَةِ عاشقي
أُعيذُكَ سَبّاحًا بِأعنَفِ مَوجَةٍ
فمهما بِبَحري غُصتَ لَستَ بِغارِقِ
أُعيذُكَ لَكِنْ مَنْ يُعِيذُ جَنَى دَمي
فَدُرِّيَ مَكنُونٌ ولَحظُكَ سارِقي
2019/4/14

ماذا سأكتب؟

ماذا سأكتبُ والمجرورُ نحوكَ لم
يترك لِعزَّةِ حرفي.. إذ رنا ... قلَما ؟
أخشى أبوحُ يرَوا غيرَ الذي.. زمنا
أظهرتُ عند حريق الشوق مضطرما
أخشى أعبّر للقاسين مُهجَتُهُمْ
يمتدُّ إصبعُ من أحببتُ متّهِمَا
الشوقُ كالجمر لا تأْمَنْ حرائقَه
مالي أقلّبُ فوق الجذوتين فما؟
ماذا سأرسمُ والمغرورُ ما لَمَسَتْ
في غيرِ طلعتِهِ الرّيشاتُ مُرتَسَمَا؟
اللونُ عندَ طلاءِ الهُدبِ مُنسفِكٌ
سيفُ اللّواحظ في غمدٍ لهُ قَسَمَا
والرّيشَةُ ال أمعنتْ في رسمِ مبسَمِهِ
تناثرتْ جُذَذًا للثّغرِ ما ابتَسما
واللوحةُ الضخمةُ احتلّتْ حدائقَها
خُصْلاتُهُ فارتمتْ أزهارُها ظُلَمَا
ألم أكنْ منكَ في يُمناكَ نرجسةً؟
ألمْ تَكُنْ مزنةً فيها اغتسلتُ وما؟
ألم أكنْ بجعةً أنتمْ بُحَيرتها ؟
من جاءَ يردِمُها ؟ تبًّا لِمن رَدَما
ألم تكن ساحلَ الاحساسِ في رئتي

وكنتُ بحرَكَ أستلقي حشًا ودَمَا؟
وكنتُ ظبيةَ حُسنٍ جلَّ خالقُها؟
وكنتَ دوسرَ عشقٍ بالجوى نَهِمَا؟
من مرَّ مرّ ومن لم يبتعدْ فلقد
غاصتْ نواظرُنا في بعضنا حُلُما
ما كنتُ أسمعُ ......ما كانت مدى بصري
إلّا عيونُكَ ...كيفَ الهجرُ فيكَ نما؟
ما كان للشهد طعمٌ ....للشذا عَبقٌ
فالقلبُ ألسنةٌ ما ذاقتِ العدما
فكيفُ تشعرُ ذرّاتي بمن قدِموا
نحوي وكنتُ أراهم في الورى صَنَما؟
ما زلتُ أُخرجُ من جنبيَّ غيرَكمُ
حتّى ظننتُ بأنّي أُخرجُ العَظَما
*
*
*

2019/4/12

اِلعبْ

اِلعبْ كما شِئتَ ...إنّ الحُبَّ لِلَّعبِ
وامرحْ تَعِشْ ....عندَ ساحِ اللّهوِ لمِ تَغِبِ
تلقَ الصبايا على كُلِّ الرُّبى رُطَبًا
إنْ كُلُّ أنثى على ذي الأرض لِلطَّلبِ
ما همَّكَ القيلُ في الأركانِ ما نَسَجَتْ
إنّ الرّجالاتِ قد عُدَّتْ من النُّخَبِ
" نلهو مع المرأة الصَّمّاء نُسمِعُها
تغترُّ بالمدحِ ....تهوي من شذا الكَذِبِ
فلنُحكِمَنَّ عرى الأوهامِ في أُذُنِ
أُنثى لِحمقاءَ ولنجمع جنى الرُّطَبِ "
هذي الأحاديثُ قد صيغتْ بِألسنةٍ
محمومةِ الحرفِ إذ تُروَى من اللّهبِ
والآنَ أدركتُ كم أفنيتُ راحلتي
شيءٌ من السُّمِ في قارورةِ الذَّّهبِ

*

*

*

2016/10/12

ما قلتُ عندَ الجُرحِ " بُوس الواوا"
أو قلتُ يا رجَبَ الشقيَّ تداوَ
إنّ الشّقاوةَ قد تُكلِّفُ باهظا
لا تنفعَنَّ المُستهامَ فتاوى
لا طيفَ نانسي قد يزورُكَ سرمدًا
هيفاءُ قَدٌّ لاحِقًا يتهاوى

2019/3/24

رقصة " الأرجوز "

أُلقي لِبحرِكَ وافراتِ كُنوزي
عَلِّي أُحاكي لونَهُ الفيروزي
ولئنْ رأيتَ من الحظوظِ قسيمَةً
أهديتَ حظّي رقصةَ " الأرَجوزِ "
حَظّي روايةُ كاتبٍ مُتعثّرٍ
صاغَ الحوارَ على شفا دربوزٍ
ما كانَ للأبطالِ أيَّةُ قيمةٍ
عربيَّةٌ تُحظى بدَورِ عَجُوزِ
عشرُونَ ألفا في البلادَ فَتَ َى لها
وصَبيَّةٌ في خصرها المهزوزِ
قد تأخُذُ الأحداثُ أسوَأَ مُنحَنَى
قد يأخُذُ الثُّعبانُ دورَ عَزيزِ
أرخى على الكُرسيِّ هامَةَ خُبثِهِ
ولقدْ يُحاطُ الخُبثُ بالإبريزِ
___ مُدّي أيا كَرَزَ الإناثِ الثَّغرَ كَيْ
برضابِ سُلطانِ البلادِ تَفُوزي
أَلقِي على كَتفي المَهيبَ جدائلاً
غَجريَّةً... لِتَفُكَّ بعضَ رُموزي
غرناطةٌ في ثوبِها المجنونِ أنتِ
وعطرُ وردٍ فائقُ التركيزِ
___ تَبًّا لِثغرِكَ ...إنّني عَرَبِيَّةٌ

لا ...لن أبيعَ لِسُمِّ فِيكَ كُنُوزي
بحريقِ آبَ زرعتُ ألفَ قَضِيَّةٍ
أَوَ قد تُريدُ القَطْفَ في تَمُّوزِ ؟
أحنِي على الزّيتونِ في لهَفٍ يدي
أنَّى لِمِثْلِكَ أن يَعي تعجيزي
2019/3/28

آفة النسيان

ما عدتُ أذكرُ أحلامَ الكرى....أخشى
تأتي ويسلِبُني النسيانُ ما دارَا
أخشى أكونُ لِما وشوشتَ ناسيةً
أنّي اتّقدتُ ..وقد قبّلتني ..نارَا
قد صرتُ أفقدُ إثرَ البُعدِ ذاكرَتي
والعقلُ يذهبُ مهما كان جبّارَا
لا تحسبنّ حريقَ الشوقِ...مُتّقدٌ
يُبقِي على زهرةِ الوجدانِ مِعطارَا
*
*

2019/3/25

مَلِكٌ أراهُ وما تجبّرَ أو عتا
إلاّ عليَّ ...وقد أذوبُ إذا أتى
ما استلَّ سيفًا في الدّجى إلّا على
كبدي وحدُّ السيفِ يبتُرُ صامِتا
لِأناقةِ النَّظراتِ ما أجرى دمي
فاغضُضْ لواحظَكَ الأنيقةَ يا فتى
2019/3/25

غطرسة

سأظلُّ أُقسِمُ ليسَ غيرُكَ مُلهمي
عيناكَ أوّلُ رافدينِ لمُعجمي
شفتاكَ آخرُ ما تُسطِّرُها يدي
فوقَ الدّفاترِ....يا لَغطرسةِ الفمِ
ظُلمٌ لماكَ ومُقلتاكَ تجبُّرٌ
وأرى الحروفَ ببابِ ظُلمِكَ تحتمي
طُوبى لِهُدبِكَ كيفَ يحتجزُ السّنا
والنّرجِسَ الجبليَّ مُعتقِلًا دمي
طُوبى لِخاطِرِكَ اللّذيذِ إذا انبرى
وانسابَ نقشًا فوق بيضِ الأعظُمِ
أَولى بطلَّتِكَ الجريئةِ أن تعي
حجمَ الخسائرِ في فُؤادِ مُتيَّمِ

2019/5/24

أقسى هبوط

لا تسحرنْ طرفي الكحيلَ فوالّذي
أجرى البحارَ... سجينةٌ أنظاري
قد كنتُ في يدكَ الجريئة ثمرةً
ولقد غوتْ حواءَ بعضُ ثمار
أقسى هبوطٍ من يفارق جنّتيكَ
ويرتمي في غمضتينِ بنارِ
أرجوكَ...قلبي لا يُلامسهُ الندى
فعلام طافتْ غيمةُ الأمطارِ
حتام تغرقني السيول وطوق من
أهوى أراه ضحية الإعصارِ
الغيم والطوفان والبَردُ ارتمى
وأنا كأوراق الخريف دثاري
وضفيرتيّ وقد جدلتهما دجى
تتطايران على سطوح ديار
حتّامَ أرسُمُ للظلامِ طلاءَ ثغري
..رشَّ عطري ....صِبغةَ الأظفارِ
لم تُجدِ وشوشةُ الأساورِ في يدي
ولقد دسستُ صبابتي بسواري
فالآن طمئنْ كبرياءكَ أنّ منْ
أهداكهُ قد حفّني بمزارِ

يا طفلَ يوسفَ لا زليخةَ في دمي
وعلى القصيدة مقتَلُ الأسرارِ
فاجعل قميصكَ للتعفّف شاهدًا
ولو اجتمعتُ بألفِ ألفِ نزارِ
2019/3/21

ما أكذب الشعراء

إني وعدتكَ زهرتين على يدي
وعيون قلبي كي ترى يوما غدي
أعطيكَ كفي كي تعانقها فمًا
أخشى المسيرَ إلى الغرام بمفردي
إني وعدتكَ طفلتين بطلقةٍ
وقصيدتين إذا أتيتَ بموعدِ
أحلى انهمارٍ للقصيدة كِذبها
ما أكذبَ الشّعراءَ عند المولدِ
*
*
*

2019/3/19

من الصعب ألاّ أثور

جعلتُكَ يا ساحري فوق عرشي
فغاروا لأنكَ كنت الأميرا
ومِن نسلٍ سُلطانةٍ قد وُلدتُ
فأيّ السُّرى جِئتَ حتى تصيرًا ؟
وثاروا على الوضع ثم استقالوا
وصعبٌ على المرء ألا يثورا
جعلتـكَ عندَ امتدادِ العروقِ
دمًا ...كيفَ يُمكنُ ألاّ تدورًا ؟
لماذا اعتناقي لعينيكَ قتلي
ألم يكفِكَ الثغرُ يشدو مُثيرًا
لماذا التعطّشُ للقتلِ ؟ هلّا
عفيتَ الأميراتِ هذا المصيرًا؟
حرامُ على قطرة الدمعَ تجري
فكيفَ تسيلُ الدماءُ غزيرا؟
*
*

2019/3/19

رمز الجمال

عشقتك لا رغبةً في وصالِ
ولكن لأزهو برمز الجمالِ
فإن قلتُ إنّي أُحِبّكُ غاروا
وهل طلّةُ البدر مثل الهلالِ ؟
تذكّرتُ لمّا تناولتَ كفّي
لتهمِسَ لي في الظلامِ ..تعالي
عصرتُ اللمى في كؤوسٍ ومهما
تمنّعتُ جرّدتَني من دلالي
جريءٌ ...فما صادني غيرُ ليثٍ
وهل يتعبُ الليثَ صيدُ الغزالِ ؟
وإن قلتُ إنّي اتّخذتُكَ دِرعًا
أغاروا على الصدرِ سيلَ النّبالِ
فهلْ عند قتل الحبيبةِ تنأى ؟
وهل ذا يليقُ بفعلِ الرّجالِ؟

2019/3/19

سرّ الحب

مِن صخرة الصّوّان قُدَّ فؤادي
أم من رحيقِ الورد أم مِن كادي ؟
كم رحتُ أبحثُ في خلاصةِ أدمُعي
عن سرّ هذا العنصُرُ الوقّادِ
وعجبتُ كيفَ من المجامر واللظى
ينسابُ ماءٌ من سحيقِ رمادِ
أمضيتُ كلَّ العُمرِ أحتضنُ الأسى
حسبي اغتسلتُ بمُقلتَيْ جلاّدي
حسبي احتفلتُ على شموع تذكُّري
صُورٌ على الألبومِ ...عينُ سوادِ
نسرٌ جريءٌ فوق شاربهِ استوى
تمرٌ على شفتيهِ كان يُنادي
ليلٌ يُسرِّحُ فوق خُصلتهِ الدُّجى
وعلى الجبينِ تلألؤُ الأعيادِ
يا حُسنَ يوسُفَ يا ابتسامةَ أحمدٍ
وثباتَ هودٍ في ضلالةِ عادِ
ودُعاءَ ذي النون المُقيمِ بحُوتهِ
وشفاءَ عيسى عند مسحِ ضمادِ
مهما رسولٌ جاء يُرسلُ رحمةً

أوَ قد تُسيءُ تجاهُرًا لعبادِ ؟!!
أيْنَا أشدُّ تعطُّشا أمن احتوى
ليلا ذراعَ حبيبِهِ بِسهادِ
أم من تُقامُ على ذبائح حُلمهِ
مُدّرّعاتٌ والرّصاصُ يُنادي ؟
*
*
*

2019/3/17

العمر يوم واحد

اليومُ أُنقِذُ من رياضي زنبقَا
فالفردُ يحفظُ في غريزتهِ البَقا
لن أتركَ الفوضى تُبعثرُ في دمي
شوقًا كما فعلتْ هنالكَ سابقَا
العمرُ يومٌ واحدٌ ....ما غرّني
أن أسكُبَ الشوقَ المُعطَّشَ دافِقا ؟
للنّهرِ جوعٌ ...للجداولِ ظمأةٌ
للحُبِّ غطرسةٌ تُحيلكَ عاشِقا
"سيزيفُ" ألقى صخرةَ العبثِ التي
أمضى سنينًا وهو يدفعُ ....ما ارتقى
وأنا...تعبتُ على مشارفِ ربوتي
أأنا أشدُّ على التّحمُّل والشّقا ؟
جَبلَانِ للأشواقِ ...ليتكَ لم تعُدْ
للشّاهقِ العملاقِ ترجع أزرَقَا
خطّان للأشواكِ ...ليتكَ لم تَدُسْ
من باللهيبِ امتدَّ يقسو مُحرِقًا
أتْعبتَ بعدَكَ من يُراقبُ بالدُّجى
قَمَرًا ...فظنَّ النُّورَ يسطَعُ رائقًا
فمضى يُطيلُ على الكواكبِ سُلَّمًا
والبدرُ يُتعِبُ من يُريدُ تسلُّقَا
النّورُ يا عذبَ الملامحِ مُحرِقٌ

كم من فراشٍ ماتَ من لهبِ اللِّقا
علّقتُ خيطًا في غلافِ تميمةٍ
لِيعودَ خيطُ الأمنياتِ مُمزّقَا
جرّبتُ سحرَ الجذبِ ...عقدَ الحبلِ
راسمةً دمي ....أرتادُ ما تصِفُ الرُّقى
لم تُفلِحِ العُقدُ المُزيلةُ للنوى
ودمي ال أسلتُ كفاهُ ما هدرًا سقى
طيْرانِ طارا ..والصبابةُ شهوةٌ
وهنا سرابٌ ....ليتَ ما قد حلَّقا
أأظلُّ عازفةً على وترِ الجوى
وكمانُ خِلّي لا أراهُ مُموسِقا
لَحنانِ نحنُ ونُوتةٌ بفمي رنَتْ
خرساءَ كانتْ والمُردّدُ أحمقَا
*
*
*

2019/3/15

عبثية الحب

في داخلي بعضُ الغموضِ وإنّني
بتواترِ المأساة كانَ وضوحي
فالحَبُّ أوضحُ فكرةٍ عبثيَّةٍ
والصّبُّ أجملُ عاشقٍ لِضريحِ
لا زلتُ أبحثُ عن حقيقةِ مُهجتي
أخُلقتُ من قطعِ الجوى المجروحِ؟
مِن وجنةِ القَمرِ البهيِّ تكوُّني
وأعارني البُركَانُ نفثَةَ روحِ
البعضُ قالَ سلالةٌ من مريمٍ
وبطلعةِ العشتارِ ... في تصريحِ
وجدائلُ الياقوتِ تمزِجُ شالَها
وشفاهُ كرزٍ قد تُنادي ....صِيحي
وظللتُ أخسِفُ بالغيُومِ إضاءتي
رجُلٌ تهادى من وراءِ الرّيحِ
فكشفتُ ما نسجَ الضّياءُ بداخِلي
بلّورةً في حُسنِها المفضوحِ
يا أنتِ ...قالَ ...وما التقيتُ بأعيُنٍ
غجريَّةٍ ككتابِهِ المفتوحِ
يا أنتِ قُولي ...في حروفِكِ فتنةٌ
باللاّعجِ المجنونِ هيّا بُوحي
-- ما حيلتي يا خِلُّ ....ليتَكَ لا ترى

ما احمرَّ من أثرِ الفمِ المذبوحِ
لم يصلِبوهُ وإنّمَا اشتُبهتْ لهمْ
صُوَرٌ لِثغرٍ بالدِّما مسفوحِ
فوددتُ تقبِّيلَ الدّفاترِ تنثني
من تينِكِ العينينِ دونَ شروحِ
ووددتُ لو ورق الصبابةِ في يدي
وعصا كليمِ اللهِ...مركبُ نوحِ
فأخطُّ حكمَ الوصلِ في توقيعهِ
وأخيطُ رتقَ مسافتينِ بريحِ
فكأنَّ أعمدةَ المنابرِ تنحني
وكأنّ آياتِ الكواكبِ تُوحي
وكأنّ مزج هباءتين تشرّدا
من مُعجزات الله دون مسيحِ
فقضيّتي لا أنبياءَ لِحلِّها
فبشائرُ الرحمن في تلويحِ
الله أخفى السِّرَّ بينَ غُيومِهِ
أَلَنا ثوابُ تشَوُّقٍ وقُروح ؟
صمتٌ كمضطجعِ المقابرِ مُطبقٌ
والخافقِ الثرثارُ نهرُ جُموحِ
*
*
*

2019/3/14

أنا ليسَ لي إلاّ الحروفُ لأشتري
غَمّازتيكَ ...فهل ستقبَلُ سيّدي ؟
لا زلتُ أكتُبُ والحروفُ نواهلٌ
مِنّي ...وقاني الحبرِ يقطُرُ من يدي

2019/3/24

طُوبى له ما لا يَحِلُّ لِغيرهِ
ريشي تناثرَ عاشِقًا في طَيرهِ
لا زقزقاتٌ في الجِنانِ تَطيبُ لي
حَسبي بِزقزقةِ الحبيبِ وثغرهِ

2019/3/22

يا ليتَ هاجِسَهُ اللّذيذَ يزورُني
فأنا إذا رحَلَ الحبيبُ سَرابُ
لا شِعرَ يُرسِلُ في المساءِ سُطورَهُ
لا عِشقَ في قَدَحِ النّبيذِ يُذابُ
*
*
2019/3/22

بِعُيونِ قلبي لا بِنظرَةِ طَرفي
أُلَقِي إِلَيكَ مَحبَّتينِ ...أَتَكفي ؟
كُلّ الوُجوهِ نَسيتُهمْ من لَهفتي
كُلّ الأنامِ تركتُهُم من خلفي
*
*
2019/3/22

من يدرك الحب ؟

ينامُ ويصحو على مفرداتي
يُجنُّ إذا عنه مال الهوى
ويُخبرهم أنه ازدادَ كُرها
تُجاهي ...ويُخفي التِماعَ الجوى
ويأخذني من ذراعِي لرقصٍ
وما أسعدَ القلبَ لمّا ارتوى
أحبُّ فلا تحدسوني عليه
فمن أدركَ الحُبَّ خافَ النوى
أضعتُ شذا العمر أرعى النجومَ
فلمّا استوى البدرُ قلبي التوى
فمن لم يذُق للبدورِ اشتياقًا
كمن صخرةً في الضلَوع احتوى
أعُضُّ على خمسةٍ في يديَّ
فهل بالبدور الهلالُ استوى ؟
خذوني ولا تقربوا من حبيبي
أغار وقلبي الصغير اكتوى
*
*
*
2019/3/13

أعذب حرقة

قل للقصيد إذا أمرتَ يُريقُ لي
ماءً من الذهب النقيّ بمنزلي
ولكلّ حرفٍ أن يصوغَ خرافةً
في خدّ وردي إن تعذّر مقتلي
لا فرق بين الموت فوق قصيدةٍ
أو بين حبٍّ للورود ....ألا اعذُلِ
لا فرق بين تحدّرٍ لسلافةٍ
أو دمع أنثى من ترنّمِ عندلِ
أو تعجبون إذا تملّكني الفتى ؟
حتى عن الأشواق لستُ بمعزلِ
حتى عن الشغف الأليم وسحره
قد يسحرُ المفتونَ حدُّ المنجل
قل للرضاب بملء ثغركَ أنّ بي
عطشًا وثغرُ الخِلّ أروعُ منهَلِ
لولا دلالي في الوصالِ وعزّتي
لرسمتُ في خدّ الحبيبِ توسُّلي
ويليقُ بي الكِبرُ الأنيقُ وأستحي
فيقولُ : "يا سِتَّ النّساءِ تدلَّلي "
"منّي صنعتُكِ ...من تقوُّسِ أضلُعي
مهما نأيتِ أو امتنعتِ فأنَتِ لي

مهما تقاذفهُ الرياحُ على الرُّبى
فالماءُ حتمّا عائدٌ للجدولِ"
قُولي : احترقتُ وتلكَ أعذبُ حُرقةٍ
لمّا أذابَ من الصبابةِ جندلي

2019/3/8

العهد المنقوض

كمِ مرةٍ عاهدتُ ألاّ نفترقْ
ونكثتُ عهدي ثم عدتُ ولم أُطقْ
كم مرةٍ في البين قلتُ سننتسي
لم أنسَ شيئا من فؤادك إذ خفقْ
لم تنسَ أيضا...كيف يحتمل الجوى
من كان في اللهب المؤججِ يحترق
ونظمتُ بالشوق القصيدةَ لؤلؤًا
وبلحظةٍ مزّقتُ من لهفي الورقْ
فإذا رأيتَ على السِّلالِ تهافُتا
فلأنّ مثلي بالصبابةِ ما نطقْ
*
*
2019//3/3

ارحل

يا من يُهدّدُني ينأى بلا سَبَبِ
أحتاجُ مُعجزةً للبُرءِ من لَهَبِي
تنأى وتترُكُني ؟ فارحلْ إذا شَبعَتْ
وصلًا حُشاشتُكَ المُلقاةُ مِنْ خَشَبِ
لا..لن أعاتبَ محبوبي ولو غرقَتْ
بالدمعِ محبرتي أو ضمّختْ كُتُبي
فارحلْ فما تركَتْ عيني سوى برَكٍ
واهجُرْ فما بقيتْ روحي سوى حطبٍ
لا شيءَ ذو ثمنٍ ... لا تنشغِلْ أبداً
ما سالَ من مُقَلي لم يأتِ بالعَجَبِ
يا من وهبتُ دمي ....يومًا ....فبعثرهُ
هل غيرتي لك قد كانتْ مِنَ السّبَبِ ؟
2019/3/3

علق ب" شاعرتي "

علّق ب "شاعرتي" في كلّ تعليقِ
إن الحروفَ هنا ظمآنةُ الريقِ
علّق على أمل اللقيا بمن بُعدوا
جسما ..وحسبُكَ روحي قيدَ تحليقِ
ريّانةٌ أحرفُ العُشّاق من زمنٍ
ولا يرى حرفُ بوحي غيرَ تمزيقِ
ممنوعةٌ ...فاتِني ...من رشفةٍ وشذا
رفقا بعاطفتي ساقي الأباريقِ
أخفُوا سلافتكمْ عنّي ...فلي كبدٌ
وأعيُنٌ قُرّحَتْ من فيضِ تشويقِ
لُفُّوا قصائدَكُمْ بالليلِ واستَتِرُوا
غيرانةٌ ....فاهمسوا .... لا تصرخُوا "فِيقي"
عَلِّقْ ب" شاعرتي " ...علّقْ ب" قاتلتي"
علّقْ ب" ساحرتي " في كل تعليقِ

*****

*****

*****

2019/3/1

رسولُ الحرف

سُحقًا لمن منعَ الأزاهرَ عن دمي
ومضى يفتّتُ مهجتي المُحتلّةْ
لن تُركعنَّ الخفقةَ العذراءَ ...لن
يلتفَّ قيدُكَ حولَ أجملِ حُلّةْ
أرنو لتكتُبني القصيدةُ همسةً
أو نفحةً في نرجسٍ مُبتلّةْ
أرجو لئن كتمَ المساءُ ترنُّمي
يفترُّ ثغرُ المفرداتِ بِطلّةْ
ما لي سوى الشِّعرِ النضيرِ حديقةً
أعدو إليها ...تحتويني طِفلةْ
هيا رسولَ الحرفِ طِرْ بصبابتي
أوصِلْ لمحبوبي لذائذَ قُبلةْ
رفرِفْ على بيتِ الخليلِ حمامةً
في طوقِها طرّزتُ ألفَيْ فُلّةْ

*

*

*

عندما تعشِق السنابل

لا...لستَ أكبرَ قصّةٍ أهفو لها
قطعًا حبيبي ....وهمُ حبّكَ مهزلةْ
أدري بأني لم أكن أيضا رشا
في روض قلبكَ لم أكن لو أنملةْ
أتظنُّ بالولهِ الحشاشة فُجِّرَتْ ؟
إنّي الحديدُ على تفجُّرِ قنبلَهْ
سألتْ مناجلُكَ السنابلَ في دمي :
" هل يكرهُ المحصولُ يومًا منجلَهْ؟
أوَ تُنكرينَ حريقَ قلبكِ عندما
علّمتُهُ الأشواقَ متّقدَ الولَهْ؟
إنّي أسرتُكِ في قصائدِ دفتري
إنّي اخترعتُكِ دمعتينِ وجندلةْ
فلئن كذبتِ رفيفُ هدبِكِ في يدي
يهتزُّ ....إنّ على الحرائقِ أجملَهْ
فأجاب عسجدُها المُشعَّ وأطرقَتْ
أشفارُها خجَلا ....لِتولَدَ أسئلَةْ
ما بينَ صمتي عندَ ذكركَ واللمى
أردتْ قصائدُكَ الحبيبةَ أرملةْ
"هل أنتِ....؟"_"لا ....بل كلُّ جارحةٍ نفتْ
خبرَ التولّهِ في شغافِ السنبلةْ "

*

ضحك الحبيبُ ....لثمتُ ضحكةَ ثغرهِ
يهوى المحاربُ لثمَ سيفٍ قتّلَهْ
لا عبقريّةَ أبتغي حتى أعي
تكفي لتفهمَها العُقولُ مُكبّلةْ
إنّي وربي ألفُ مغرمة بهِ
وأُقِرُّ ....أكبرُ قصّةٍ في القلب لَهْ
*
*
*
2019/2/27

الرسالة

إلى كلّ الطغاةِ معي رسالةْ
إلى عَفن المناصب والحثالةْ
أسالَ من الشعوبِ رخيصُ ماءٍ ؟؟
سيُحشرُ في جهنّمَ من أسالهْ
دماءٌ تلكَ قد سُكبتْ ....وليلٌ
يريدُ تشفِّيًا ممّن أطالَهْ
جميلاً كان ذاكَ الوجهُ لولا
مددتُمْ أذرُعًا بترتْ جمالهْ
أسيلًا كان ذاك الخدُّ لولا
تجرَّأَ غدرُ مخلبكم أزالهْ
ألمْ ترَ جال للثعبانِ سُمٌّ ؟
أيفنَى اليومَ محتضنًا رِمالَهْ؟
إذا سألَ الإلهَ الطفلُ يومًا
توعّدكم ....أما خِفتُمْ سُؤالهْ؟
أنا فمُ من تنشّقَ غازَ موتٍ
تحرَّمَ نفثُهُ....أتَرى حلالَهْ؟
أنا نَفَسُ الشّهيدِ وكنتُ رطبًا
وقرّرَ جندُ من خانَ اختزالَهْ
رسالةُ من أطلّ الموتُ منهُ
"حسابُ اللهِ أبلغُ من رسالةْ "
2017/4/7

الغجري

إني أحبُّكَ لست آبهُ إن لقُوا
أثرا لعشقِكَ فوق غضِّ شفاهي
ما عدتُ أخفي في التواءةِ أضلعي
حبّا كحُبّكَ جاءَ باسمِ اللّهِ
قدرٌ تسطَّرَ فوق نَيّرِ جَبهتي
بالوردِ .....والسّقيا بعذبِ مياهِ
إذ كنتَ أروعَ ... يا خلاصةَ أدمعي
ما ترسمُ الأقدارُ فوقَ جِباهِ
إذ كنتَ أعذبَ ما تشكّلَ من نَدى
ما كلُّ دمعٍ مالحًا يا ساهي
فجعلتُ قطرًَ الياسمين غذا له
وغناءَ أطياري ....ثغاءَ شِياهي
يا أيها الغجريُّ حُسنُكَ ظالِمٌ
إذ فتنةَ الإسبانِ كنتَ تُضاهي
أنتَ الأميرُ هنا وجدتُكَ مُعتَلٍ
عرشَ الجمالِ رُجولةً وتباهِ
لم ألقَ مثلَكَ من شبيهٍ يا فتَى
أوَ لا تجودُ الأرضُ بالأشباهِ ؟؟
ما زال ذِكرُكَ فوقَ كلِّ قصيدةٍ
حتّى ظننتُ هواكَ لا مُتناهي
إن كان يفخرُ كُلُّنا بأبٍ لهُ
فأنا بحُبِّكَ في الأنامِ أُباهي
2019/2/21

سكرة لذيذة

من أصعب الأشياء أنك لو ترَى
عسلَ الشفاه تعود نحو القهقرى
ترمي بسكرتكَ اللذيذة في الهوا
كيف المعاركُ لا تحيط بشنفرى؟
من أروع الكلمات تلك إذا رنتْ
نحوي خطاك أقول ويحك ما جرى؟
كيف الملوك هنا تُملِّكُ نفسها
حاول إذا ما انهرتَ تحتجز الورى
إياك يا من إن وعدتك أشتري
غمازتيكَ... ألا تُباعُ وتُشترى؟
لن تقبل العينان غير الشهد ...لن
أرضى بغير حروف حلوٍ عبّرا
أو تستطيع إذا تمزّق لوعةً
خدّي بألاّ ترتخي مستغفرا؟
هيا إلى قدَح التولّه فاتِني
إني انتقيتك جرعتين وسُكّرا

2019/2/17

مارد الشوق

إني وعدتكَ أن أطيّر َصبوتي
عصفورتين وما وفيتُ بوعدي
ربّاه شوقي ماردٌ لا يرتخي
والجان ألهب مقلتيّ وخدّي
أدنو فتبعدُ ...إن بعدتُ دنوتَ لي
وتظلُّ تَهربُ للسماء بوجدي
ما ضرَّ لو مكثتْ أصابعكَ التي
ما إن تراءت لي تبخّر صدّي
كم قلت أني لن أمكّن وجنتي
والآن يغفو فوق كفّكَ عقدي

2019/2/15

قل لي كلاما

قل لي كلاما لا يعبِّر عن جوى
في قلبكَ المتلهّفِ المجنونِ
قل لي جليدا لا تُكشَّفُ نارُهَ
وبلا حروفٍ بل بهدب عيون
قل لي كأنك لا تخاطبُ شِعرها
تلك التي كانت بِقولكَ "كُوني"
حاولْ مجاملةَ التعشّق لحظةً
بوسائلِ حضريّةِ التكوينِ
وامسكْ لجامكَ إنْ جوادكَ آبقًا
فالشوقُ في طرف اللمى يكويني
إن قلتَ "شاعرتي " توغّل في دمي
شعرٌ يفوقُ قصائدَ " البردوني"
*
*
*

2019/2/15

رقصة في عيد الحب

أهدي لك الخفّاقَ مُمتلئا ورودْ
حتى أصرّح أنك الرجلُ الوحيدْ
لا لم يكن للغير أن يبقى به
فهُنا الجمالُ أتى يُلوّحُ من بعيدْ
سلّمتك الخفقاتِ والشهقاتِ والعبراتِ
تحملها المشاعرُ للخدودْ
سلّمتُ مكتملَ الرجولة نبضتي
جسدُ الأنوثة- دون عاشقها جليدْ
أهديه في عيد المحبة ما سرى
وله دمي المسفوك رحتُ به أجودْ
الحب طولَ العمر طولَ الوقت
ليسَ لما تفجّر إن عشقتُكَ مِن حدود
الحب بادِلْني أبادِلْك اللظى
المرشوشَ فوق قافية القصيد
وهُنا احتفالاتُ الجوى ليست كأيِّ
علاقةٍ ....إبليسُ إن يأتي تعوذْ
عذرية الأشواق إن أقبلتُ يا
عذبَ اللمى ...ثِقْ أنت وحدك من أريد
كيف الضرام على التأجّج ينحني

ويبوسُ عند الدمع وجناتِ الجليدْ ؟

كيف انفجرتُ و لم تكن للثغر يوما
عابدا أو راكعا لشذا بجيد
روحان في الأجواء ترتقصان
ترتعشان وجدا ...كيف لا واليوم عيدْ ؟
*
*
*

2019/2/13

"حبيبتي " لم تعد تجدي الهوى كلمَةْ
ما أقبح النارَ إن لم تأت مضطرمةْ
أبكي على صبوةٍ ....ماتت على قدمي
لم يُحيِها الشوقُ ...لفّتْ كفَّهُ وفَمَهْ
أبكي بدون دموعٍ ما مضى ودمي
مذ سالَ من أعيُنيَ باس الدُّجى ألَمَهْ
*

2019/2/10

لي مُقلةٌ لو رأى العُشّاقُ بارقَها
عافوا خلائلهم واستعذبُوا مُقَلي
خرّوا على رُكبٍ ...داخوا وما وقفوا
من قد يقاومُ مزجَ الرّيقِ بالعَسَلِ
ليسَ الغرورُ ذواتَ الحسن يغلبها
بيد الغواني يُثرنَ الحبَّ في الرّجُلِ
2019/2/9

قُبلة النيران

يا ربّةَ البوحِ أنَّى لا أحِسُّ بها
نافورَةَ الحرفِ حينَ البدرُ مُؤتلقي؟
يا شُعلةَ النّارِ كيفَ النّورُ يزرعني
غمّازتينِ علَى خدّ الفتى العَبقِ ؟
أهْذي ولا خمرةُ النوّاسِ لي سُكبتْ
أطفو وقافيتي باتت علَى غَرقِ
أمشي ولا سافرَتْ للعشقِ راحلتي
لا....بيدَ أنّ لظىٍ يغفو علَى طُرُقي
ألقَى على كفَّةِ النّيرانِ قُبلَتَها
كيفَ الثغورُ نَمَتْ في كفِّ مُحترقٍ ؟
لي شاعرٌ ما رأى النُّظّامُ أنمُلَهُ
يُلقي الحروفَ خَوا .....تخضلُّ في الورقِ
لا تعجبوا إن سرى دمعي ..أنا بشَرٌ
والحسُّ فاقَ خليطَ الطينِ في خُلُقي
2019/2/9

سنفورة الشِّعر

إنّي على جُزُر الهوى سنفورَةْ
ولكم نُقبِّلُ في المُحبِّ غُرورَهْ
سنفرتُ قلبي من أسِنَّةِ صخرَةٍ
أغلى الحسانِ بِكِبْرِها مشهورَةْ
أهواهُ ... لا أُبدي ...فأجملُ صبوةٍ
تلكَ التي تحت الشِّغافِ أسيرَةْ
أنا لا أُحبُّ ... أنا أُحبُّ .... أنا التي
قد صاغها العُشّاقُ في بَلُّورَةْ
فتُريكَ من حُسنِ التّغنُّج بارقًا
وتُريكَ في الإشراق أجملَ صورَةْ
الحُبُّ أقدسُ من تبادل قُبلةٍ
والوردُ يكتُمُ إذ يشاءُ عبيرَهْ
أوَ ما رأيتَ على الرّياضِ فراشَةً
تصلُ السَّماءَ لكي تظلَّ مثيرةْ ؟
أوَ ما ارتعشتَ على مشارفِ ربوةٍ
تَطأُ الزهورَ فطارتِ العصفورةْ ؟
أهواهُ لكنّي .... على شغفٍ ...فمي
يُخفي على كلّ الورى تَعبيرَهْ

2019/2/8

انطفاء أنوثة

لا تقربوا غُرفي الشريفةَ ...إنني
بمخالبي المحتالُ يشبعُ خدشًا
أنثى الفدوكسِ لا تُقلّمُ ظفرها
وتسنُّ أنيابًا وتُشعِلُ رِمشَا
والعازفونَ على الرّبابِ بظنّهم
ستُذيقني الأوتارُ ما يتفشّى
مهلا ....فإنّي لبوةٌ .....قيثارتي
غمّستُها يوم الولادةِ بطشا
هذا الطِّلاءُ هنا تَشكَّل مُديةً
نُقشتْ على ظهر الأظافرِ نقشا
هذي الأساورُ إن سمعتَ صريرها
فلأنّ فانوسَ الأنوثة أعشى
لا شمعَ أوقدُ ... لا ورودَ على يدي
لا أحمرًا فوقَ الشّفاهِ مُوشّى
لا ....ليس غيرَكَ يا فدوكسُ أبتغي
والعطرُ بعدكَ لن يزورَ مِرشّا

*
*
*

2019/2/7

من يعيذُ جنى دمي؟

أُعيذُكَ مفتُونًا بِبَردِ حرائقي
فناري سلامٌ .... لا يُضيرُكَ خافقي
أُعيذُكَ مجنونًا بِشُعلَةِ هاجسي
عسَاكَ سَتَمضِي للقيامَةِ عاشقي
أُعيذُكَ سَبّاحًا بِأعنَفِ مَوجَةٍ
فمهما بِبَحري غُصتَ لَستَ بِغارِقِ
أُعيذُكَ لَكِنْ مَنْ يُعِيذُ جَنَى دَمي
فَدُرِّيَ مَكنُونٌ ولَحظُكَ سارِقي

2019/4/14

لا حاجة للحب

أحتاجه قدحًا بخمرةِ ساقي
كي أستلذّ ببعده أشواقي
أحتاجُهُ في الصّحو شمسا كي أرى
ولكي أطيرَ إلى اللّمى ببُراقي
أحتاجهُ مطرًا ...فحجمُ حرائقي
كالناطحاتِ نشبنَ في أحداقي
لا حاجةً للحبِّ ....بل لِقصيدةٍ
في القلب تُملى ... لا على الأوراقِ
فإذا القصائدُ في فؤادي لم تكنْ
في حجم حُبّي الشاهقِ العِملاقِ
مَزّقتُ دفترَها الكئيبَ على الثَّرى
وحرقتُ فيها سُورةَ العُشّاق

2019/2/4

أنوثة مبتورة

كأنني نصفُ أنثى
إذا عزمتَ ابتعادَا
فمُدَّ لي لاكتمالي
يديكَ ...فالشوقُ نادى
كأنني كنتُ شعبًا
وكنتَ أنتَ البلادا
وليس للقلبِ إلّا
بأن يزيدَ اتّقادا
حرائقُ الحبّ تعوي
فمن أثار الرّمادا ؟
أنوثتي النصفُ ...فارسُمْ
بنصفكَ الاتّحادا
2019/2/4

بعض الغرام محال

أيُّ افتتانٍ في الفؤادِ مُحالُ
إن كنتُ فيّ أحضانكم أُغتالُ
أيُّ ارتعاشٍ في الحشا يجتاحني
وأميرُ قلبيٍ في الهوى تمثالُ ؟؟!!
صخرٌ ولا تحوي الضلوعُ بلابلا
يرتجُّ في شريانه الزلزالُ
إن كان لونُ الغدرِ يمزجُ صبوةً
لا عادتِ الألوانُ والأشكالُ
لا ....لن أشُمَّ العطرَ عندكَ بُرهةً
فالعطرُ في ورد الربيعُ سلالُ
قد كنتَ لي مثلَ الوفاءِ وصدقِهِ
ما عادَ لي منذُ الصِّبا أمثالُ
فيروزةَ الشعر البهيج تألّقي
فعسى القوافي الدافقاتِ زلالُ
هيّا اسكُبِي في مسمعيَّ قصيدةً
أغرودةً فيها الرُّؤى موّالُ
قد كنتُ أختزنُ الجمالَ بمقلتي
كالريم في صحرائكم يختالُ
فغرستَ في عين البهاءِ براثنا
ظنّا بأنّ مدامعي شَلّالُ
كسّرتُ ذا القيدَ المُبرثنَ في دمي
واسّاقطت من معصمي الأغلالُ
لا...لستُ آنَسُ بالجوى ينتابني
فالأنسُ في حضن الجوى قتّالُ

ليتكَ لا تعود

فديتُكَ إن رأيتَ الحرفَ نارْ
قُبيلَ الهجرِ شوقًا يتّقدْ
فصُبَّ النفطَ فوقهُ بالجرارْ
وقدْحَ لُفافةِ الكبريتِ زِدْ
وغادرْ قبلَ بدءِ الانتحارْ
وحسبُكَ لا أعيشُ ليومِ غدْ
فليتَكَ لا تعودُ إلى الدّيارْ
وليتَكَ يا مُفارقُ لم تَعُدْ
وليتَكَ إن مررتُ على الجِمارْ
يمينُكَ تلكَ لم تَهَبِ المَددْ
فكيفَ وقد تمرّغَ في الدّثارْ
حبيبٌ لفَّ أنثاهُ المسدْ؟

2019/2/1

مشتاقةٌ مثلما شوقي إلى الشُّكُلَا
عينايَ قطّرتا الأشواقَ والعسَلَا
ذابتْ على قطعة البسكوتِ تحضنهُ
من ذوّبَ الشّهدَ ؟ بل من ذوّبَ المُقلا؟
2019/1/26

خدعوكِ

خدعوكِ يا سِتَّ النّساءِ لِتَخرُجي
للشّارعِ العربيِّ كي تتزوّجي
يا بنتَ تَونسَ يا أُخيَّةُ ما الذي
أغراكِ عندَ مسيرةٍ في بهرجِ
قالوا لها هُبّي لِشرعِ إلهنا
هو من أحلَّ تَعدُّدًا في المنهجِ
مَثنى ثُلاثًا .... لن تُضيركِ ضَرَّةٌ
مسكينةٌ وقعتْ بفخّ العوسجِ
لم تحذر البلهاءُ يوم خروجها
من مكرِ بعض رجالنا ومُبرمجِ
"سي السيّد " الطمّاعُ ليسَ يهمُّهُ
غيرَ اللقاءِ بذاتِ طرْفٍ أغنجِ
اللهُ قد خصّ النساءَ بسورةٍ
ليس العذارى بالزواج بأحوجِ
بل أمِّ أيتام تفاقمَ حِملُها
أو للنكاح بأمِّ طفلٍ أعرجِ
سلبتهما الأيامُ عائلَ أسرةٍ
كانَ المُعينَ بذُلِّ يومِ مُثلِجِ
فافهمْ هداكَ الله سورةَ ربّنَا
هذا لمن جمْعَ الفضائلِ يرتجي
الحزن يقتلُ يا صديقي زوجة

لها ضرّة ...والعيبُ في المتزوّجِ
والله ينهى عن تقرّح قلبها
كم من فؤادٍ في الضلوع مضرَّجِ
حبّ الذوات مسيطِرٌ بنفوسكم
خافوا الإله يمدّ ألفيْ مخرجِ
لن يكتفي الرجلُ الظلومُ بأربعِ
سيظلُّ يطمع في النساء الغُنَّجِ
ويظن كل جميلة من حقّه
وكأنه طفل بلوح تزلّج
إن ملّ يوما من رتابة لعبةٍ
ألقى بها من فوق أعلى المدرجِ
ليس الزواج إذا تقادم عهدها
عصفورة أخرى تلوح بهودجِ
بل في شفا عقد الزواج أمانةً
فحذار تسقط في الشفا المتعرّجِ
نسيَ الرجال بأن داخلنا دما
وبكل أنثى ثورة من خزرج

2019/1/22

قصيدة على وقع أحداث المسيرة التي خرجت فيها بعض النسوة في تونس للمطالبة بتعدد الزوجات

ازعاج

إلهي.... كم مللتُ بوجهِ بوكٍ
رفاقا يطمحون الى التعارفْ
أقول لكلّ من رغبَ..انتمائي
وعمري لن يفيدك... لا تجازفْ
أنا بتلاتُ وردٍ بيد أني
إذا أدنيتَ كفّكَ كي تلاطفْ
تُلاقي الشوك مشتعلا جراحا
وأنملَك الصغيرَ اليومَ نازفْ
أقولُ لبعضهم إنّي عجوزٌ
وعمري نحو قرنٍ قد تقاذفْ
ولي في البيتِ عشرون حفيدًا
زواجُ كبيرِهِم في الصّيف شارَفْ
فدونكَ يا لبيبُ عناءَ قلبي
فكم يُضني القلوبَ رنينُ هاتفْ

2019/1/20

بين تلميذة وأستاذ

أخافُ التوغُّلَ في البحرِ إني
على خبرتي لا أجيدُ السِّباحةْ
ومثلُكَ أستاذُ عومٍ وترمي
على الموج نزواتكَ المستباحةْ
أخافُ التّسمُّمَ فالعشقُ داءٌ
وبلسمةُ الجرحِ ليستْ مُتاحةْ
ومثلُكَ في الطِّبِّ فذٌّ خطيرٌ
ويُلقي على عاشقيهِ رماحَهْ
تعلَّمتُ في كلّ يومٍ يمرُّ
بأنّ التّكتُّمَ في الحبِّ راحةْ
وما كنتَ تعبأُ بالبوحِ ....فالمخْ
قطيراتِ نزفٍ على كلّ راحةْ
تعلّمتُ من كلِّ خيلٍ بألّا
أفلِّتَ للشوقِ ليلا جماحهْ
وخيلكَ في الصدرِ حرٌّ جموحٌ
وتهزأ بالمغرياتِ المُباحةْ
تعلّمتُ من كلِّ تلٍّ شُموخًا
ومن يملكِ النفسَ يُفني جراحَهْ
وقد كنتُ نسرًا فدونَكَ صيدي
فلم يمنحِ النسرُ يومًا وشاحه
2019/1/18

رفقا بقلبي

أُحبُّ الشِّعرَ لا أُخفي فتيلَا
وأحلى الشِّعرِ ما اقتعدَ الخيولا
ترَوْني كُلَّماَ انتفضتْ شعُوبٌ
مع الصرخاتِ أحتضنُ السُّيولا
بفوهةِ مدفعٍ بسهامِ نَبلٍ
بحدِّ حسامِ منٍ قلبوا الَفصولا
فكيفَ إذاَ بتونس هبَّ شعبٌ
ينامُ الحرفُ في شفتي خجولا ؟؟!!
تدفَّقَ من دمِ الكلماتِ مالا
بِدافقِ شعرِ عنترةٍ أُسيلا
هنا الإضرابُ في رئتيَّ نشقٌ
وُلدتُ لكي أقولَ وكي أقولا
هُنا في الأرض مذبوحٌ فؤادي
ولم يكن الذبيحُ بها بخيلا
فهل أبقيتُ من وتدٍ بِعظمي ؟
أكان البذلُ من نظرِي كسولا ؟
أملَّ من التدفُّقِ ماءُ قلبي
ألستِ جزيرتي إذْ كنتُ نيلا ؟
تريدينَ الدّليلَ على هُيامي
أيا خضراءُ لو أجدُ الدّليلا

أتونسُ ....ما احتوى الخفّاقُ حُبًّا
كحُبِّكِ ....هل أُحبُّ لأستقيلا ؟
أتونسُ ....هل سمحتِ لأيِّ كلبٍ
على تلك الحدائق أن يبولا ؟
أتونسُ ....إنّ في جنبيَّ شوقٌ
لأن أرقِي المدائنَ والسّهولا
أخافُ عليكِ من حَسدٍ وعينٍ
من السحر الخفي ألاَّ يزولاً
عروسٌ والخضابُ على أكفٍّ
أعيذُكِ يا حبيبتنا المغولا
فما تركوا الشآمَ سوى حطامٍ
وذا اليمنُ السّعيدُ غدا ذليلاً
ولا نخلَ العراقِ سوى رُفاتٍ
وأقسى الناسِ من قتلَ النخيلا
أخافُ على زَمُرُّدَةِ الشّعوبِ
أجيروا خافقي المُضنى قليلا

2019/1/17

هذيـان

أشكو إلى الله في جنح الظلام فتى
ما صاغَ في خافقي المُضنى وما نَحتَا
تِسعونَ جرحًا على الجدران نازفةٌ
أجَنَّةَ الحبِّ أم بُركانُهُ نَبَتَا ؟
بين الممرّات ...عند البابِ ألمحُهُ
بين الأزقَّةِ ... في كلِّ الفُصولِ أتى
أشكو إلى ظُلَّةِ الرّحمنِ أعيُنَهُ
بالصيفِ داهمني الهُدبانِ أم بِشِتا
أهْذي أظُنُّ فما بيني وبينهُ ما
بين السماوات والأرضينِ مُذْ نَأتَا
روحان قد كانتا رتْقًا وفَاتِقُها
حين استبدَّ حنا ....حين استكانِ عتا
لا شكَّ عاصفةٌ هوجاءُ قاتلةٌ
خيلي ال أروّضُهُ من سرجِهِ انفلتا

2019/1/14

رابنزل القصيد

لأنّي وقد لفَّني الجندلُ
سكبتُ اللظى غيمةً تهطِلُ
لأني وطالتْ هنا ضفرتي
وما عاد يستوعبُ المجدلُ
على سيلِ شَعري نما مِشبكٌ
فهل منبعُ الحُسنِ قد يُهمَلُ ؟
على كلِّ حرفٍ عضضنا فمًا
على كلِّ وردٍ همى المنجلُ
أيا ظالمَ الهُدبِ ذي خصلتي
ستُلقَى إذا ما علا الجدولُ
وذا معزفٌ قد هوى من يدي
أيشدو وقد خانهُ الأنملُ ؟
فلا تعجبوا من جنوني فمن
أحبَّتْ فبالهُدبِ قد تثملُ

2019/1/13

شموخ

قبّلتُ في فمهِ العقيقَ ولمْ أبُحْ
بالحبّ أو بالشوق لحظةَ قتلي
هل تقتُلُ المفتونَ قُبلةُ خِلّهِ ؟
وهل العناقُ مطيِّرٌ للعقلِ ؟
أمّي تُعلّمنا الترفُّعَ صِبيةً
عن كلِّ بوحٍ والشموخُ لِمثلي
فترى الشفاهَ على الشفاهِ ولا ترى
للشوقِ لونًا أو شذًا للفُلِّ

2019/1/11

كؤوس الحب

يا كؤوسَ الخمرِ في وادي العِنبْ
سائغاتٍ رائقاتٍ تنسكبْ
كيفَ إن أدنيتُ هاتيكَ اللمى
من ضفافِ الكأسِ يزدادُ التّعبْ ؟!!
كُلُّ من للنّارِ ألقاهُ الجوى
ليسَ يُجدي معْهُ إن خمرًا شَربْ
يا كؤوسَ الشّوقِ صُبّي لن تَرَى
عينُ قلبي غيرَ ألوانِ اللّهبْ
يا نبيذَ الحرقِ قلْ لي هل سرى
منكَ سِلمٌ أم حروبٌ تصطخبْ ؟
يا سخِيَّ الدّفقِ يا عذبَ اللظى
يا مثيرَ البرقِ في قلبٍ أَحَبْ
يا شديدَ الطرقِ إن رُمتُ الكرى
يا عديمَ الرّفقِ لا لا تقتربْ
ذا فراقٌ طالَ يا جمعَ الورى
لا يطيقُ النّارَ خفّاقُ المُحِبْ
ذا جُمانٌ سالَ لو تدري بِهِ
عينُ من أحببتُ لارتدّتْ ذَهَبْ
ذا فؤادٌ مالَ لا تُلقُوا بِهِ
في جحيمِ البُعدِ جِذعًا مِن حطبْ
2019/1/10

عندما تعشق الملكات

على أنقاضِ حُبِّكَ كانَ قَصْري
يَشيدُ الشّمسَ من فجرٍ لِفجرِ
فلستُ على رحيلِكَ كنتُّ أبكي
ولستُ وراءَ ظِلِّكَ سوف أجري
هل الملِكاتُ تطمعُ في نُجيمٍ
وعندَ العرشِ يركعُ ألفُ بدرٍ
هزيلُ النورِ إذ ترنو ...نُجيمٌ
وعندي كوكبٌ بالحبِّ يُغري
دهستُ حثالةَ الإحساسِ لمّا
جُمانُ العاشقينَ يَزينُ صدري
وأفرغتُ الثمالةَ من كؤوسي
بقايا الشُّربِ لا يلمسنَ ثغري

2019/1/9

يظنون

يظُنُّونَ أنّي نسيتُكَ...أنَّى
لنسيانِ طفلي الصغير أسيرُ
فما قدّروا العشقَ حقَّ اقتدارٍ
وما أدركوا كم كواني الشُّعورُ
وظنّوا الغرامَ سحابةَ صيفٍ
وما أدركوا أنه الزمهريرُ
يقولون شهرٌ يقولون عامٌ
يطيرُ من المُشتهى ما يطيرُ
نَسَوْا أنّ ما بين قلبي وبيني
ينامُ بعمق الزوايا صغيرُ
أنا هكذا في الهوى مُذ وُلدتُ
هلالٌ على عشقهِ يستديرُ
كأمٍّ تكوَّرَ فيها الجنينُ
وتحميهِ والطَّلْقُ قاسٍ عسيرُ
فلا تحسبنَّ ابتسامي سرورًا
وكمْ خادعٌ للعيونِ السُّرورُ
وكمْ قلتُ تبّا لطوفانِ شوقي
وهذا الجوى فى الفؤاد كفورُ
وأنتَ المُفجِّرُ للدّمعِ أنتَ ال
المُزلزلُ للصّدرِ أنتَ المُثيرُ
وأنت الذي ...فارسٌ دونَ خيلٍ

ومن دونِ أيِّ سلاحٍ خطيرُ
فمعذرةً يا الحبيبُ إذا ما
توسّدتُ صخرًا وعندي الحريرُ
وعفوًا إذا للظى امتدَّ كفّي
وعن جانبيَّ تسيلُ النّهورُ
فقلبي وإن كلّلوهُ بتاجٍ
فقيرٌ إلى مُقلتيكَ فقيرٌ
2018/12/20

متى يصطنع الإحساس

يا خوفَ نازفةٍ معشوقُها الوَجعُ
تُخفي حكايتها لكنّهم سَمِعُوا
يا خوفَ من خفقت بالحبّ نبضتُها
لو عن مُتيّمِها كلُّ الورى اطّلَعُوا
لو دقّقُوا لرأوْا من خلفها رجلًا
دفءٌ وعاصفةٌ في الآن تجتمعُ
في كلِّ مرتفعٍ أجري وتلحقُني
عينٌ تُصوِّرُ فيهِ كلَّ ما يَقَعُ
في كلِّ منحدرٍ بوقٌ يُضخِّمُ ما
يسري بقافيتي يشتمُّ ما تَضعُ
أجرَوْا على شَفتي تحليلَ ما نَطقَتْ
هيّا دعُوا شَفتي باللهِ فلتَدَعُوا
ما اهتزَّ من وَلهٍ في القلبِ ...خالقُهُ
أدرى بهِ ...فمتى الإحساسُ يُصطنَعُ ؟!!

حلمٌ تحت التهديد

لا تقتُليهِ إذا أتاكِ مُضرَّجا
وارمي سلاحكِ للحبيبِ بنفسَجا
أمَلُ المُحبِّ حدائقٌ ولو التوى
جيدٌ ....وقدٌّ بالسُّفوحِ تدحرجا
هلاّ سللتِ الحُلمَ لحظَةَ طعنِهِ
مسكُ السيوفِ أخفُّ من مسكِ الرَّجا
لا تقتليه فتلك آخر فرصةٍ
لكِ للنجاةِ فإن نجوت ِ فقد نجا
لا تقتلي العنقودَ في حبّاتِهِ
يسقيكِ كأسا بالنبيذِ مُثَلَّجا
وضعي قلادتكِ ال يُحِبُّ ولوّني
بالأحمرِ الأظفارَ وارتقبي الدُّجى
الحلمُ أجملُ حُلّةٍ ملكيّةٍ
لو لمْ أجدهُ ....من التُّرابِ لَأُخرجا
لو لمْ أجدهُ على الثرى لَصنعتُهُ
وجعلتُ منكَ أميرَهُ المُتتوّجا
لَفُّوا على أنثى القصيدِ شكيمةً
غرسوا على ثغر الشواعر عوسجا
بعضُ الغرام كما النبيذ محرَّمٌ

وتظلُّ في المنع الإناثُ نموذَجَا
في الفيسِ في الواتسابِ في القِصص التي
كانت على الشاشاتِ تُحدِثُ بهرجَا
وأنا المثيرةُ والخطيرةُ لم أزلْ
أهْذي ....بغير الحبّ لم يَكُ مَخرجا
لم أتَّقِ الطَّعناتِ وهي على فمي
لمْ أخشَ من عُرفِ الشُّعوبِ مُدَجَّجا
لم أسرجِ الحرفَ الحميَّ فآبقٌ
لم يُخلَقِ الشِّعرُ الأبيُّ لِيُسرَجا

2018/12/16

عيناكَ ساحرتان في لَيْلَيْهما
تعويذةً للشوقِ ترتسمانِ
عيناكَ ألفُ قبيلةٍ وقبيلةٍ
وجيوشُ رومٍ داخلَ اليونانِ
عيناكَ بارودُ اَلبنادقِ إن رَمَتْ
قدرُ الفؤادِ تدُكُّهُ عينانِ
2019/12/14

عنقود الوصل

ما أجملَ الوصلَ عنقودًا وبعثرهُ
ورحتُ أجمع م الحبّاتِ ما انتثرا
يا ربَّ عيناهُ ميناءٌ لباخرتي
وإن ضللتُ بريقٌ منهما انحدرا
يا ربَّ عيناهُ عصفوران من عسلٍ
أنّى لمثليَ أن يستشعر الخطرا
كم نبهوني وقالوا سافري ودعي
تلك الطيورَ وفي منقارها الشررا
الحب كالنار لا تفريق بينهما
مهما توسّمتَ في أعطافها المطَرَا
الحبّ يا قومُ أقداري ... قضاءُ غدي
من سالفِ العهد مقدورٌ على الشعرا

*
*
*

2018/12/12

لا وقت للنوم

أَنّى تُقرِّرُ يا مجنونُ إنقاذي
من خنجرٍ منكَ ِ مسنونٍ و نفّاذِ ؟
ما كنتُ يا سيّد الخفّاقِ آثمةً
كي يستحلَّ دمي رام بفولاذِ
الوقتُ كالسيف والعشّاق زارعةٌ
لظبية الشعر بستانا بتوباذ
هيّا أغثني فما كان انثناءُ يدي
إلّا رحيقًا وشيطانُ الهوى هاذ
لا وقتَ للنّوم إنّي جِدُّ خائفةٍ
أن يأخُذَ الحبُّ شكلًا غيرَ أخّاذِ
الحبُّ...ما الحبُّ ؟ إن لم نهوَ دونَ أذًى
فلا تقلْ لي أيا محبوبةُ آذي
-- من ألهمَ الدمعة العذراءَ تذرفُها
عيناكِ حتى تَلوّى القلبُ يا هذي
من ألهمَ الطعنةَ النجلاءَ في كبدي
أدخلتِها ...مَن هُنا أَولى بإنقاذِ؟

*

*

*

2018/12/9

أيّـها يا خِلُّ تُلقي ؟

أُحِبُّ وذاك حسبي أنّ عِشقي
به الأيام من شوقٍ لِشوقِ
أُحِبُّ وقدْ رسمتكَ فوق ثغري
كأحلى بارقٍ في ومض برقِ
أحِبُّ وهل يكفكف فيضَ حبّ
قصيدٌ من دم الاحساس مَسقي؟
كتمتكَ يا عزيزُ بقلبِ شِعري
عجبتُ لمن يُؤجّجُ نار حرقِي
رسمتُكَ كوكبًا في عرش قلبي
فصرتَ مذنّبًا من دون طرقِ
أقلبُ في الوسادة وجهَ ذكرى
ويصبح مثلما قد نمتُ يُشقِي
أتيتكَ مثل جارية وإني
على صفة الملوك نسيتُ عِرقي
فرفقا بالتي تخذتكَ سِلما
وفي بلد الحروبِ ...وألف رفقِ
تمرَّغْ مثل ثعبان فَسُمٌّ
بثغرِكَ ◌َ أنبتَ الحلوى بعُمقي
تفجَّرْ مثل طوفانٍ لأنّي
بعنف الما هزئتُ بألَف طوقِ
أثرتكَ بهرجًا في قلب أنثى

وتدري كم تتوق فتاةُ شرق
أنرتكَ مهرجان " دبيْ " بعيْني
بحُمرِ تلألؤ الأضوا وزُرقِ
وبعضُ الحبّ مقتلَةٌ وبعضٌ
حياةٌ ....أيّها يا خِلُّ تُلقي ؟

*
*
*

2018/12/7

أتحتاجين ميثاقا ؟

اللّيلُ يُشرقُ من عينيكَ مُنساقَا
هل تلمحونَ لهذا اللّيلِ إشراقا ؟
لمّا خُطاكَ على الأعتابِ عاطرةٌ
وقلتَ : عطركِ يا نوّارُ قد فاقا
لمّا شممتَ هنا شالي وإسورتي
غارَ القميصُ ....ألا فانشُقهُ إشفاقا
اللّيلُ آخرُ عصفورٍ بحنجرتي
أطلقتُهُ فارتمى بالحبّ زقزاقا
اللهَ ....اللهَ .... ما أحلى اللقاءَ بهِ
مشتاقةٌ قطّعتْ بالشوقِ مُشتاقا
أحتاجُ ثورةَ إعصارٍ لتحملني
أحتاجُ هبَّةَ بركانٍ إذا فاقا
أحتاجُ جنّةَ خُلدٍ في مُخيِّلتي
من يُنقِذُ المرءَ من كونٍ إذا ضاقا ؟
أحتاجُ أطوي مسافاتٍ تُعرقلنا
لن تُمسِكَ الرّيحُ مفتونًا إذا اشتاقَا
الحبُّ من فيكَ موسيقى سأعزفُها
طوبى لمن كان للأشواقِ ذَوّاقَا
لمّا دنوتَ من النيرانِ تخطبُها

ما كنتَ تعرفُ للنيرانِ إحراقا
كوني سلامًا وبردًا ....فهو طفلُ دمي
غَصَّ المحبّونَ وصلًا وهو ما ذاقا
أنَّى تَلفَّتُّ بين الناسِ ألمحُهُ
هل بعدَ ذلك تحتاجينَ ميثاقًا ؟
*
2018/12/5

هل آخذ الممنوع؟

مَنَعَ الأطبّةُ كلَّ ما يحلُو بِهِ
ثغرُ المريضِ وضمّةَ الأحبابِ
إن كنتَ سُكَّرَةَ الحياةِ وحلوَها
هل آخذُ الممنوعَ عندَ حِسابي ؟
وصلُ الأحبّةِ قد يزيد على دمي
عسَلًا ويسكبُ خمرةَ الأعنابِ
يا زائري من بَعدِ لقيا لا تَلُمْ
حامي الخدودِ ومُغمَضَ الأهدابِ
*
*
2018/12/5

إنما اشتبهت لهم

في داخلي بعضُ الغموضِ وإنني
بتواتر المأساة كان وضوحي
فالحبُّ أوضحُ فكرةٍ عبثيّةٍ
والموتُ أجملُ عاشقٍ لضريحِ
لا زلتُ أبحثُ عن حقيقةَ مهجتي
أخلقتُ من قطع الجوى المجروحِ ؟
من وجنةِ القمرِ البهيِّ تكوُّني
وأعارني البركانُ نفثةَ روحي
البعضُ قال سلالةٌ من مريمٍ
وبطلعةِ العشتارِ .... في تصريحِ
وجدائلُ الياقوتِ تمزجُ شالها
وشفاهُ كرزٍ قد تنادي صِيحي
وظللتُ أخسفُ بالغيومِ إضاءتي
رَجُلُ تهادى من وراءِ الرّيحِ
فكشفتُ ما نسجَ الضياءُ بداخلَي
بلّوْرَةً في حسنها المفضوحِ
-- يا أنتِ..... قال.... وما التقيتُ بأعيُنٍ
غجريّةٍ ككتابِهِ المفتوحِ
يا أنتِ... قولي.... في حروفكِ فتنةٌ
باللاعجِ المجنونِ هيّا بُوحي
ما حيلتي يا خِلُّ ....ليتَكَ لا ترى

ما احمرّ من أثرِ الفمِ المذبوحِ
لم يصلبوهُ وإنّمَا اشتَبهتْ لهمِ
صوَرٌ لثغرٍ بالدما مسفوحِ ◌ِ
فوددتُ تقَبيلَ الدفاترِ تنثني
من تينِكِ النظراتِ دونَ شروحِ
ووددتُ لو ورقُ الصبابةِ في يدَي
وعصا كليمِ الله....مركبُ نوحِ
فأخُطُّ حكمَ الوصلِ في توقيعهِ
وأخيطُ رتقَ مسافتينِ بِريحِ
فكأنّ أعمدةَ المنابرِ تنحني
وكأنَّ آياتِ الكواكبِ توحي
وكأنَّ مزجَ هباءتينِ تشرّدا
من معجزات الله دون مسيحِ
فقضيّتي لا أنبياءَ لِحلِّها
فبشائرُ الرحمن في تلويحِ
الله أخفى السِّرّ بينَ غيومِهِ
ألَنا ثوابُ تشَوُّقٍ وقُروحِ؟
صمتٌ كمضطجعِ المقابرِ مُطبقٌ
والخافقُ الثرثَارُ نهرُ جموحِ
*
*
*

2018/12/4

غليظ القلب

لماذا يُلِمُّ الليلُ عن عينكَ الندى ؟
ويغمرُ عيني بالنوافيرِ تَسكُبُ ؟
ويملأُ بالضحكاتِ فاكَ وينتقي
لثغري أنينًا ما نجا منه مُتعَبُ
أذنبي إذا أرخى الظلامُ سُدولَهُ
يهيجُ الجوى ؟ حتّى من الحبِّ نُذنِبُ؟
أذنبي ....غليظَ القلب أنّكَ فِتنتي ؟
ويارُبَّ صخرٍ في دُجى الليل كَوكَبُ
ومُرٍّ سقانا منهُ يومًا حلاوةً
فواللّهِ إنَّ المُرَّ مِن فيهِ يَعذُبُ
عسى مِن دموعٍ بلّتِ الخدَّ أنْ أرى
خيالا له يأتي يصُبُّ فأشرَبُ
هنا عن يميني موطنٌ باع شعبَه
فمن لم يَمُتْ بالحرب بالشّوقِ يُصلَبُ
وأمّا شِمالي مُمطرُ الفصلِ غائمٌ
و" كاترينُ " حُبلى ...أوّلَ الشهر تُنجِبُ

***كاترينا ....اسم إعصار ضرب ولاية فلوريدا الأمريكية في عام 2005**

2018/10/18

لا سلطة للكره

رَبَّاهُ إنّي قَشَّةٌ في نارهِ
رَبَّاهُ عِذني من حريقِ جِمارهِ
كم كنتُ أكْذِبُ في الإجابةِ عندما
سألوا عيوني ما رماكِ بِدَارهِ
كذِب اللّسانُ وكلُّ حرفٍ كاذبٌ
عيناي َأصْدَقُ من حروف غبارِهِ
عيناي في الشّوق الأخير هنا بَكَتْ
والرمش ضجّ مُرفرِفًا بجوَارهِ
هل يذنب الشوقُ الحمِيُّ إذا اعتلى
كخيول عبس.. فوضويَّ أُوارِهِ؟
أوَ ما رأيتَ العاشقين على الثَرى
قد أسلموا الأرواح من إعصاره؟
هل تذنب الشفتان إن صمتتْ وقد
بالكبرياء ...تعَلقت بجدارهِ؟
يا فأسَ أبرهةَ المُسنَّنَ ....هل ترَى
حجَرَ الحطام يقومُ من آثارهِ ؟
سِجّيلُ آلهَةِ الصبابة ثائرٌ
فليسجد الطاغوتُ في أستارهِ
هلّا رميتَ السّيفَ يا بن مُهنّدٍ
ما طافَ حرفٌ في قصيدِ نزارهِ
أوَ قد ظننتَ الموتَ عانقَ معزَفي

لمّا ذبحتَ اللّحنَ في قيثارِهِ
يا طيرَ مرتَفَعِ السّلاسلِ هل بكى
ليلاً حبيبُ القلب من عشتارِهِ؟
أوَ ما حملتَ مع الصباح رسالةً
لمُتيّم أعطاكَ من أسرارِهِ ؟
الحبّ أنبتَ في الحُشاشةِ زاجلًا
حتّى دسستُ الشّوقَ في منقارِهِ
لا سُلطةً للكرهِ ....إنّ دَمًا جرى
بالحبِّ يوما هامَ في جزّارِهِ

*****

*****

*****

2018/10/13

لِبترول الرّدى مُتع

يا طينةً باتَ يغفو تحتكِ البجعُ
أنَّى تلفَّتُّ حسنٌ نالهُ الوجعُ
غمّازتاكِ على التَّلّينِ أعلنتا
أنّ الجمالَ بأغلى المهرِ يُندَفعُ
من جاءَ يخطُبُ طينَ الأرضِ عانقه
شوقُ الشّعوبِ ....ضِعافُ القومِ قد رجعُوا
يا طينَةً خالطتْ بالمسكِ أعمقها
ريحُ الشّهيدِ على الذّرّاتِ مُنطبعُ
أنتِ العروسُ بحِنَّاءٍ مُخضَّبَةٌ
في كفِّكِ الخِصبُ أم في كفِّكِ الفَزَعُ
من جاءَ في الرُّمحِ أو من جاءَ في قُبَلٍ
إذ معدنُ النّاسِ موصولٌ بما رضعُوا
"اِدفعْ لترقُصَ كالأطفالِ " قيلَ لهمْ
أموالَهمْ أم تُرى أرواحَهمْ دَفَعُوا
ثَوْرانِ من سالفِ التاريخِ ما رقَدَا
إنّ الحروبَ على قرنَيهِمَا تَقَعُ
وأوجعُ الحربِ من قد ماتَ إخوتُهُ
على يديهِ ....لِبترولِ الردى مُتَعُ
*

2018/9/12

دُميتُه

أزهُو وألتذُّ أنّي كنتُ دميتَهُ
لا أستزيدُ سوى رقصٍ لِمُمتلِكي
يحلُو وإن كنتُ تحتَ الأسرِ أعزفُهُ
لحنَ التّعشُّقِ والأوتارُ من حَسَكِ
يحلُو أقدِّمُها الكفّينِ أزرعُها
في راحتيهِ ويُهديني عُرى الشَّبَكِ
إنّي لهُ منهُ ...إنّي طفلةٌ نشأتْ
من نظرةِ الأعيُنِ ال كانتْ بها شركي
خدُّ الدّمقسِ أسيرٌ جاثمٌ ...ويدي
تُخفي التباريجَ في أملودَةِ الدَّلَكِ
لا أرفعُ اليلبَ   المصقولَ ....ذي كَبدي
تشتاقُهُ الخنجرَ استلّتْ بهِ هِلكي
رقَّ القوامُ ومنّي الخصرُ شفَّ جوى
إنّي هُلامٌ ومسكوبٌ على دَرَكِ
*
*
*

2016/1/15

ظُلمة كوكب

لا يعرفُ الخوفُ وجهَ النور فِي كَلِمي
أشدو وأَذبحُ قيثارينِ في نَغَمي
مضمومةُ الثغرِ ...موسيقى على هُدُبي
قد يرتخي وترٌ في الجفنِ لم ينَمِ
نازيَّةٌ صِغتُ في الخفّاقِ جوهرةً
وانضمَّ يحرسُ لحمي فوقها ودمي
هذي المشاعرُ لا تنّورَ يوقِدُها
قد باسَ بوتقةَ العشقِ الشَّذيِّ فمي
أستغفر الدمعَ في حبّاتِ إسورتي
ينسابُ بالشِّعرِ أم ينسابُ بالألمِ
يا ضفرَتَيْ غَنَجي بالله معذرةً
خلّي المشابكَ تخفي النورَ بالعَدَمِ
أستعطِفُ الشّوقَ محمومًا ومُلتهِبًا
أن يجعلَ الحرقَ بُركانينِ من حِمَمِ
شهرانِ ما لَثمتْ حرفي نواظِرُهُ
كالسيفِ منغرسٌ في ثغرِ مبتسِمِ
شهرانِ ما سجدا لِلّهِ ...هل قمرٌ
أرخى ستائرَهُ في الليلِ لم يَقُمِ
شهرانِ ما عاينَ الإنسانُ مثلهما
قد يسبحُ الكوكبُ الدُّرّيُّ في الظُّلَمِ

2018/9/8

نظرة استغراب

طلبٌ عزيزٌ يا أُخيَّ ...وإنّني
بالعجزِ أبدأُ باكيًا لِكتابي
صفحاتُ بوحٍ بالمشانقِ عُلّقتْ
وجهُ الغلافِ كطعنةٍ بِحرابِ
أبَتِ القصيدةُ أن تَخُطَّ سُطورَها
في دمعةٍ يَمنيَّةِ التِّسكابِ
يومان؟ لا ....شهران؟ لا ....دهرٌ مضى
وعلى الأناملِ عضَّةُ الأنيابِ
قد كنتُ شمّعتُ المحابرَ ...لم تشأْ
إلا ارتقاص المفرداتِ ببابي
ما تلكَ يا ولدي الصغيرَ ؟ أقُبلةٌ
في كفّك الممسوحةِ الأنسابِ ؟
شاءتْ براءتُكَ المُطِلَّةُ في دمي
وعلى جفوني الباكياتِ عِتابي
جاءتْ تُزعزِعُ كُلَّ ثغرٍ صامتٍ
وتُثيرُ ما أخمدتُ من أعصابي
كم صحتُ بالقلمِ المُثرثرِ لا تَخُنْ
ما الكبرياءُ أماتَ تحتَ تُرابِ
يُمناكَ ... يا يُمناكَ ....كيفَ تجرّأتْ

قُبُلاتُنا الحيرى بألف جوابِ ؟
عيناكَ بحرٌ بالطفولةِ زاخِرٌ
وتُطلُّ دهشةُ ظامئٍ لِسرابِ
خفِّفْ علينا من خناجِرِ نظرةٍ
تُردي الشوامِخَ نظرةُ استغرابِ
أيَّ اعتذارٍ قد يُقدِّمُ حاكمٌ ؟
بل أيُّ عذرٍ سِيقَ بعدَ خرابِ ؟
فافترَّ ثغرُ الطِّفلِ ....كيف تصُدُّهُ ؟
حَدَسُ الصّغيرِ لكاشِفُ الكذّابِ
-- تقبيلُكَ الدّمويُّ يبدو غامضاً
ما عدتُ أعرفُ جنّتي وعذابي
هل جئتَ تمسحُ من شفاهِكَ عضَّةً ؟
هل يمّحي أثرُ الدِّما برِضابِ ؟
شيّعتَ فينا الحُلمَ يومَ عزمتَهُ
بأناملٍ بدويَّةِ التِّرحابِ
ولبستَ قفّازَ الجريمةِ مُخفِيًا
أثَرَ الدّماءِ بأذرُعٍ ورِقابِ
-- يا أيها العصفورُ جئتُكَ ساخرًا
من كلّ ريشٍ طائرٍ بسحابِ
فلكم ضحكتُ على الأرامِلِ إن بَكتْ
وعلى احتضارِ طفولةٍ وشبابِ

لا يخدعنْكَ اللّثمُ في طرف اللَّمَى
قد يأخُذُ التّقبيلُ شكلَ النّابِ
رجُلُ السّياسةِ مثل واعدِ طفلةٍ
بالعُرسِ وهو مُبَلَّلُ الأهدابِ
ولئن تمرّغَ في اللذائذِ ينتسي
كلَّ الوعودِ كمُدمنٍ لشرابِ
هيَ نظرةُ استغرابِكَ الحيرى ...فيا
يا ليتَ كانت نظرةَ الإعجابِ

*

*

*

2018/9/4

شرعيّةُ الغابِ

فتاةَ "باجَةَ " كم للذِّئبِ منِ نابِ ؟
خمسونَ ألفًا ؟ وما شرعيّةُ الغابِ؟
يا طفلةَ الوَجعِ المُندسِّ في جَسَدٍ
رِجلُ الذّئابِ تَخطَّتْ حُرمَةَ البابِ
وَذنبُها موجةٌ في هُدبِها ارتَقَصتْ
قد يُشبِعُ الظبيَ موتًا بعضُ أهدابِ
في البيتِ ثُلّةُ إيناثٍ وذاكرةٌ
لِزهرةٍ قذفوهَا فوق أعشابِ
أمٍّ على خنجرِ التعذيب طفلتُها
ربّاهُ كم أُشبعتْ ضربًا بأخشابِ
لِجدّةٍ دافعتْ بالموتِ عن شَرفٍ
بأحمرٍ من دمِ الأطهارِ مُنسابِ
مخنوقةُ الصّوتِ ....منديلٌ على فَمِها
أنَّى لِظبيِ الرُّبى تجنُّبَ النّابِ
أنثى " ؟بلّاطَ " في بُستانها اغتُصبتْ
هل أرضُ تونسَ أمستْ أرضَ إرهاب؟
*
*
*

2018/8/31

أتحدث في هذه الأبيات عن الجريمة الشنعاء التي حصلت بتونس في ولاية باجة وراح ضحيتها بنت في الخامس عشر من عمرها وجدتها التي قُتلت وهي تحاول الدفاع عن حفيدتها

الشّهيدُ الأخير

زارَني اللّيلُ سائلًا : كم تَبقّى
مِن بُنى الجسمِ بعدَ أن ذابَ شوقَا
_كانَ ظبيًا بداخلِ الصّدرِ يلهو
سَلْ لُيُوثَ الدِّماءِ عمّا تَلَقّى
كانَ قُطنًا مُغمَّسًا في بياضٍ
وهي أمّي تَمَزَّقتْ كي يُنَقّى
كانَ نهرًا مُفجَّرًا من حليبٍ
مِن شرايينها قد انسابَ دفقَا
ذاكَ صخرٌ بمُهجتي أم زُجاجٌ ؟
ليسَ ذنبي إن اشتهى الفأسُ طرقَا
إنّما الحُبُّ كانتماءٍ لأرضٍ
تحتوي النّفطَ بينما الناسُ حَمقَى
ما لأجلِ الجراحِ قد جئتُ ...أمّي
أيُّ أرضٍ ولدتِنَي حيثُ أشقى ؟
كنتِ أمًّا فكيفَ للأمِّ تَنسى
أشهُرَ الحملِ وانتظارًا وطلقَا ؟

لا تكوني الملوكَ عاثتْ بِ "صنعا "
أو بسوقِ العبيدِ باعتْ " دِمشقا "
كنتِ صدّامنا ....سلي اليومَ اِبنًا
عن عراق الشموخِ كيفَ استُرِقَّا ؟
رُبَّ شعبٍ كرامَةٌ أو فناءٌ
كيفَ تُهدي يمامةَ التّلِّ طوقًا ؟
باتراتُ السيوفُ مزّقنَ صدرًا
ليس يدري أيسمعُ الليلُ خفقًا ؟
أيُّ نفعٍ إلى الفتى من جنونٍ
كان يحيا مُنعّمًا ماتَ عِشقًا ؟
أين صدقُ الضّميرِ كم كان فيضًا ؟
أين روحُ الشّعورِ كانت أرقًّا ؟
أين ما كان في اختلاجاتِ قلبٍ
مذ عرفنا الهيامَ كم كان أنقى ؟
كيف سجنُ الوجودِ للجسمِ غربًا
واندفاعُ الضلوعِ بالسّرِّ شرقًا ؟
أين عدلُ الحياةِ يقتصُّ منهُ؟
لم ينلْ قاتلُ الجوى ما استحقَّا
أيّها اللّيلُ زُرتَني ....كنتَ بردًا
للشّهيدِ الأخيرِ ...أم كنتَ حرقًا ؟

*****
*****

2018/8/26

الموت يعرف ميته

يا أيّها العربيُّ ضَيَّعَ تُربَتَهْ
الموتُ أجملُ من خُطاكَ مُشَتَّتةْ
أَوَ يا شقيقي في العروبةِ خُنتَني ؟
كالهيكلِ العظميِّ فارقَ جُثَّتَهْ
اُركُضْ لِتلحَقَ منكَ آخرَ شهقةٍ
فثراكَ أنتَ ....وليسَ غيرُكَ أنبتَهْ
أطلِقْ لتلكَ الكفِّ أعنَفَ رميَةٍ
قِفْ للجُنونِ هنا وعانِقْ رَميتَهْ
تاريخُكَ الذَّهبيُّ ماضٍ شاحبٌ
خُذْ علبةَ الألوانِ لَوِّنْ وجنَتَهْ
مهما سرى لونُ الدِّماءِ على الثّرى
في قلبِكَ الرّسّامُ أبدَعَ لوحتَهْ
فهناكَ في السّفحِ المهيبِ جداولٌ
فاترُكْ سريرَ النهرِ يحضُنُ دِجلَتَهْ
مثلَ الخروفِ بعيدِ أضحى تَلَّهُ
لِجبينِهِ الذّبّاحُ ...قَبَّلَ مُديَتَهْ
عيناهُ تنتظرانِ دغدغَةَ الرّدى
بالشّوقِ ..إنَّ الموتَ يعرفُ مَيِّتَهْ
تتقاتلانِ على رذاذةِ دمعةٍ
من يُمسكُ الياقوتَ لا ...لن يُفلِتَهْ
2018/8/24

جنون ليلى

أمجنونـةٌ ليلى ...وفي الصَّدرِ خِنجَرُ ؟
شِغافٌ على ألفِ احتراقٍ مُشمَّرُ
يراعٌ على أنـهارِهِ الحِبرُ سائلٌ
كمنْ يسألُ السّكرى هل الخمرُ مُسكِرُ ؟
أمجنونـةٌ تحثُو على العينِ من ثرى
فمَن بعدَ قيسٍ في الورى سوفَ تُبصِرُ ؟
ك"إسراءِ غمغامٍ" تُساقُ إلى الرّدى
أصرَّتْ على ذبحِ الحساسينِ عسكرُ
أمجنونـةٌ تُهدي إلى الليلِ شَعرها
وعنقودها الأشهى على النّهرِ يُعصَرُ ؟
أقارورَةَ الفوضى ...أسالَ دمٌ على
فمِ الشّاربينَ الغُرِّ ...والكأسُ يزأرُ ؟
أيا تُربَةً كانت أرَقَّ من النّدى
أيا حُضنَها الأقسى عن الشّوكِ يُسفِرُ
ومن حبلِها السُّرّيِّ نمتصُّ نارَها
أفي العُمقِ تِنّينٌ وبالكادِ يظهَرُ ؟
خرجنَا إلى الدُّنيا وكُلُّ أخٍ لـهُ
شقيقٌ ...فلا يدري هل الحِقدَ يُضمِرُ ؟
ومِتنَا من اللُّقيَا فلم نَدرِ قُبلَةٌ
من النّارِ تُحيي أم منَ الحُبِّ تُقبِرُ
2018/8/22

بلبل العيد

زارني العيدُ بُلبُلًا للنّشيدِ
فالتَوى الخصرُ بُرعُمًا من وُرودِ
رُبّما البِشرُ يعتلي ركنَ ثغري
حبّذا الأنسُ سرمدًا فوقَ عودي
حبّذا الكُلُّ أصدقائي وأهلي
يُنشدونَ اللحون في يومِ عيدِ
كم جميلٌ بشائرُ السِّلمِ تَرنو
وشوشاتُ الغرامِ بيتُ القصيدِ
ذابلاتُ الغصونَ ترتدُّ روضًا
من رقيقٍ وناعمٍ أملودِ
حبّذا بالوئام يهتزُّ طرفي
من عطورِ الحبيبِ يلتفُّ جيدي

*

*

*

2018/7/19

العبق الممنوع

أنا وردةٌ ... لا لا تَشُمّوا عطرَها
في كلِّ رُدنٍ مِخلبٌ ونُيُوبُ
ممنوعةُ العبَقِ المُثيرِ ...فإن شذا
أستلُّهُ ...عيبُ الورودِ طُيُوبُ
أنا قطَّةٌ ..أهَبُ الخُدوشَ إلى الورى
لا تقربوا ...لا ينفعنَّ طبيبُ
قد راحَ ذا الزّمنُ الجميلُ فكم رنا
ملءَ الحقولِ أريجُنا المحبوبُ
قد فاتَ تاريخُ النّعومةِ مُذ طوى
طفلي الثرى ...ثوبي هنا مقلوبُ
أنا ظبيَةٌ بالشوكِ خاطتْ دربها
فمع الوغى لا تُستَلذُّ دروبُ
النّارُ تلتهمُ المُعطَّرَ من دمي
وبخنجرٍ ثغري هو المصلوبُ
شالي معَ الرّيحِ العنيفةِ طائرٌ
فمتى أخافَ الأمّهاتِ هبُوبُ ؟
وصبغتُ خدّي بالدّماءِ لِزينتي
أوَ نَدبُ ثكلى بالدّماءِ يطيبُ؟
*****

2018/8/13

صوتٌ بينَ جُمهورٍ وساسةْ

أدخَلوني في دهاليزِ السّياسةْ
كنتُ صوتًا بينَ جُمهورٍ وساسةْ
أحملُ الأخبارَ عن شعبٍ يُصلّي
كنتُ فيهمْ ...إذ سقاني الحبُّ كاسَهْ
قلتُ للمسؤولِ جُعنَا ....مدّ كفّا
نحو عنقِ الشّعبِ ينتظرُ افتراسَهْ
فصلاةُ المرءِ إرهابٌ وعُنفٌ
صارتِ الرّكعةُ إثمًا ونجاسةْ
كلُّ من للّهِ صلّى عُدَّ فردًا
يحمِلُ الإرهابَ ينتهِكُ القداسَةْ
تركُوا حولَ فلسطينَ ذِئابًا
وأتَوْا كفّي يعُدُّونَ مَقاسَهْ
جِئتُ أدعوهمْ لِترميمٍ فُصولٍ
كانَ فوقَ الرّأسِ ملتفًّا خماري
أوثقوني ...شدَّدُوا حولي الحراسَةْ
نزعوا عنّي وِشاحي مثلما
ذاتَ مساءٍ سُلِبَ الكأسُ نَواسَهْ

*

2018/8/7

كتبتُ هذه القصيدة في عهد رئاسة زين العابدين بن علي
عندما منع النساء عن لبس الحجاب
ومنع الرجال من إطلاق اللحى وعُدَّ كلٌّ من يرتاد المسجد
إرهابيا

ظالم الحسن

ظالمُ الحُسنِ ياا بن قلبي الشريدِ
قال أفديكِ يا فتاةَ القصيدِ
يا فتى (إبّ)ها هنا سال دمعي
تلكَ وديانُ ياتُرى أم خُدودي؟
ربّما هذه الكُليمَاتُ تذوي
كاحتراق الندى بقلب الورودِ
ربما يعتري الأحاسيسَ ثلجٌ
ما مصيرُ الضرامِ قربَ الجليدِ؟
كم كذبتُ الرِّفاقَ ...كم قلتُ أنّي
في عميقِ الفؤادِ ذوبُ الحديدِ
كم تظاهرتُ بابتسامِ بثغري
كم تصنّعتُ موقفًا مِن جمودِ
كم تقمّصتُ دَورَ بنتٍ بِديرٍ
وتلبّستُ (رابعاتٍ) بجيدي
وتعطّرتُ بالردى لا أبالي
ضمّةَ القبرِ واحتضانَ اللحودِ

وتنشَّقتُ فاغِمًا من براري
وتنسّمتُ عابقاتِ الأسودِ
إنّني إنّما تقمّصتُ ضعفي
ودفنتُ الغرامَ بينَ النّهودِ
ولبستُ الحريقَ ثوبًا لأنّي
كرمادٍ أخفيتُ نارَ الوقودِ
إنّني إنّما تنشّقتُ شوقًا
كاشتياقٍ من صامَ دهرًا لِعيدِ
وتعطّرتُ باللظى بل كأنّي
قد تزينتُ شائكاتِ القيودِ
قالَ : " أفديكِ" فاتَني أنّ قولًا
دونَ فعلٍ كقُبْلَةٍ لليهودِ
*
*
*

.
2018/6/26

صائدُ الريش

بين قلبِي وخفقتي كنتُ أُخفي
أرخبيلًا من الحمامِ الوديعِ
جاءَ يلهو بريشها فوقَ مرجي
وأنا اخترتُ دَسَّهُ في الضُّلوعِ
بينما أرقُبُ الفتى من بعيدٍ
لمْ أعِ النّارَ كمْ سَرَتْ في صقيعي
كانَ في البدءِ دِفؤُها فوقَ خَدّي
ما سوى النّارِ خِلفةً للرّبيعِ
يا اكتمالَ الجمالِ أهذي وتشدُو ؟
وَيْ كأنّ الجنونَ فينا طبيعي
أينَ عذبُ الثّمارِ ؟ أين المراعي ؟
هل حمامي اعتَراهُ أنُّ الوجيعِ ؟
صائدَ الريشِ صِدتَني فوقَ أرضي !؟
يبتليكَ الإلهُ مثلي بِجُوعِ

*

*

*

*

2018/6/24

أرحموا الطفولة

مِنْ أقنعَ الشّعبَ أنّ المرأةَ ارتفعتْ
متى إلى الشُّغلِ كان القلبُ منجذِبًا ؟
مَنْ ظَنَّ أنّ إناثَ الكونِ قد خُلقتْ
للشّغلِ ...منه توارى العقلُ بل سُلِبَا
الأُمُّ في الباصِ ... في القاعاتِ في تَعَبٍ
والطّفلُ منهُ حليبُ الأمِّ قد نُهِبا
مُلقًى بِدُورِ رياضٍ لا ضميرَ لهُمْ
ولا حنانَ يُرَوّي القلبَ إن نَضبَا
رضيعُ شهرٍ أضاعَ الحبَّ لم يَرَهُ
وفاقِدُ الأمِّ يُمضي العُمرَ مُكتَئِبَا
زُجاجةُ اللّبنِ المرغومِ ينهَلُها
ما أوجعَ اللّبَنَ المُسقى لهُ عُلَبَا
ما أحوجَ الطّفلَ للأحضانِ مُلتَقِمًا
ثديَ الأمومةِ كي يحلو بفِيهِ صِبا
لا تعجبوا غِلظةَ الأجيالِ في غَدِهِمْ
إذا رأيتُمْ أُوارَ الحربِ مُلتَهِبا

*

*

*

2018/6/23

أطلقتُم السيقانَ في لَهَفِ
كرةٌ ونَزفَ عروبةٍ تخفي
يا أيها الماضونَ في دمها
حتى الكُراتُ ضحيَّةُ النَّزْفِ
شجّعتُم الأوطانَ خائبَةً
لا تُسنَدُ الأهدافُ من ضَعفِ
2018/6/20

تاريخ مقلوب

أحتاجُ عقلين كيْ أحياكَ ناسيَةً
فالعقل نحو رحيق الحبِّ مجذوبُ
قالوا ستنسَينَ ....شهرٌ واحدٌ وكفى
والعامُ يزحفُ والتاريخُ مقلوبُ
في أول السطر لاح الحرفُ مرتعشا
من قال أنيَ قد أنهيتُ مكذوبُ
ديوانُ شوقٍ على كفّيه منسفكٌ
من ظنّ يُسفَكُ في الأوراق مكتوبُ ؟
*
2018/6/19

لا تسألِ القمرَ الجميلَ إذا انحنى
فوق الغصونِ ....فبانَ لي قمَرانِ
ودَعِ الشُّعاعَ على الأزاهرِ ينثني
فيلَوحُ قلبٌ فوقَ غصنِ البانِ
من يعصرُ الأشواقَ في قَمَرَيْهِما
إلاّ بلون الخمرِ يمتزجانِ
2018/6/19

لا تسألوا المفتون

لي عند دفع الآخرين براثنٌ
وأناملٌ من مخملٍ للقائهْ
ووددتُ تقديمَ العيون إذا شدا
"عيناكِ تُنسي الكونَ في ظلمائِهْ "
فلئنِ سرى في الصحن شيء لامعٌ
فالذَّنبُ ذنبُ ال ذابَ في حلوائِهْ
أُهديهِ لؤلُؤتَيَّ طوعًا إن أتى
فالدُّرُّ يُفشي السّرَّ في إغرائِهْ
الحبُّ في طُول الجبال رأيتُه
ولقد نجحتُ العمرَ في إخفائِهْ
وهواكَ في كبد الحرائِقِ زجّني
كفراشَةٍ ....واحترتُ في إطفائِهِ
إنّي انتقيتُ من الخلائقِ آدمًا
لا تسألوا المفتونَ عن حوّائِهْ
2018/6/17

محض ابتذال

كنتُ في جنّتين من قبْلِ بَوْحي
راحةَ العقل واللُّقى في الخيالِ
لم يكُن للضميرِ يومًا عذابٌ
كان لي الحلمُ وارِفًا بالظِّلالِ
وانتشائي حديقةٌ من ورودٍ
لم تَطَأها مُلطِّخاتُ النِّعالِ
كانَ تُفّاحُها لذيذًا بثغري
فانتقيتُ الجوى بقضمِ الغِلالِ
بُحتُ بالحُبِّ ذاتَ فصلٍ بديعٍ
ما ظننتُ الربيعَ ماحي الجمالِ
ما ظننتُ الجِنانَ بالبوحِ تفنى
مثلَ حوّاءَ إثرَ فرطِ انفعالي
"اهبطي الآنَ " أصدرَ اللهُ حُكمًا
صرتُ في الأرض بعدَ عيش الدّلالِ
آيةُ الحبِّ كتمُهُ ما استطعنا
فاعترافُ القلوبِ محضُ ابتذالِ
*
*
*

2018/6/13

مريضان

وجاء لِترميمِ قلبي طبيبُ
ضمادٌ على الجرحِ... حُبٌّ وطِيبُ
أعاد الشرايينَ نبضًا فنبضًا
ولي من شذاهُ الشهيّ دواءٌ
وكلّي لهُ مُضغةٌ تستجيبُ
وإني حمامٌ من العُشِّ أرنو
أغنّي إذا ما شكى العندليبُ
وبالريش أحنو على طفل قلبي
ورمشي على الخِلِّ عذبٌ رطيبُ
وقالوا أيُعطي الدواءَ مريضٌ
وهل يَسألُ البُرءَ منه طبيبُ ؟
مريضينِ كنّا وبالحبّ بُحنا
إلى أنْ روى الصومَ فينا الغروبُ
*****
*****
*****

2018/6/10

مغلق للصيانة

كُلُّ من يبتغي اشتراءً لِقلبي
إنّهُ اليومَ مُغلقٌ للصّيانَةْ
عاثتِ الحربُ في الزوايا طويلًا
ظنَّها شمعةً تريدُ اقترانَه
قالَ ذي سهرةُ الشموعِ احتفالًا
غيرَ أنّ اللّظى بِلسعٍ أعانَهْ
قَدَّرَ المُخبرونَ أنّ الخلايا
فوقَ ألفٍ تعرّضوا للإِهانةْ
حَلّلُوا في دمي المُقيمينَ قسرًا
لمْ يرَوْا غيرَ شاعِرٍ في خزانَةْ
رافضٍ للخروجِ ... لا شكّ عندي
في دماءِ الوتينِ شهدٌ أدانَهْ
رامَ ثغري مُبرمجًا في نبيذٍ
تاقَ عطري مُجدوَلًا وسطَ خانةْ
شاعرٌ أنتَ ضاءَ من فيكَ بدرٌ
قبَّلَ الشِّعرُ منذُ دهرٍ بنانَهْ
جئتَ بالقلبِ بُلبُلًا ....قُلْ أتبغي
دفنَهُ فيكَ أم تريدُ احتِضانَهْ ؟
كيفَ أحرقتَ كُلَّ فيلمٍ ؟ أجبني

مُشعِلٌ أنتَ عُنفَهُ أم حنانَهْ ؟
كيف أسرفتَ في الجوى ؟ لا تَلُمني
إنْ أنا مِتُّ ....لا تقُلْ ذي خيانَةْ
لا تقُلْ مُجبرٌ على البُعدِ قلبي
فارسُ الحبِّ لا يُواري حِصانَهْ

*

*

*

2018/6/6

كتبتُ هذه الأبيات في أمّ تلميذ جاءت تهين معلمة في مدرستي وتكذب متهمة إياها بضرب ابنها متوعّدةً بأنها ستشكوها لمندوب حماية الطفولة

تبا لمن يؤذي المُربي

يا ربُّ ....وجهُكِ لو بدا ....المندوبُ
والحظُّ أعثرُ والجيوبُ ثُقوبُ
فلئن تطاولت الذراعُ لتعتدي
وعلى المُربّي ذا اللسانُ كذوبُ
فابتُرْ إلهي من يُحقِّرُ سيّدا
في الفصلِ يُعطي والرّئاتُ تذُوبُ
يا ربُّ واكسِرْ من تعملَقَ سالبًا
حقَّ المُربِّي ...والحيا مسلوبُ
هذا لعمرُكَ أصلُ كلِّ تخلُّفٍ
فالآن تمشي للغباءِ شُعوبُ
من جاءَ يغلبُ بالجدالِ مُعلِّمًا
هو في الحقيقة جُندُبٌ مغلوبٍ
من يبتغي بالإثم يبني قلعةً
فمتى بَنَتْ عالي الصروحِ ذُنوبٍ
فلئنْ رأيتَ من الصّغيرِ بلاغةً
والحرفُ يعذبُ خمرةً ويطيبُ
فاعلمْ بأنَّ مع المُعلِّمِ رُوحَهُ
سُكِبتْ فأفئدةُ الشُّموعِ سَكوبُ

والآن جِئتُمْ للشموعِ معاوِلًا
يا أجهلَ الجُهّالِ هيَّا تُوبُوا
فَلَذاتُكُمْ مَن تزعَمُونَ صلاحَها
فمتى سقاكَ عُسُولَهُ اليُعسُوبُ ؟
*
*
*

2018/5/30

لو انتفضتْ ذراعُ الشعبِ يوما
لسوريّا وللقدس العريقةْ
كما انتفضتْ للاعبها (صلاح)
لَحَرَّرْنا العروبةَ في دقيقةْ
*
*
2018/5/27

إنّي كَذَبتُكَ

إنّي كذَبتُكَ حتّى عافني الكذِبُ
ما زال حُبُّكَ في الأحشاء يلتهِبُ
قد قلتُ تُبتُ عنِ الأشواقِ مُخرِجَةً
منْ هيكلِ العَظْمِ خفّاقًا لهُ ذَنَبُ
فأنبَتَ اللهُ أغصانًا على رئتي
ما لا رَأتْ أعيُنٌ أو قدْ دنا عَصَبُ
قد قُلتُ قَطّعتُ من بُستانِ داليتي
عِذقًا تمايلَ في أعطافهِ العِنبُ
فاستخلَفَ اللهُ في جنبيَّ سُنبُلَةً
يُفَسِّرُ الحبُّ فيها ما هو الذَّهَبُ
قد قُلتُ جَفَّفتُ يُنبوعًا على هُدُبٍ
لمّا طغى وابِلٌ لمْ يُغْنِنِي الخَشَبُ
قدْ قامتِ الرّيحُ بالإعصارِ مُغرِقَةً
في ساحِلِ العينِ ما قدْ صانَهُ الهُدُبُ
قدْ قُلتُ مَزّقتُ نوتاتٍ وأغنِيَةً
كي لا يُحرّكَ قاسي المُهجةِ الطَّربُ
فأنزَلَ اللّهُ قيثارًا وأودعَهُ
من شدّةِ الحُبِّ لحنًا كادَ ينسكِبُ

*

2018/5/26

الصوم عن الكلام

ما حُكمُ من عاهدَ الرحمنَ في وجَلِ
أن يلزمَ الصمتَ تكفيرًا لِكَمْ زَلَلِ ؟
ما حُكمُ من سبَّحَ الأسحارَ مُعترفًا
بالذّنبِ ...يحتاجُ تطهيرًا بمُغتسلِ؟
من أجهشَ الدمعُ في عينيهِ أرسلهُ
والوجنتانِ كَيَمٍّ فائضِ البللِ؟
ما حُكمُ من رامَ قبلَ الصومِ صومَ لمًى
عن كلِّ لفظٍ ومردودٍ إلى خجلِ؟
لا تعتبوا إخوتي إن كنتُ صامتَةً
عهدي مع اللهِ لا لغوٌ مع الرّجلِ
لا ما عدا والدًا ...زوجًا لنا وأخًا
في كلّ صومٍ لنا الإفطارُ بالعسلِ
في كلٌ يومٍ تسابيحٌ ومغفرةٌ
من مطلعِ الشَّهرِ حتى موعد الأجلِ

*

*

*

*

2018/5/4

رفقا بي

والله إني بالمديح لَأستحي
وبأن أصوغَ الرّدَّ فيكم أعجِزُ
يا أيها الأحبابُ رفقًا بالتي
خجلاً توارت والقصائدُ تُطرزُ
الخدُّ باغتهُ الثناءُ بوردةٍ
وهل الورودُ لغيرِ حبٍّ ترمُزُ ؟
والثغرُ أثملهُ القصيدُ وقد ترى
في وافرٍ ما انفكّ بحرُهُ يرجُزُ
والهدبُ ناعسهُ تكحّلَ فانثنى
كم كاملٍ للمى طويلٍ يغمِزُ
2018/5/3

أبيات من سجال

إن جاوزَ الحدَّ سكّينٌ على عُنقي
أنأى عن الحرف ...أخفي دمعةَ القلمِ
ما أعجزَ الحرفَ عن وصفٍ لِمُنذبحٍ
ما أضعفَ الشّعرَ إذ ينهارُ فوقَ فميَ

2018/5/3

شتّان

تأمّلتُ وردًا على وجنتي
وأنّى لِجدبي بهذا النَّشا؟
وهل للذبولِ ارتقاصُ النّدى؟
وكيف الشذا بعدَ شُحبٍ فَشا؟
تظُنُّ المرايا انْطَلَتْ خُدعةٌ
وما ثَمَّ من خدعةٍ من رشا
هو الحبُّ فردوسُهُ عارمٌ
ورشَّ احمِرارًا هنا وانتشى
فما بين حربٍ سرتْ في دمي
وبين افتتانٍ به عشَّشا
وما بين تسنيمِ من شاقني
وبين التقاءاتِ من أدهشا
نمتْ في فلاة الثرى روضةٌ
فلا تسألِ الوردَ كم وشوشا
فقط للعُباب الذي لفّني
جعلتُ الجنى...فالتقطْ ما تشا
فما بين كونينِ أرجوحةٌ
فلا تسألوا عن دوارٍ غشا
فشتّان بين استوا خنجرٍ
بقلبي ...وبين الذي زركشا
وبين الردى في فمِ من دم
وبين الذي بالهوى أجهشًا
فمن جفنةِ الوِدِّ لي مُرتوى

ولو ذاقَ منـها كسيحٌ مشى
وقد يُعجبُ البعضُ من جُنّتي
إذا ثُرتُ من مغربٍ للعِشا
فلا تسألنَّ انتشاقَ الغُبار
من اعتادَ نسرينةً في الحشا
2017/1/6

عزف مستعار

أوتارُنا لم ترتكِبْ ذنبَ التّكوُّرِ
فوقَ لؤلؤةٍ ليلمَسَها المحارْ
لم ترتَعِشْ عندَ اقترافِ اللحنِ
لم تذُبِ اشتياقًا عندَ نَشْقِ الجُلَّنَارْ
فعلامَ تطلُبُ من رئيسِ الشعبِ ألاّ
يرتدي في الحُكمِ جِلدًا للحِمارْ؟
أو من وزيرٍ أنَ يُهذِّبَ ذوقَهُ؟
وعلامَ تعجَبُ من تصلُّبِ مستشارْ؟
تتبرَّأُ الأحجارُ من إنسانِنا
قُلْ كيفَ دغدغَةُ المشاعرِ تُستثارْ؟
فاخلع قيود العزف عن وَتَرٍ شدَا
لا يُطربُ الأرواحَ عزفٌ مستعارْ

2018/4/30

بيني وبينك

بيني وبينكَ أوجاعٌ محلِّقة
إن طار قلبكَ هزّ الشوقُ خفّاقي
بيني وبينكَ ما لم تدرك امرأةٌ
مقدارَ أنملةٍ من بحر أشواقي
بيني وبينكَ ملءُ الكون عاطفةً
ما اسطاع يحملها جمهورُ عُشاقِ
بيني وبينك عصفوران أوّلها
في صحن جفنكَ والثاني بأحداقي
عند التخاصم يصطادان أدمعنا
دمعُ المُحبِّ بألفَيْ ألفِ ميثاقِ
بيني وبينك موسيقى سنعزفها
عند التقاء كؤوس الحبّ بالساقي

أصلبُ من صخرة

لن تُؤلمَ المذبوحَ حزَّةُ مُديةٍ
فشعورهُ بعد الردى مفقودُ
هيهاتِ يشعُرُ من تفارقُ روحُهُ
جثمانَهُ ..أو من غشاه الدُّودُ
خفِّفْ يمينَكَ ...كيف تتعبُ متنَها ؟
فالموتُ من بعد الحياة جمودُ
وفِّر جهودَكَ ...تلكَ أصلبُ صخرةٍ
لا تستجيبُ الصّخرةُ الجُلمودُ
2018/4/25

بين الثّلج والنّار

أشتاقُ ؟ كلاّ ... لا تظنّوهُ اشتياقْ
هو بين طورٍ في التثلُّجِ واحتراقْ
هو بين موتٍ إن تغشّاني الكرى
أو بينَ حضن البدر يدعو للعِناقْ
أوْ بينَ من قدَّ القميصَ بلهفةٍ
أو نحوَ باب الوصلِ يقتُلُهُ استباقْ
هو حينَ أذّنَ لي البلالُ وأمَّ بي
هو بين طير العندليب أو البُراقْ
قد جاءَ صوتٌ كان يهمسُ لي بأنْ
لا تحزني ...حزن القوارير اختناقْ
لمّا اقتربتُ من الصدى ارتَقَبَ الندى
فأجبتُ ما معنى النداوة ما المذاقْ؟
أنا منذُ دهر في التّشقُّقِ لم تَلُحْ
لي غيمةٌ ....لم ينتعشْ ورقٌ وساقْ
أنا منذُ آدمَ تاهَ في البيداءِ لمْ
ينشُقْ لِحوّائي الطُّيُوبَ ولا استفاقْ
ما ذاكَ ؟ قلتُ ...أنورُ نجم في الدجى
بل ذاكَ قلبُكِ ...قال...ينتظُرُ التصاقْ
فعجبتُ لمّا ضاءَ ...قلتُ ...هلُمَّ لي
فأبى وقالَ : أنا هنا ذاتَ افتراقْ
أوَ تذكرينَ وليدَ جنبكِ ؟ قلتُ : إي

منذُ احتواهُ البينُ كلَّ دمي أراقْ
إنّي رحلتُ...أجابَ ...معْهُ وذا دمٌ
لكِ في دِماهُ وأنتِ محضُ ردًى يُساقْ
اللهُ ....يا ربّاهُ ....هل فعلا أتى
ملَكُ المنِيَّةِ بين أيديهِ الوثاقْ؟
لي آخرُ الرّغباتِ أسألُهُ أهلْ
لي من حبيبي المُشتهى كأسٌ دهاقْ
*
*
*

2018/4/21

بهرج العروبة

كم صفعةٍ في اليوم خدُّكَ يرتجي
إنّي زرعتُ الكفَّ نبتَ العوسجِ
وأناملي تصطكُّ تُرعبُ فيلقًا
كالأوس ...في نثر اللظى والخزرجِ
قد قيلَ إن أطعمتَ أشبِعْ ولتكنْ
شهمًا ...وإن ضَرَبَتْ يَداكَ فأجِّجِ
ما قيمةُ السّيفِ المُهنَّدِ منْ دمٍ
لترامبَ أو بشّارَ لم يتضرَّجِ؟
ما قيمةُ الأعرابِ تحتملُ الأذى
كيلا تُثيرَ حماقَةً لمُهرِّجِ؟
إنّ العروبةَ حُلَّةٌ وأضعتَها
يا ليتها كانت مُجرَّدَ بهرجِ
فلقد فُقدتَ إذ انفرطتَ على الثّرى
من قال للحبّاتِ فيكَ : تدحرجي ؟
من قال لاسمٍ بالعروبةِ مُرتوٍ
جَفِّفْ نهورَكَ فالرّبى لمْ تأرجِ؟
من فكَّ منعقدَ العقالِ ورشَّ فِي
أعلى القميصِ نُثارَ ذُلٍّ أعرجِ؟
من جالَ فوقَ السَّيْفِ يلحسُ حَدَّهُ
بضميرِ مَيْتٍ باردٍ مُتثلِّجِ؟
من طافَ بالقممِ الهزيلةِ فاحتوتْ

زُمَرًا تفيضُ من الخرافِ السُّذَّج ؟
من صاحَ في صنعاءَ وهيَ عروسَةٌ
من صاحَ في العذراءِ لنْ تتزوّجي ؟
من زجَّ في القُدسِ الشريفةِ مأتمًا
وأسالَ دمعًا في زوايا الهودج؟
من دسَّ في بيروتَ وهي على فَمي
أهزوجةٌ ....طيرَ الحروبِ المُزعِجِ؟
من شدَّ في أجفانِ عيني تونسًا
فَرَنَتْ ككُحلٍ فوقَ هُدْبٍ أغنج؟
وأمَرَّ جمرًا بالبياضِ لظًى سرى
يا جمرةً في العينِ لا تتبرَّجي
*
*
*

2018/4/18

يا رب عوّض

يا ربُّ عوّضْ من فقدت فإنني
من قبلِ شهر   والوراءُ أمامي
يا ربُّ أعلَم أن فقد أحبّتي
لنْ يُنسنيهِ تعلُّقٌ بمُدامِ
يا ربُّ إنّي ما طلبتُ تمتّعا
بقلائدٍ أو خدمة الخُدّامِ
أنا ما طلبتُ سوى الحديث مَع الذي
يحتلّني حتى استوى بعظامي
أنا لستُ أرجو غير بضع دقائق
مع من بدونه راحلٌ إلهامي
مع من وهبتُ جنائني وحشاشتي
لا تعجبوا من ميّتٍ بغرام
والله ما لمحَ الأناسُ لنرجسي
بل ما رأوهُ جثّةٌ بركامِ
ما أنتِ؟ ما وجعُ الصبابةِ فَي فمٍ؟
كان الهزارَ وصارَ حرفا دامي
أنا يا أحبّةُ لستُ أعرف هل أنا
في أرض تونسَ أو يمانٍ سامِ
ما أُغمضُ الجفنين ليلا للكرى
حتى أرى إبّا بكل منام
حتى أبلّلَ للوسادةِ قلبَها
مثل الوليدِ مسيَّرٌ لفطامِ
2018/4/16

شاعر البلاط

يا سيّدي الشاعرُ الموهوبُ ما النَّبأُ
أصرتَ كالكبشِ يحوي بطنكَ الكلأُ؟
ما ذاكَ يلمعُ فِي يُمناكَ ؟ هل ذَهَبٌ؟
خَبِّئْ نقودكَ لا تأمنْ لمن هَزَأُوا
مِنِ قرعِ طبلكَ قد بانتْ نواجِذُهُمْ
اُعذُرْ ...فمن يَسمعِ التطبيلَ يُفتَجَأُ
المدحُ في وقتِ ذمٍّ عُدَّ منقصَةً
هل في زوايا الكراسي يُمدَحُ الصَّدَأُ؟
للواقفينَ على أعتابِ مادحهِمْ
ما للغرابِ إذا ما ألَّهَ الملأُ
قال استعِدّي لطوفانَيْ مُعلَّقَةٍ
فالسّرُّ في المال ...ما أدراكِ ما النّبَأُ
فلا تلومي على حرفٍ تمرَّغَ فِي
بلاطِ والٍ ومنهُ الجيبُ يُمتَلأُ
*
*
*

2018/4/13

لظى العُشّاق

يا ربُّ هل لمحوهُ في أحداقي ؟
ما للجميع تهافتوا لِوثاقي؟
إن كنتُ قد أجرمتُ ...قولوا ما الذي
قد يفعل الظمآنُ دونَ الساقي ؟
في الليلِ هل قرأوهُ ضمنَ دفاتري
أو بالوسادةِ قد أطَلتُ عناقي ؟
في النهر هل سمعوا الخريرَ فميّزوا
نبراتِ صوتي في الغِنا بسواقي ؟
أرأَوْا على الشفتين رَسمًا لِاسمِهِ؟
بعثوا الجنودَ تُحيطُ بالخفّاقِ
_ما ذاكَ؟ قالوا ...قلتُ خدشةُ شوكةٍ
فأجاب أكبرُهم : لظى العُشاقِ
أنَّى التفتُّ أرى العيونَ على فمي
قبلَ انسكابِ البوحِ في الأوراقِ
سرقُوا بقيّةَ تمرةٍ كانت هنا
فوق الشفاهِ ودقّقُوا بِمَذاقِ
لمحوا حلاوتهُ اللصيقةَ باللمى
فأتَوْا لِقَصِّ منابتِ الأعذاقِ
ما للعساكر إن رأت دمعي سرى
تركتْ يدَيَّ وطوّقتْ أشواقي ؟
يا قومُ ! ...قد رحلَ الحبيبُ مُودّعًا

فلتطمَئنّوا ... راحَ دونَ تلاقِ
فدعُوا ثُمالةَ أحرُفٍ لِتصبُّري
ما لي سوى تلكَ الحروفِ بَواقي
_إن كنتِ عاشقةً فذنبُكِ شاهقٌ
إذ كنتِ شاعرةَ الجوى العملاقِ

2018/4/10

خدعة

تبًّا لكلّ تحضُّرٍ وتمدُّنِ
ما دمتَ للقيدِ المكبِّلِ تنحني
تبًّا لِمَنْ جعلَ الحضارةَ خُدعةً
للرّاكضينَ ورا السّرابِ بِلُندُنِ
أو خلفَ باريسَ المُضيئةَ ضَيَّعوا
ضوءَ الترابِ ....وهل كتُربِ الموطنِ؟
أرقى العطور الفاخراتِ شممتُها
ما مثلُ ضَوعٍ للبخورِ يهُزُّني
كم نظرةٍ للميزِ نحوكَ تتَّقي
كم من حديثٍ بالقساوةِ مُثْخنِ
اللهِ...ما أقسى المعيشَ بغربةٍ
بِعتَ البلادَ وجئتَ ذُلًّا تقتني

2018/4/10

يا دمع

يا دمعُ ! أُطلِقُكَ الصباحَ على اللمى
أم في المساءِ لِنَتّقي الأنظارَا ؟
يا دمعُ ! تعرفُ كيفَ صرتُ عن الورى
أنوي الهروبَ وأحجُبُ الأسرارَا
يا دمعُ ! طعمُ السِّرِّ حبَّةُ فُسْتُقٍ
لو في عميقِ القلبِ نَلقى النارَا
كتمانُ بوحِ العاشقينَ فراولةٌ
وملذَّةٌ أنَ تكتُمَ الإعصارا
يا صبُّ ! يا دَنِفَ المشاعرِ لا تَبُح
ما بالقصائدِ تَشتري عشتارَا
الحبُّ يذبلُ إن تدحرجَ أحرُفًا
ويَشيدُ قصرًا إن جفا وتوارى
حوّاءُ فضَّتْ ضَفرَتيْها ثَمرَةٌ
مليون جيلٍ صارَ يحمِلُ عارَا
أنا إن عشقتُ على البسيطةِ آدمًا
أئِدُ الشغافَ فيستحيلُ بُخارَا
ويدايَ من تحت الثرى معزوفةٌ
تجدُ اللحونَ ولا ترى قيثارَا

2018/4/9

غزلية

غزليَّةً أنشدتَ فارتعشتْ يدي
لا تطلُبنَّ من الخجولةِ تهتدي
لا تطلُبنَّ من الكتومةِ بوحَهَا
عشرونَ عامًا في الهوى ....لم أبْتَدِ
غنّيتَ ...يا وجعي ...فأحرقَ خافقي
صوتٌ ....فأصواتُ الرجولةِ تعتدي
لكِ هذهِ
حقًّا؟
أجلْ غنّيتُها ...
وبِكُلّ حرفٍ في الصبابةِ مقصدي
غنّيتُ ألفَ قصيدةٍ وقصيدةٍ
في الحبِّ ....ليسَ كخدِّكِ المتورِّدِ
يا راسِمًا للوردِ فوقَ وُجيْنَةٍ
يا ربُّ كيفَ لعاشِقٍ لمْ يَسْجُدِ؟
ما زلتُ أذكُرُ كم هربتُ وكم جرَتْ
قدَمي لتسقُطَ في ربى مُتصيِّدِي
يجري التعشُّقُ في دمي...أوَ كلّما
أسرعتُ ...تأتي هازِئًا في الموعِدِ ؟
القتلُ ينصُبُ في يمينِكَ مُديَةً

لكنْ لضمّي قطُّ لمْ تتردَّدِ
يا قتلُ ...كيف الموتُ يملِكُ مهجةً
فيطوِّقُ العشَّاقَ وصلٌ سرمدي ؟
يا دهرُ....كيف الوقتُ مضطربًا سرى
يصفو بآخرِ دمعةٍ في معبَدِ؟
يا حبُّ ....كيفَ ؟ ألمْ تُبدِّدْ شملَ منْ
سبَقوا ...وشملي فيهِ لمْ يتبدَّدِ؟
هيّا اقرُصُوا كَتِفي أصَدِّقْ أنَّ منْ
أحببتُ حذوي لاثِمُ ثغري الندي

*****

*****

*****

2018/4/7

حديث الهوى

أنتَ الذي في الفلكِ صارَ يجولُ
بدرًا وهاتيكَ النّجومُ أُفولُ
لا ...لستُ ألمحُ غيرَ نوركَ بهجةً
والقلبُ نبراسٌ حوتْهُ فُصولُ
تلكَ المرايا العاكساتُ لصورتي
هي في الحقيقة للحبيب مُثولُ
أهواكَ إنّي لستُ أملِكُ مُهجتي
لأردَّها عن حبّنا فيزولُ
يا رجفةً يا قطرةً منسابةً
ذي أعيُنُ العشّاق كيف تقولُ
ليستْ مجرّدَ وعكةٍ محمومةٍ
ومراهمُ التخفيفِ سوفَ تحولُ
هو ذلكَ الوَلَهُ الشّجيُّ بصدقِهِ
في الصّدرِ يعزفُ أُرغُنٌ وطُبولُ
ما زلتُ أَذكُرُ كم تناثرَ من شذًا
من "مرحباً" إذْ داعبتكَ شَمولُ
من أوّلِ الكلماتِ من بدء التّحيَّةِ
قد تجلّى فاتني المتبولُ
أنصتْ ...شرايينُ الشّغافِ صريعةٌ
ومعاركٌ ممتدّةٌ وخيولُ
لو كانَ للطّبِّ الحديثِ وسائلٌ

تمتصُّ أوردةَ الهوى ....وكُحولُ
لكنّها هبةُ الإلهِ وقد برى
الإنسانَ من حسٍّ ....فكيفَ يزولُ؟
"حتّامَ تحملُنا المحبّةُ ؟" قالَ لي
"أيّانَ سارَ مصيرُنا المجهولُ؟"
دعِ في مجاريها الصبابةَ تنثني
خُلقتْ لنبضِ العاشقينَ سُيُولُ
يا قيسُ بادِلني المحبَّةَ ولتطُلْ
أعمارُنا بالحبِّ سوفَ تَطُولُ

*

*

*

2015/11/22

حب وعنف

فدعني أحبُّكَ بالعنفِ دهرًا
وأكثرَ من أيّ وقت مضى
ودعني أسطّرُ أحرُفَ عشقٍ
على مُقلتيكَ وأنسى القضاً
ودعني لأنّ اكتشافَ المجرّاتِ
في داخل القلب لا في الفضا
يقولون نامي عن الحبِّ ذكرى
متى زارني النومُ كي أُغمِضا ؟
أما كنتُ كأسًا على راحتيكَ؟
ومن عاقرَ الحُبَّ لنْ يُبغِضا
أما كنتُ قنّينةً من دواءٍ؟
فكيفَ لمنْ ذاقَ أن يَمرَضا؟
*
*
*
2018/4/3

حلّان

حَلّانِ إمّا أنْ أموتَ تَشَوُّقًا
أنْ يلثِمَ السّكّينُ في نَهَمِ فَمي
أوْ أنْ أذوبَ فلن تُلاقُوا نرجسًا
بلْ في دَمِ المحبُوبِ مُنْهَطِلاً دَمي
عُرسانِ إمّا أنْ أُزَفَّ للوعَتي
كالظّبيِ عانقَ فيكَ نابَ الضَّرْغَمِ
أوْ أنْ أسيرَ بهَوْدَجي لِمَنِ اعترى
جَسَدي كَحُمّى وافْترى لَمْ يَرحَمِ
مَوتانِ إمّا أنْ أموتَ جوًى على
شفَتَيْ إمامٍ بالنّوى لمْ يُسْلِمِ
أوْ أنْ أصيرَ إذا تشَهَّدَ ...موجَةً
بالطائرِ البَحرِيِّ لمْ تتيَمَّمِ
حرفانِ إمّا أنْ تُفجِّرَ حاؤُهُ
نغَمًا لِباءٍ في فمِ المُتَعَلِّمِ
أوْ قُلْ لموسيقى الغرامِ إذا سَرَتْ
"تبًّا لِمَنْ باحَ الجوى لمْ يَكْتُمِ"
طفلانِ قد قصدا الرّكامَ بقريَةٍ
تُخفي العلومَ بسورِها المُتهدِّمِ
فغَفَتْ على وجعِ السنينِ يراعَةٌ
خُذْ يا أخي ...واكْتُبْ بها للأنظُمِ
"الموتُ أجملُ من حياةِ مَذَلَّةٍ

وَطَنُ العروبةِ أيُّ حُبٍّ مُرْتَمٍ"
لمْ يزرعِ التّاريخُ في دمنَا سُدَى
زيتُونَةً ...كيْ تستكينَ لِمُجْرِم
غُصنانِ ما وَهَبَا الرِّياحَ تَقَوُّسًا
فطفِقْتُ أكتُبُ ما شعرتُ ببُرعُم
لنْ يُدرِكَ الماضُونَ كمْ لُغَةٍ حَوَتْ
تلكَ القصيدةُ لوْ أَوَوْا لِمُتَرجِمِ
الحبُّ أعظمُ منْ لغاتٍ باللمى
الحُبُّ أكبرُ من فمِ المُتَكَلِّمِ
*
*
*

2018/3/30

النقطة الخضراء

ما عادتِ النّقطةُ الخضراءُ تشتعِلُ
ما عادَ في عَوْدِ منْ أحيا بهِ أَمَلُ
هل تسألونَ لذيذَ الحرفِ مِنْ شَفَةٍ؟
مُذْ غابَ ما اعْترفَتْ منْ شهدِها القُبَلُ
هل تسألونَ نبِيَّ الحزْنِ بُلْبُلَهُ؟
ما عادَ في مقدسِ المحرابِ يبتهِلُ
كمْ شاهدوني أُرِيقُ الماءَ شاديَةً
كمْ قدْ رأوْني بعينِ الظّبْيِ أغتَسِلُ
كمْ شنَّفوا السّمعَ من إيقاعِ أغنيةٍ
دَنْدَنْتُها وأنا في ثغرِهِ عَسَلُ
واستنشقُوا بِدمي ما كانَ يسكُبُهُ
من فائحِ المسكِ غيثًا راحَ ينهمِلُ
غارَ الجميعُ لوردٍ كانَ يزرعُهُ
فوقَ الخُدودِ وقدْ أودى بها الخَجَلُ
ما بالُ ثوبي على الأطرافِ محترقٌ ؟
هل خلفَ مُحرقِهِ ...حتّى الرّدى ...رَجُلُ؟
أنّى التَفَتَّ ترى للطّرفِ لهْفَتَهُ
ما بالُ حرفِي النّدِيِّ الآنَ لا يصِلُ ؟
أنّى التَفتَّ وما أَلْفتُ مُنْفَلِتٌ
منْ يَلْفُفِ الفَتَّ إذْ ما لَفَّهُ الأَجلُ؟
2018/3/26

نرجسة

يزيدُ الشوقُ حيثُ أُريدُ قتلَهْ
كمنْ صرعَ الشّفاهَ بسفحِ قُبلَةْ
تنفّسَ عرشُ قافيتي كظَبيٍ
وما في الكونِ من أسدٍ أَذَلَّهْ
وكنتُ لفاتني وطَنًا جميلًا
وعاصمَةَ الحنانِ وكنتُ أهلَهْ
وطفلًا في الأضالِعِ كانَ يلهو
أيقذِفُ والِدٌ لليُتْمِ طفْلَهْ؟
أريدُ قُوى سُليمَانٍ وجِنًّا
يُحوِّلُ عرشَ ناصيتي بوهلَةْ
تخيَّلْ أنّني بلقيسُ خافَتْ
زجاجَ الماءِ وارتعشتْ لِبَلَّةْ
وهزَّتْ طَرْفَ خافِقِها فبانتْ
من الأشواقِ نرجسةٌ وفلّةْ
أريدُ السّحرَ ينفُثُ كلَّ ليلٍ
خزائنَ صبوتي فوقَ الأهلَّةْ
فإنْ عبثَ الغرامُ بنا أضاءتْ
وتحسَبُها شماريخًا بِحفلَةْ

*

*

2018/03/19

شغف

هلْ تعلمونَ أحبّتي ما يفعَلُ الشّغفُ؟
ما لونُهُ ؟ ما طعمُهُ ؟ كيف الجوى يَقِفُ؟
إنّ التّذلّلَ للحبيبِ إذا طغى شَرَفُ
واللونُ عندمُ دمعةٍ ياقوتُها لَهَفُ
والطعمُ نفثةُ علقمٍ بالشّهدِ يعترفُ
والشوقُ مدَّ بحبلِهِ والكلُّ مُنجرفُ
لمْ تكتشفْ أقوى العلومِ اليومَ ما الكلفُ
أو تشرح السيفَ المُميتَ يصوغُهُ طَرَفُ
كيف الرحى في الحبّ كان وقودها خَزَفُ
أقوى صحافةِ دولةٍ بالصمتِ تلتحفُ
ونرى تستُّر قمّتينِ يكادُ ينكشفُ
وسرى بوجنةِ حاضريها الخزي والكسفُ
قالوا بأنّ الدمعَ من قزوينَ يُغترفُ
قد كان بحرًا إي نعمْ وأظنُّهمْ صَدَقُوا
قالوا الغرام شرارةٌ ضاعتْ لها الغُرفُ
لكنْ لهُ أفعى سرَتْ في نابِها التّلَفُ
يا سيّدَ العُشّاقِ قد ينتابُكَ الأسفُ
لمّا اللآلئُ عنكَ يُخفي سرّها الصَّدَفُ

*

*

2018/3/15

شوق الأم

يا هاجرًا للأمّ كيف لكَ الكرى
يحلُو...ودمعي مثلَ شلّالٍ جرى؟
حقّي عليكَ زيارةٌ يوميّةٌ
فلقدْ رعيتُكَ طفلَ قلبٍ أنكَرَاا
صُوَرُ الطفولةِ سوفَ أكملُ بعثَها
حتّى تُذكّرَ من يخافُ تَذَكُّرا
قد كنتَ منْ لَبَني يطيبُ لكَ الغِذا
وبِضفْرَتَيْ شَعرِي وُقيتَ تعثُّرا
أُولى خُطاكَ وما أُحيْلاها الخُطى
وبثغركَ اللّثغاتُ تقطُرُ سُكَّرا
وأنا أعلّمُكَ الحروفَ فَغِبْتَ
لمَّا صرتَ في نظْمِ القصيدِ الأشعَرَ
فبِحقِّ أقدسِ ما وهبتُكَ من دمٍ
مازالَ يجري في عُروقِكَ أنْهُرًا
صِلْ قلبَ والِدَةٍ بشوقِكَ في الدُّجى
قدْ صارَ فَتَّ جُذاذتينِ كما ترى

*
*
*

2018/3/15

حميّ الطبع

تمهّلْ يا حَميَّ الطَّبْعِ ...كَفّي
بأصلبِ قبضَةٍ والموتُ مَخفي
تمهّلْ عندَ عصْرِكَ ...كيفَ تُؤذي
نُيُوبُ الليثِ مَخلوقًا لِضعفِ؟
وأدركُ أنّ طبعَ الليثِ نارٌ
وحُسنُ الظّنّ مرحمةٌ بِعصْفِ
نثرتُ على كتابِكَ خمرَ روحي
لترشُفَ خافقي من فوقِ رفِّ
لتقرأَ ما كتمتُ ...فكلُّ حرفٍ
يبُوحُ بما عنِ الشفتينِ أُخفي
أما للعشقِ في رجُلٍ ضميرٌ ؟
قواريرُ الزجاجِ بألفِ نزفِ
وأعجَبُ في التّكسُّرِ كيفَ يخشى
جُذاذُ زجاجتيْنِ على الأكُفِّ ؟
وأدهشُ إذ يسيلُ دمٌ ودمعٌ
على بِلّوْرتَيْ شوقٍ وعطفِ

*
*
*

2018/3/14

أمومة

اشتاق محبوباً على وجناته
يخضلّ قلبي مُترفًا ويخوضُ
أشتاق سيفا كي أقطع لحمه
فهل انتقامي من دمي مرفوضُ؟
أحتاج أنتزع الأظافر من يد
قَتلتْ ومذ رحل الفؤاد مريضُ
يا ليت لي سجن الحبيب بداخلي
بقصيدتي ....أحلى السجون قريضُ
كل الأحبة في اللذاذة ينعمون
وخافقي فوق اللظى معروضُ
لي في انتقام المُحرَقينَ شرارةٌ
وترى الأمومةَ منبعًا وتفيضُ
أوتعجبون إذا استحال تتيمي
ويُرى على خدّ المُحبّ نقيضُ؟
لا تَقْبَل الكفّان ينطلقُ الأذى
تفديكَ يا طفلي عيوني البيضُ
لا تحسبنّ شذا الأمومةِ خانقًا
ما للأمومة في الورى تعويضُ
*
*
2018/3/14

"للذَّكَرِ مثلُ حظِّ الأنثَيَيْنِ"

هَبَّتْ نِساءٌ في المدينةِ تبتَغي
حَظَّ الذُّكُورِ كَمِثْلِ حظٍّ أنْثوِي
في الشُّغْلِ في المِيراثِ في الأثوَابِ ...إذْ
قدْ يَلْبَسُ البنطالَ خِصْرٌ مُلْتَوِ
لمْ يَبْقَ إلّا الحملُ والإرضاعُ مِنْ
رَجُلٍ لِنجعَلَ ذي الخلائقَ تسْتوي
خَدَعُوا النّساءَ وقدْ تُصدّقُ ما افترَوْا
غَرَضُ الخديعَةِ خلقُ شعبٍ فوضَوي
لمْ يُدْرِكُوا سِرَّ اخْتلافٍ للغلالِ فليسَ
طَعمُ الموزِ مِنْ ثَمَرِ الكِوي
سِرَّ اخْتلافِ الطُّولِ عندَ أناملٍ
كمْ حكمةٍ للّهِ خلقُكَ يحتوي
لمْ يُدْرِكُوا سِرَّ اخْتلافِ الكائناتِ
منَ القَويِّ إلى الضَّعيفِ المُنطوي
فمعَ التواءِ الأنثياتِ قوافِلٌ
مِنْ صَبْوَةٍ يحتاجُها الذَّكرُ القوي
ومعَ الْتِفاتَةِ كُلِّ فُسْتانٍ ترى
زُمَرَ الضَّراغِمِ من شذاهُ ترتوي
لمْ يجعلِ القططَ الوديعَةَ في الرُّبى
تنشقُّ عند الوصلِ عنْ ذكرٍ سوِي
تحتاجُ أقوى لبوَةٍ في الغابِ ليْثًا

لنْ ترى في الكونِ أنثَى تَنْزَوي
يا كاتمًا لصدى الأَنوثة قُلْ مَتى
في الأضلُعِ العذراءِ قدْ سَكَتَ الدَّوِي ؟
لا تطلُبَنَّ من القصيدةِ صمتَها
منْ منبعِ الخفّاقِ ينسكبُ الرَّوي
لا تَقلِبِي الأحكامَ سَيِّدَتي إذَنْ
فمتى اسْتوى باللّحيِ خدٌّ أنثَوي ؟
*
*
*

2018/3/11

معلمة حمقاء

كأعنفِ ما يصُوغُ القلبُ عِشْقَا
كربوَةِ "غُوطَةٍ" وثرى دِمشقَا
كشاطئِ دجلةٍ بفؤادِ ناجٍ
كصرخَةِ منْ إلى الشهداءِ يَرْقَى
تَمَكَّنَ بالشغافِ هواكَ حتّى
تفَجَّرَ بالجوى لِيعيثَ حرقَا
كثلجِ جِئتَني في شهرِ آبٍ
وما غيرَ الدُّخانِ فمي تلقّى
مددتُ يديَّ نحوَك ....كنتَ حبْلًا
لِتُنقذَني ....فهَبَّ إليَّ شنْقَا
أقمتَ لمقتلي مائةَ احتفالٍ
وحنجرتي على كفّيْكَ زَرقًا
أحَبْلٌ جاءَ يسحَبُني لِبَرٍّ
فأفلتَ مِقْبَضي لِيَلُفَّ عُنْقَا ؟
ظننتُكَ ماءَ غيمٍ فوقَ مَرجي
وأغبى الناسِ مَن يرْتادُ بَرْقًا
جميعُ العائدينَ لأرضِ حربٍ
يقولُ السلمُ خيرٌ بلْ وأبقى
فما لي للحروبِ سرَجْتُ قلبي ؟
وما للحبرِ فيكَ يزيدُ دفقَا ؟
وما لي كانقَضاضِ الليثِ شِعري

تأَبَّطَ مِخلبًا واحتدَّ شوقًا ؟
أوجِّهُهُ لِغربِ الأرضِ يعصي
ويُطْلِقُ آبقاتِ الخيْلِ شَرْقَا
وأنصَحُهُ كطِفْلٍ جاءَ فصْلِي
أُعلّمُهُ الأمانَ فصارَ أشقَى
أنا منْ كنتُ في حِصصي عروسًا
ولي في مجدِها عشرونَ طَوْقَا
عُقودًا في المدارسِ ...كنتُ أُلقِي
دروسي ...صرتُ في التعليمِ حمْقَا
*
*
*

2018/3/8

عادات

مِنْ أقدمِ العاداتِ هلوَستي بِمنْ
في أبهرِي المَخفِيِّ دهرًا قدْ سَكَنْ
مِنْ أجملِ العاداتِ أنْ أصحو وقدْ
زادَ التّولُّهُ كلّما ازدادَ الوَسَنْ
أجري إلى الحلمِ اللذيذِ كطفلةٍ
حُرمتْ مُراهَقَةً وخلَّفَها الزّمنْ
قالوا بأنَّ الحُبَّ أروعُ جُنَّةٍ
منْ ذا بعفريتِ التعشّقِ لمْ يُجَنْ؟
يتصارعونَ على ترَحُّلِ عادتي
أنَّى لعاداتي القديمةِ لا أحِنْ
أنْ أحتسي في الليلِ ضحكتهُ كَمُدْ
مِن خمرةٍ يرتادُ حاناتِ المُدُنْ
أنْ أشتهي في الصُّبحِ نظرَتَهُ وألقى
الموتَ ...أشبَهُ بالشّهيدِ على وَطَنْ
يا سيّدَ العُشّاقِ ليْتَكَ لا ترى
كيفَ الوِسادةُ تحتَ عاشِقَةٍ كَفَنْ
*
*
*
*
2018/3/3

ساديّة أستاذة

سأكونُ في موسوعةِ الأيتامِ
أنشودةً من مخملٍ مُترام
لا تعجبوا ....منديلُ مخملها انبرى
لا تعجبوا منْ ناعمٍ لحُسام
فقدُ الأحبَّةِ قد يصوغُ على فَمي
دُررًا ويُجري في اللظى أنغامي
وَتَرَ ابْتهاجٍ قد أكونُ لِمِعْزَفٍ
من شفرةِ الأجفان للأقدامِ
لا تسألوا دمعَ اليتيمِ إذا جرى
إنّ السؤالَ لقمَّةُ الإجرام
لا تنبشوا جُرحا يحارُ بطبِّهِ
ذكرى الحبيب تُساقُ للإعدامِ
أتوسّدُ القمرَ المنيرَ بليلةٍ
مُسودّةٍ رغمِ الفؤاد الدامي
يختارني العُشّاقُ رمزًا للجوى
أتلو على الجيلِ الجديدِ كلامي
فلئنْ زففتُ إلى الحروفِ لواعجي
فَلِكيْ أبثَّ مع البُكا تِهيامي
قد يفهمونَ الحُبَّ رائقَ سكرةٍ
أحلى الغرامِ مضمّخٌ بمدام
قد يغنمونَ مع المساءِ بموعِدٍ

قد يأكلونَ الوردَ كالأنعامِ
قد يرقصونَ مع اقترابِ فراَشةٍ
ويرفرفونَ كشامخِ الأعلامِ
يتناوبونَ على الصبابةِ سُذَّجًا
فخذوا نصيبًا من أنينِ عظامي
ما عُدتُ آبَهُ إن تناثرَ نرجسي
بِددًا وإن عادَ الشذا لِرَغامِ
ملَيونَ شُكرٍ للأميرِ وقدْ سقَى
قلبي المُتَيَّمَ دافقَ الإلهامِ

*

*

*

الرَّغام : التراب

2018/3/3

تبا لمحرقي

تشكَّلْتُ أنثى غيرَ أنّي شذا دمٍ
أعيشُ بنسغِ نزَّ من دمعِ زنبقِ
تكوَّرْتُ في بطنِ البساتينِ طفلةً
وطَلْقي مع الميلادِ شهْقاتُ رَوْنَقِ
فعابُوا احْتِشامِي ...حُمْرَةَ الوردِ في فمي
وقالُوا: أتحيَا تلكَ في فكِّ بُنْدُقِ؟
فما من بُطونِ الحربِ تنسلُّ وردةٌ
وما أكثرَ الأطفالَ تُرمَى بِخنْدَقِ
هُنا يقتُلونَ الطفلَ إنْ كان ينتَمي
لِجدٍّ عراقيٍّ وعمٍّ مُدَمْشَقِ
لخالٍ يمانيٍّ ...لبلقيسَ عاشقًا
دِماءً فلسطينيَّةَ الدّفقِ يَسْتقي
أنا منْ أريجِ العُربِ ...لمْ أهوَ غيرهمْ
(فإيّاكِ أنْ تهْوَيْ ولستِ لِتعشقي)
رأوْنِي رحيقًا ...أنكروا العِطْرَ في يدي
فَرَشُّوا على عُرْفي دمًا شبهَ أزرَقِ
رأوْني على خدّ الدواوينِ نُسْخَةً
من الموجِ طبقَ الأصلِ...قد عزَّ مَغرقي
أهالُوا علي ثغري تُرابًا وجنْدَلًا
وهلْ موجَةٌ هولَ الجنادلِ تتَّقي ؟
أنا لستُ أُخفي رقَّةَ العشقِ إذْ سَرَتْ

بطَيَّاتِ قلبي منْ عميقٍ لِأعْمَقِ
حَلُمتُ بحبري أرسُمُ الكَونَ لوحَةً
بِلونٍ سماويِّ الجمالِ مُموسَقِ
بطعمٍ شهيٍّ ....إنّما العيشُ لذّةٌ
كقطعَةِ حلوى أوِ كحبَّاتِ فُسْتُقِ
ولكنْ بأشلاءِ الظّباءِ الْتَوَتْ يَدي
فيا لوحتي الحسناء تبًّا لمُحرقي

*

*

*

2018/2/27

فرصة

أدركتُ أنّكَ كائنٌ لا يُدرَكُ
مهما اقتربتَ و فاحَ منْكَ الليلَكُ
أبهى صنوفِ الكائناتِ هيَ التي
بالعينِ نُبصِرُها ولا ...لا تُمْسَكُ
أنا قدْ ظننتُ مع السنينِ مَلَكْتُهُ
هلْ حاملُ التيجانِ حقًّا يُمْلَكُ؟
من بينِ ناعمةِ الأناملِ قدْ سرى
كالزئبَقِ الفِضّيِّ يُعْمي يُهْلِكُ
هو من زهور الأصفهانِ تَظُنُّهُ
لكنَّهُ عند اقترابكَ نيْزَكُ
هو نوعُ قطٍّ نادرٍ لكنَّهُ
بالدّوسرِ الوحشِيِّ حتمًا يفتِكُ
لا لَوْمَ إنْ رجفَ التّعشُّقُ في يدي
أدنى حضُورٍ للأحبَّةِ يُرْبِكُ
ما أروعَ السِّحرَ الخفيَّ إذا انْبرى
من نفْثِ مُقْلَتِهِ لِيُؤْمِنَ مُشْرِكُ
ما أروعَ النيرانَ تخْرُجُ منْ فمٍ
مُتمَرِّسٍ بالحرقِ....أروعَ لمْ تَكُ
كمْ ذا يَعُزُّ .....إن اعتَبَرتُكَ فُرصَةً
مثْلَ الزبرجَدِ ...تركُ مالا يُتْرَكُ
2018/2/25

سكرتان

اِكْتفَيْنا مِنْ حساسينٍ تُغَنّي
مِنْ قُطُوفٍ دانياتٍ فيٍ غُصَيْنِ
مِنْ شياطينِ الجوى حيثُ اسْتَقَرَّتْ
وَشْوَشَاتُ المُشْتهى في كلِّ أُذْنِ
كمْ سَكَبْنَا مِنْ شرايينِ بحرفٍ
فانْكَسرنَا عندَ شكْلِ الضَّمَّتينِ
كمْ سمِعْنا من أناشيدٍ فَطِرْنَا
ووقَعْنَا عندَ وادٍ جُثَّتَيْنِ
فاكْتفَيْنَا مِنْ عناقيدٍ تَدَلَّتْ
مِنْ خُمُورٍ في كُؤوسٍ مِنْ لُجَيْنِ
مِنْ لُحونٍ النَّاي منْ عزْفٍ بلَيْلٍ
هلْ يَمَلُّ الصَّبُّ منْ ناي ولَحْنِ؟
واكْتَفَيْنَا مِنْ حريقٍ ذيٍ دُخانٍ
أشعلَ النيرانَ في قلبٍ وعيْنِ
قطَّرَ البنزينَ ... لا ندري أدَمْعٌ
سالَ عندَ الوصلِ أمْ في وادِ بَيْنِ
واكْتَفَيْنَا قالَ ....لمْ يسمَعْ جوابي
قُلْ إذنْ ...هل للسّكارى مِنْ يَدَيْنِ؟
ضَمّتَا التَّوديع كانتْ دونَ وعْيِ
هلْ لِمَيْتٍ يكتفَي مِنْ سَكْرَتَيْنِ ؟
2018/2/23

حتى أظل مثيرة

قُلْ لي " أُحبُّكِ" كيْ يظلَّ على اللمى
فصلُ الربيعِ مُقبِّلًا عُصْفورَهْ
قُلْ لي " أُحبُّكِ" لا تُفكِّرْ لحظَةً
فَلَكَمْ تجاهَلَ عاشِق تفكيرَهْ
قُلْها ...وبعدَكَ أَلْفُ بابٍ مُوصَدٍ
لِتَظَلَّ نرجَسَةُ الفُؤادِ مُثيرَةْ
لا لا تُصَدّقْ قولَ منْ كَتَمَ الهوى
سَيَزِينُ في قلبِ المُحِبِّ شُعُورَهْ
فلئنْ تأمَّلْتَ الوُجُودَ وجدتَ أنَّ
يَزيدُ كتْمانُ الجوى تفجيرَهْ
عشرونَ عامًا ليسَ تُنْقِصُ حُبَّنَا
ولقَدْ كتمْنا ....لمْ تَطَلْ تغييرَهْ
عشرونَ عامًا كمْ عضضْتُ أناملي
نَدَمًا لأني قدْ كتمتُ عبيرَهْ
عشرون عاماً....ألفُ حرفٍ في فمي
وأنا التي ما أتقنتْ تعبيرَهْ
الحظْرُ في عُرْفِ الأحبّةِ خُدعَةٌ
فمتى أزالَ من الجوى تأثيرَهْ ؟
اسمي على قلبِ الحبيبِ قد استوى

بالحَفْرِ ...والْمَحْ صورَتي مَحْفورَةْ
أدري انْتَصَبْتُ على فخامةِ عرشِهِ
لا لا تظُنُّوا أنَّني مغرورَةْ
بالأمسِ سلَّمني بنادِقَ جُنْدِهِ
والصّوْلَجانَ وتاجَهُ وقُصُورَهْ
*
*
*

2018/2/20

حاول أن تفارقني

متى ستعرفُ كمِ أغتاظُ يا رجُلًا
أتى يُزمجِرُ وسطَ البيتِ فرعونَا
قدْ جِئتَ تطلبُ لحمِ الضّأن في مَرَقٍ
قدْ جِئتَ تسألُ مَوْزًا سالَ معجُونَا
إنّي كرهتُكَ فوقَ الصّحنِ أكتُبُها
وبالعصائدِ كان الحقدُ مقرونَا
إنّي كرهتُكَ حاولْ أن تُفارِقَني
قدْ جِئتَ تلعَبُ بالسّكّينِ مجنونَا
في العيدِ تنسى وُرُودَ الحُبِّ تُرسلها
وبالطماطمِ كان الحبُّ عُرْبُونَا
في (سان فلانتاَنَ) كان العطرُ من بصَلٍ
والعِقدُ ثَوْمٌ يَزِينُ الجيدَ عُرجُونَا

2018/2/16

حرف أعرج

بالرغمِ عنكَ وعنْ حروفي السُّذَّجِ
سأصوغُ ملحمَةً ببوْحي الأغنَجِ
أتراكَ لمْ تسمعْ بخنجرِ شفرةٍ؟
أتراكَ لمْ تلمحْ صريعَ بنفْسَجِ؟
طاوعتُ همسةَ خفقتينِ وذي يَدي
غاصتْ ببحرِ دمي ولَمْ تتضرَّجِ
مرَّغْتُ شمسَ البوحِ لمّا ثرثرتْ
إيّاكِ خلفَ البدرِ أنْ تتدحرَجي
بالرغْمِ عن عيدِ الصبابةِ ...عنْ دمي
المنحوتِ كالقلبِ اسْتحى لمْ يَأْرَجِ
ممنوعةٌ كلُّ اعْترافاتِ الظِّبَا
سألُفُّ حولَ الجيدِ عقدَ العَوْسَجِ
ممنوعَةٌ يا أنتِ آبِقَةَ الخُطى
ممنوعَةُ النيرانِ حتّى تُثْلِجي
ألعابُكِ النّاريّةُ الجوفاءُ في
عيدِ الجوى كانتْ مُجَرَّدَ بَهْرَجِ
بطَلُ القُوى المعجونُ منْ ورقٍ هَوى
كالبهلوانِ بمهرجانٍ تزَلَّجِ
في العيدِ لنْ تحتاجَ حرفَ قصيدتي
منْ ذا بحاجةِ طيفِ حرفٍ أعْرَجِ؟
2018/2/14

مجرم

هل لي بغيركَ أُغرمُ؟
تهوى ولا تستسلمُ
تشتاقُ حتما إنّما
عند التواصل علقَمُ
في عقر قلبكَ صخرةٌ
مستلجِمٌ فيها الفمُ
إنّي سألتُكَ مرَّةً
هل لي بغيركَ أغْرَمُ؟؟
فسكَتَّ ... لا أدري أهلْ
صمْتَ القبولِ تُتَرْجِمُ؟؟
هلْ جمرُ حِسِّكَ قد خبا؟
هل حرفُ شِعْركَ أبْكَمُ؟
أتهونُ أروعُ قِصَّةٍ
بدَمِ الصّبابةِ تُرْسَمُ؟
ولكَمْ رَجَوتُ قصيدتي
أوَ لي بِغيرِكَ أُلْهَمُ؟؟
تأبى الحروفُ كأنّها
معَكَ القصيدةُ تُبْرَمُ
هذا الفؤادُ أيا دمي
إنْ ماتَ ...أنتَ المُجرِمُ
2018/2/13

كأس الشاي

ضَيفٌ وأدخَلُهُ أبي
كَرَمُ الضّيافَةِ واجِبي
لا بُدَّ من لَوزٍ وشا
يٍ لالْتِذاذِ الشَّارِبِ
لمّاً بِكَأسِ الشّايِ هَمْ
قلبي انْتَشى ...خدّي احْتَشَمْ
يا قومُ لا أدري أهَلْ
للشّايِ قَبَّلَ والْتَثَمْ ؟؟
لوْ صارَ بعضَ أقاربي
هلْ ....قالَ ...شايُكِ أسْيَوي ؟؟
_هوَ من شغافي مُرْتَوِ
لا لمْ أَضِفْ لَهُ سُكَّرًا
بَلْ بعضَ خمرٍ أُنْثَوي
للّهِ ضيْفُكَ يا أبي
هلْ تدرُسينَ ؟ _أنا؟ أجلْ
والدّرسُ لمّا يكتمِلْ
لمْ أدرِ تعريفَ الهوى
بينَ الرّصانَةِ والخَجَلْ
ما فازَ غيْرُ مُشاغِبِ

أتقنتُ تاريخَ الوطَنْ
لكنْ أتى طفْلُ اليَمَنْ
في كأسِ شايٍ دافِئٍ
شربَ الفؤادَ ومَا بَطِنْ
وَلَهي بِطفْلٍ لاعِبِ

*****

*****

*****

2018/2/10

أسمر

أحب من الألوان ما شفَّ لونَهُ
فسمرةُ خدّيه تلوح فتُسكِرُ
وأزعمُ أنّي لستُ أهتمُّ للنّوى
ويقتل قلبي شاربان وخنجَرُ
تراه بغمدٍ.... خافضَ الحدّ نائمًا
فما لي على غمدٍ بيمناهُ أُنحرُ ؟؟
ويُرْدي بِيَ التلميحُ في حرفِهِ ...فهلْ
بِبَوْحٍ صريح في قوافيهِ أصبرُ
أُحِبُّ مِنَ الأحلَامِ مالاحَ في الكرى
فإنّ لذيذَ الحُلمِ في الصَّحْوِ يُقْبَرُ
أُحِبُّ الأزاهيرَ الّتي ضَمَّخَ الجوى
بِياقُوتِ دَمْعٍ ....أروَعُ الدَّمْعِ أحْمَرُ
أُحِبُّ انْصِهارِي في تلافيفِ شِعْرِهِ
فإنْ ذاقَ حرفًا يعتلي الفاهَ سُكَّرُ
فإنْ تسألوني كيفَ في الوصلِ مقتلي
أُجِبْ :ذاكَ حظّي ... ساكنُ القلبِ أسْمَرُ

*
*
*

2018/2/7

خيمة الحب

يَغْتالُنـي هذا الشُّعُورُ بِفُرْقَةٍ
والحُبُّ داخِلَ خَافِقِي مَقْتُولُ
فَمَحَبَّتي الخَرْسَاءُ تَحْرِقُ أضْلُعي
والوَجْهُ ذَاوٍ يَعْتَرِيهِ ذُبُولُ
قالَ الفِرَاقُ الآنَ آخِرَ كِلْمَةٍ
والصَّمْتُ في أَنْفَاسِنَا سِجِّيلُ
حِرْمَانُ عَيْنِي مِنْ فَتَاهَا فَتَّهَا
وعَلَى الشِّفاهِ تَكَسَّرَ التَّقْبيلُ
إذْ صِرْتُ كَاليَعْقُوبِ يَبْكِي يُوسُفًا
لَمْ يَبْقَ غَيْرُ الاِحْتِزَانِ بَدِيلُ
هَلْ زَارَ لَيْلٌ مُوحِشٌ بِظَلَامِهِ ؟
أَمْ كَانَ ضَيَّعَ نُورَهُ القِنْدِيلُ ؟
قَدَرِي يُكَفِّنُ خَافِقِي بِشُعُورِهِ
فأنَا لَمِنْ دُونِ الحَبِيبِ بَتُولُ
هَيَّا اصْرُخي مِلْءَ الحَنَاجِرِ واهْتِفِي
فَعَسَى شُعَاعٌ في الدُّجَى مَرْسُولُ
إنِّي سَأَخْلُقُ حَفْلَةً بِتَخَيُّلِي
هذا زِفَافِي والأميرُ خَلِيلُ
في لَيْلَةٍ قَمْرَاءَ كَانَ لقاؤنا
وَطُيُوفُنَا مِثْلَ النُّجُومِ تَجُولُ
قَالُوا : أَلَمْ يَعِيَ الفُؤَادُ مَحَبَّةً؟

أَيُصِيبُنِي الإِعْيَاءُ وهوَ جَمِيلُ؟
خَدَّاهُ ..ما خَدَّاهُ؟ زَنْبَقُ رَوْضَةٍ
والثَّغْرُ شَهْدٌ والعُسُولُ تَسيلُ
كُلْثُومُ غَنَّتْ في حَرَارَةِ فَنِّهَا
مِنْ شَدْوِهَا يَتَمَزَّقُ المِنْدِيلُ
وَتَرُ الرَّبَابِ تَفَجَّرَتْ نَغَمَاتُهُ
جُنْدٌ تُصَارِعُ فِي الوَغَى وَخُيُولُ
هَلْ جُنَّ عَزْفُكَ واعْتَراهُ تَلَبُّسٌ
مِزْمَارُ راعٍ راقِصٌ وَطُبُولُ
هذا تَحَدٍّ صارِخٌ لِفُرَاقِنَا
يا سَاحِرَ الأَشْفَارِ مَا سَتَقُولُ ؟
*
*
*

2014/5/16

أنينُ رباب

هذا المساءُ يَئِنُّ في صَدْري سَقَرْ
وعلى البساطِ عقيقُ مُقْلَتِهِ انْتَثَرْ
أَتُرَاهُ يَبْكِي حُبَّ بَدْرٍ قَدْ نَأى
بَيْنَ النُّجُومِ إِذَا تَخَبَّأَ واسْتَتَرْ
هَذَا المَسَاءُ كَخَافِقِي خَضِلٌ نَدِي
كَانَتْ تُبَلِّلُ عَبْرَةٌ خَدَّ القَمَرْ
مِنْ تَحْتِ غَيْمِهِ زَخَّةٌ مَخْضُوبَةٌ
سَالَتْ على ثَغْرِي هُنَا بِدَمِ المَطَرْ
هَذَا شُعَاعٌ مِنْ جَبِينِهِ مُرْسَلٌ
وكَأنَّمَا في البَرْقِ فَيْرُوزٌ وَدُرْ
وَنشيجُ ناي قَدْ تَبَخَّرَ لَحْنُهُ
وَرَبَابُ جارِيَةٍ بَكَى دُونَ الوَتَرْ
أَوَ بينَ مُوسِيقَى الشُّجُونِ قَصِيدَةٌ
خَرْسَاءُ ؟؟ والآهاتُ أَرْهَقَهَا السَّهَرْ
يَالَيْتَ شِعْرِي لَوْ تُطِلُّ بِهَمْسَةٍ
والآهُ تُسْمَعُ عَنْدَلِيبًا في الشَّجَرْ

*

*

2014/5/22

أنا لا أحب

هل في الحروفِ التونسيّةِ معجمٌ
يصفُ انهمارَ صبابتي ويُفسِّرُ؟؟
الشرحُ أعجزُ ما يكون عن الجوى
أَوَ قد تُفسّرُ حُسنَ دُرٍّ أبْحُرُ ؟؟
والحرفُ يُفقَدُ ما استقرَّ بمُهجَةٍ
فدَعِ الأحبّةَ للأحبّةِ تنظُرُ
هل لَلعيونِ التونسيَّةِ قُدْرَةٌ
تستعذِبُ الولَهَ الحمِيَّ و تُنْكِرُ ؟؟
لا ...لا أحِبُّ ....بلى أحِبُّ كقطَّةٍ
مكشوفةِ الأنيابِ وهو الدّوْسَرُ
*****
*****

2018/01/29

طفولة مكتوفة

قيسٌ أفاقَ معِ الضّحى مُتَأخِّرًا
بالجُبنِ مرّغَ مرّتيْنِ رغيفَهْ
قد أشعَلَ التّلفازَ أغلقَهُ ولمْ
يشهَدْ مباراةً ولا معزوفَةْ
واحتلّ قهوتَهُ بقبضَةِ دوْسَرٍ
في البُنِّ حرفٌ يشتهي تعنيفَهْ
في قِيسِهِ المجنون يسحَقُ فكرَةً
تلك القصيدةُ راودتْهُ خِيفَةْ
قيسٌ أراهُ اليومَ غيّرَ بُدْلَةً
كالأخرياتِ تعدُّ غيرَ نظيفةْ
هو لمْ يُدقِّقْ في النظافةِ واشتهى
من شهريارٍ رعدَهُ وعزيفَهْ
ما انفكَّ يسحَبُ ربطَةَ العُنُقِ التي
حولَ الخناقِ أحسّها ملفوفةْ
هو كان يُخفي تحتَ كُمّ قميصِهِ
حرَّ التجبُّرِ ...صيفَهُ وخريفَهْ
هو كان يبدو مثل طفلٍ ...إنّما
أصلُ الرجالِ طفولةٌ مكتوفَةْ
*

2018/01/25

لا أرتجي نصف المَنيّة

مرّ الحبيبُ فقلتُ ذلكَ قاتلي
ما أجملَ العُشّاقَ حينَ تجورُ
قد قلتُ أكرهُهُ وقلتُ بأنّني
من شدة التّهيامِ صرتُ أفورُ
يا أيّها المجنونُ كيف تقودُني
لجُنُونِ عقلي والنجومُ تدورُ
ظُلمُ الحبيبِ كضربَةٍ بين العُيُو
نِ وما لها يا سادتي تفسيرُ
إنّي الغنيّةُ إنِ توسّدَ أضلُعي
ومع النوى حظّي قذى وحصيرُ
شوقي إلى عينيه أبشعُ فاقَةٍ
إنّ الحبيبَ إلى الحبيبِ فقيرُ
فمع الْتفاتَةِ شاربيهِ جهنّمٌ
ومع استدارةِ مقلتيهِ سعيرُ
حتى بلحيتِهِ الأنيقَةِ مدفعٌ
دعها تطولُ ليكمُلَ التفجيرُ
لا أرتجي نصفَ المَنِيَّةِ في الهوى
إكمالُ قتلِ العاشقاتِ مُثيرُ
*
*

2018/1/21

صك الاعتراف

أداعِبُهُ ولكنْ بالقوافي
ولمْسُ الحرفِ مَثْمَلَةُ الشّغافِ
أقبّلُهُ بِعشْرِ مُعلّقاتٍ
فيكثُرُ عند تقبيلي ارْتِجافي
وفوقَ وسادتي لي منهُ رسْمٌ
أخافُ يروْنَهُ في الليلِ غافِي
وأنفي حُبَّهُ إنْ مرّ يومًا
وبينَ دفاتري صكُّ اعترافي
فعُذريُّ التّولُّهِ نهرُ قلبي
وحسبُ النّهرِ أطلالُ الضّفافِ
2018/1/18

من أحزنَ الطّيرَ ؟؟ كيف انتابَهُ الغَضبُ ؟؟
من ذا يُشاكسُ محبوبي ويقتربُ ؟؟
وجهُ الحبيبِ كوجهِ الطفلِ أعشقُهُ
يُمسي الأحبةُ أطفالا إذا غضبوا
شَعري بيُمناكَ ...هيا الْعَبْ بضفرتِهِ
ما أقبحَ الحُبَّ إن لم يَرْوِهِ اللّعِبُ
*
2018/1/17

اسألي

تدفّقتُ من شِعري كأنّي أرى بهِ
جريرًا وخنساءً ونوباتِ أخطلِ
كأنّي قواريرٌ وفي كأسِ ظامِئٍ
تصُبُّ القوافي ....يرتمي الخمرُ من علِ
وأهذي من التَّهيامِ ....تنسابُ رجفَةٌ
وأُخفي عناقيدي ...فيهتزُّ مِنجَلي
وفي ليلةٍ قمراءَمستذئبُ الدُّجى
أتاني مع الأشباحِ ....أرخيتُ سُنْبُلي
ولي في ارْتِكابِ الشِّعْرِ عشرونَ جُنْحَةً
ولي في اقْترافِ المُشتهى ألفُ مَثْمَلِ
ولي في احتراقِ العازفينَ بنوتَةٍ
دُخانٌ وأشلاءٌ وما رُمْتُ مَعزَلي
وأنجبتُ من كفّي فتًى كيْ يَعضَّني
وهلْ يُؤْلِمُ المثمولَ عضٌّ بأنمُلِ؟؟
ولي عند ذبحِ الحرفِ مليونَ صرخَةٍ
ألي ...لستُ أدري ...نازفُ الجرحِ ؟؟ ليس لي
فكيفَ ارتَمى في دفتري عانِكُ الدِّما؟؟
وأحمي سكاكيني بقفّازِ مَخْمَلِ
وقُلْ لي ألي في مُوجعِ الضّرْبِ قِصَّةٌ ؟؟
وعطرٌ خرافيٌّ علَى خدِّ جندلي
مزوخيّةُ الأهدابِ ساديَّةُ اللمى

وأخفي قيود البوحِ في كهفِ مَجدلي
فهيّا اسْألي يا نرجِس الشعر ما تُرى
جرى في رُبى الحمراءِ بالله فاسألي
*
*
*

المازوخي هو من يتلذّذ بتعذيب نفسه
السادي هو من يتلذّذ بتعذيب غيره

2018/1/15

كيف تصطاد الملائكة

لله شعر في قصيدة شاعرٍ
ملَكَ القلوبَ كزهرة الدّرّاقِ
لله يحترفُ اصطيادَ ملائكٍ
لو كُنَّ حِصْنًا م الذُّرى للسًّاقِ
يُخفي الشِّباكَ وراءَ كلّ عبارةٍ
وقلوبُ كلّ الشاعراتِ سواقي
وتظنُّ فيها صاغَ كلّ جواهرٍ
عيبُ الغواني ميلها لِنِفاقٍ
لله ما سكب الحروف بأسطرٍ
إلا وأسكر زمرةَ العشاقِ
كالمغنطيس ....وصار يجذبها كما
بالفيس جَذْبُ عصارة الأحداق
*****
*****
*****
2018/1/13

عندما يحترق الفراش

بقربِ الزهر لا قربَ اللهيبِ
تغنَّيْ يا فراشةُ واسْتطيبي
جناحاكِ الأنيقَةُ قربَ نارٍ
لكمْ تهْوَيْنَ حرقَهُمَا ....فتُوبي
أنا أخرجتُ من كتفيّ عظمي
وفي شفتي غناءُ العندليبِ
وخالطتُ الفَراشَ لأنَّ قلبي
رقيقُ الجلدِ مُهترئُ الجُيُوبِ
وأرْسَلْتُ الأنوثَةَ في جناحٍ
وأنشأتُ ارْتِقاصًا في دبيبي
أنا امرأةٌ وصغتُ دمي رحيقًا
فما لي حاجةٌ لِدَمٍ سكيبِ
وفي طَرَف الذراعِ نُثارُ تِبْرٍ
يُقالُ التِّبْرُ ممحاةُ العُيُوبِ
أنا امرأةٌ أطيرُ وفوقَ ثغري
عُسُولُ الزهرِ مُترعَةُ الطُّيُوبِ

*****
*****
*****

2018/1/12

مخمل قسوة الحبيب

ومَنْ أكثرُ الأحبابِ جُرمًا إذا أتى
على القلبِ لمْ يتْرُكْهُ إلّا مُفتّتا ؟؟
وما أكثرُ الأفعال ظُلمًا ؟؟ أليسَ منْ
على أكمل الإيناثِ حسْنًا تَعَنَّتَا؟؟
عجيبٌ ..أصوغُ القلبَ عقدًا بِلُؤْلُؤٍ
ولا تعرفُ الحبّاتُ إلّا التشتُّتَا
أيا ساكِبًا للعطرِ في خافقي الظَّمي
توقَّفْ فسكبُ العطرِ يُرْدي ...فقُلْ متى ؟؟
ألاقيهِ في غنْجٍ فيهتزُّ في يدي
وأنساهُ يقسُو....مخملٌ قسوةُ الفتى
أيا فاتني ذي"إبٌّ" تَرْتَجُّ في دمي
وهل تُنجبُ الأشواقُ رعْدًا لِيَصْمُتَا؟؟
أغَلَّقْتَ قلبي؟؟ لا ترى منفَذًا بهِ
ويأتيكَ كالعصفُورِ إنْ قُلتَ أفْلَتَا
أودُّ انْسِحابي غيرَ أنّي مدينَةٌ
لهُ بالرّبيعِ الخصبِ في موسمِ الشِّتا
أرى من خلالِ النارِ فردوسَهُ .....فمنْ
يظنُّ اللظى في الحبّ لا شكَّ قد عتا

*

*

2018/1/9

كيف تُبرِدُهُ ؟

يا خمرةَ المغرب المسكوب عسجدُهُ
سالت وسال كما الحلوى زمرُّدُهُ
قد يسبح الشفقُ المُحمَرُّ .. عن خجلٍ
كأنَّ لونَ مدامَ الكأسِ موقدُهُ
ألقيتَني نغما في عودِ عازفةٍ
وافترّ ثغرُكَ حتى كدتُ أعبُدُهُ
يا من يصلّي لقرب الخِلِّ في سحرٍ
إيّاك والدمع ....إنّ الدمعَ يُبعِدُهُ
إيّاكَ واللاعجُ المُبتلُّ ...إنّ فمي
أضحى من الشوق جمرا....كيف تُبرِدُهُ؟؟
أحتاج قلبين لا قلبًا ...فمن عشقوا
ما كابدُوا ذرَّةً ممّا أكابدُهُ
إن كان للشوق حضنٌ قد أَلوذُ بهِ
هل يُسعد الشوقُ أم يشقى معربدُهُ؟؟
هبَّ الحبيبُ من النجوى يُعاتبُني
فقمتُ أجلِدُ خفّاقي وأجلِدُهُ
قال استعدّي لبركانٍ بذي وَلَهٍ
هل ذا حريقٌ أم استشرى تودُّدُهُ؟؟
*
2018/1/7

للحبر صوت

أتدري ؟تعالتْ في اكْتظاظٍ محابري
وللحبرِ صوتٌ فاجْبُرِ اليومَ خاطري
تبعثرتُ تدري ؟؟ ..لَيس للشِّعْر خطوةٌ
وصوتي كخرساءٍ بتابوتِ ثَائرِ
وصاحتْ بأمواتٍ هنا قد تمدّدوا
فلا خوفَ من سَمعٍ بجثمانِ شاعرِ
ومالتْ برقصٍ في انثناءاتِ مَخمَلٍ
وقدْ طَمْأنَتْها دودَةٌ في المحاجِرِ
أتدري استَفَزَّتْني فأَجَّلْتُ صحوتَي
دعوني !!! فإغفائي لذيذُ المشاعرِ
تريدُ التخفّي ثمّ تنصبُّ في دمي
شراراتِ عِطْرٍ ....كلّما قلتُ غادري
وتلتفُّ لا تدري أأفعى بِرُدْنِها
نَمَتْ مِنْ رحيقٍ ناعِمِ السُّمِّ عاطِرِ
*
*
*

2018/1/5

عهد

أنا صوتُ تونِسَ قد تعتَّقَ في الحشا
قدْ جِئْتُ أسكُبُهُ على أعدائي
في القدسِ في جسد العروبَةِ قد فشا
في كفِّ "عهدَ" الطفلةِ الشقراءِ
في الثأرِ في غضبٍ تفجّرَ مُدْهِشا
في الصفعَةِ البرّيّةِ العذراءِ
الجمرُ في أوْجِ التوقّدِ أنعشا
جُثَثا تُعانقُ قصفَها العشوائي
مَنْ شاقَ "أبرهَةً" وقَبَّلَ داعِشا
لثَمَ الحريقَ مُفتّتَ الأشلاءِ
الصفعُ فوقَ الخَدِّ في شَمَم مشى
لكنْ بطعمِ الطعنَةِ النجلاءِ
ضحِكَ المُسلّحُ بل خَفاءً أجهشَ
رُبَّ ابْتِسامٍ مُغْرَقٍ ببُكاءِ
لا يخدعنْكَ النابُ في ثغرِ الرَّشا
قدْ يقطع الأعداءَ نابُ ظباءِ
عَلِّمْ أيا كفًّا تميميَّ النَّشا
واعْطِ الدُّروسَ لأمّةٍ صمّاءِ

*

*

2018/1/1

طفلته

أأكونُ طفلتَهُ التي قفزتْ على
حبلٍ تأرجَحَ من شفا ضِلعَيْهِ ؟؟
أأكونُ دميتَهُ التي لعبتْ على
أوتارِهِ وَرَنَتْ إلى خَدّيْهِ؟؟
ألقيتُ كَفّي كيفما اشترطَ الهوى
وهو الخجولُ فذابَ في كفّيه
أطلقتُ عقدي عندما انفرط الجوى
حبّاتُهُ الْتَفَّتْ على قدميْهِ
كم قال لي قلبي الحقودُ تمرّدي
فذبحتُ قلبي مرّتينِ عليهِ
الحقد قد يعصي المحبَّ بلحظةٍ
فالويلُ كم حرق الجوى شفتيهِ
كم شابَهَ الأطفالَ محبوبٌ وكم
صرنا نرى دمَهُ على عينيهِ

*

*

2017/12/30

ما الحب

ليس الغرامُ إذا جَنّ الدُّجى الْتمعتْ
بعضُ الدّموعِ ولكنْ إن بكى اللهَبُ
ليس الغرامُ أراجيحًا نحرّكُها
قصدَ التّسَلّي وقيثارًا له طَرَبُ
ليست "أحبُّكِ" بالونًا سيملؤُهُ
هذا الهواءُ إذا ما شاقَكَ اللّعِبُ
الحبُّ ما وافقَ الإحساس من عَمَلٍ
إنّ الكلامَ بلا أفعالِهِ كَذِبُ

*

*

2017/12/27

لوْ يرأف البارود!!!!

ما زلتُ أسألُ في انْدهاشَةِ مُجهَدِ
ما غيرُ هذا القصفِ ردَّ لِيعتدي
ما غيرُ أطلالٍ بِبَيْتٍ كان .....مَنْ
ظنَّ البيوتَ لغيرِهِ لمْ تسجُدِ؟؟
مَنْ ظنَّ أنّ على الشّهيدِ جِبايَةً
تُعطَى من الجسدِ الطعينِ لِسَيِّدِ؟؟
الحربُ مثلُ الحبِّ لغزٌ غامضٌ
أوَ هلْ يُفكّكُ لغزَ حبٍّ مُبتَدي ؟؟
والدِّينُ في عُرف العروبة مسلِمٌ
ويجولُ ليلاً في عباءَةِ مُلْحِدِ
والحُكْمُ أنْ نضعَ الشعوبَ على المُدَى
ونقولُ:" عفوًا إنّنا لمْ نهتدِ"
إنّي لعطشى لاحتضان غمامةٍ
بالحبّ ملأى ...والقصائدُ في يدي
إنّي لتأخذُني ارتعاشةُ ثائرٍ
ملّ البنادقَ في فناءِ المسجدِ
فوق المآذن ...فوق برعم أيْكَةٍ
ترتجُّ ما بين العراق و"إربدِ"
وأرى من اليمن السعيدة راسمًا
لونُ الدّماءُ يظلُّ آخرَ مشهَدِ
لوْ كانَ للفُرْشاةِ قلبٌ مارْتَمَتْ

بالسّائلِ المُحْمَرِّ مُلتَهِبًا صَدِي
لو كان للحمم العنيدةِ مهجةٌ
لرجوتُ دامعةَ الفؤاد: " تردَّدي"
هذا هنا طفلٌ وبعض زجاجةٍ
وقذيفةٌ دكّتْ نسيجَ المَقعدِ
هذي المخدّةُ والقميصُ مُضرَّجٌ
ودَمٌ تَلَصَّقَ فوقَ معصمهِ النّدِي
يا سابقينَ إلى الشهادةِ هل عسى
أنْ نَشْهَدَ البارودَ مُنطَفِئَ الغَدِ؟؟

*

*

*

*

2017/12/26

اقتراح للأرامل

أريد أن أكون في جريدة الصباحِ
قصيدةً أُريقَ جمرُ بحرها براحَ
لتكنسَ الدموعَ في قمامةِ الجراحَ
لا موتَ ...لا شهيدَ في معاقلِ السلاَحِ

أريدُ في قصيدتي احتضانَ منْ تولّى
وقالَ بالدّماءِ ألفَ سورةٍ وصلّى
ومَنْ بغصنِ عوسجٍ يحاربُ المُحْتلَّا
ليفتدي الشَعوبَ فيِ مدينةِ الكِفاحِ

أريدُ إنْ تَوارَتْ الذُّكُورُ أنْ أكونَا
عنيدَةً بوجهِ من يُقصقصُ الغُصُونَا
شديدةً أصيحُ بالجبانِ لنْ تخونَا
بألف ألفِ هيثمٍ تجمهروا بِساحِ

أريدُ أن أصوغَ للأراملِ اتّفاقَا
سنمنعُ الدّماءَ في البلادِ أنْ تُراقَا
لأجلِ من تشكّلوا سواعِدًا وساقَا
بِبَطْنِهِنَّ ....منْ هنا يؤيِّدُ اقْتِراحِي؟؟

*

2017/12/21

للمرة الألف

وللمرّة الألفِ إنّي أعُودُ
إليكَ ...فلا لن تُفيدَ العُهودُ
فلا عهدَ ينفعُ عند اشتياقي
وبيني وبين احتراقي وَقودُ
وللمرّةِ الألفِ أدركتُ أنّي
كذبتُ ...فبعد الذي ....ما تريدُ؟؟
فلا من ينامُ اللظى فى يديهِ
كَمنْ في يديهِ ينامُ الجليدُ
وللمرّةِ الألفِ يفترُّ لحنًا
دمي ...فارسيًّا...ويهتزُّ عودُ
كما يُسكَبُ الشِّعرُ في أذْنِ أنثى
أسالَ الهوى ثغرُهُ العنبرودُ

*

*

*

2017/12/19

أمير الحسن

أيا يَمَنيٌّ قد آنَ انفطامي
كأنّي قدْ أودّعُهُ لِعامِ
كأنّي إنِ عشقتُ غدوتُ أمًّا
أراهُ بُنيَّ يحضُرُ في منامي
أميرَ الحسنِ كنتُ أراه طفلي
ويَفطِمني ويمعِنُ في انتقامي
سيهزأُ من رأى في الحبِّ عيبًا
أيهزأُ إنْ تفصَّدَ من عظامي ؟؟
أيا عذبَ الملامح إنّ صبري
كصبرِ الواقفين على الحُسامِ
نذرتُ الصّومَ ...قيلَ العشقُ ذاوٍ
إذا الْتَحَمَ الشغافُ مع الصّيامِ
وصُمْتُ وجئتُ يُشعلُني حنينٌ
أيسري الوجدُ في كبدِ الرُّخامِ؟؟
بلى ...تبْتلُّ في شفتَيَّ سكرى
حروفٌ لنْ تصومَ عن الهيامِ

*****
*****
*****

2017/12/18

من وراء القصيد

إذا ما اضمحلّتْ من الحرب راءُ
وفي الشعب تفترُّ حاءٌ وباءُ
ولملمْتُ فوق الشغافِ ارتجافًا
وأوقدتُ من شمعتي ما يضاءُ
عساني أقبّل تلك الحروف
التي في يديكَ اعتراها البكاءُ
عسى العندليبُ الذي كنتَ تخفي
وراء القصيد اشْتَهاهُ الغناءُ
ولا لن أهزّ اليراع القديمَ
إلى أن يرى صبوتي الأنبياءُ
فلا ...ليس لي في اقتراف القصيدِ
وقد قال خِلّي هنا ما يشاءُ

2017/12/17

هذا السّقامُ وقد تمكّنَ من دمي
ما غير ضمّة فاتني لأُداوَى
الوصل في شرع المحبّة بلسمٌ
من دونه العُشّاقُ كم تتهاوى
2017/12/16

كانت العرب

جفنُهُ علّم العربْ
نومَةً دونما غضبْ
علّمَ الجُبنَ مذ علا
عرشَه الأمس وانتصبْ
جفنُه يا بني دمي
مرعبٌ حينما اقتربْ
جائعٌ ثغرُهُ ...ألمْ
يلتهِمْ يابسَ الحطَبْ؟؟
كلُّهُ فاتِحٌ فمًا
ناهلًا والدِّمَا قِرَبْ
قَبِّلُوا ثغرَهُ الذي
دحرجَ القدسَ واغْتَصَبْ
قَبِّلُوا كفَّهُ التي
تصفعُ الخدَّ ...لا عجَبْ
نخوَةُ الأمسِ جُثَّةٌ
فلتَقُلْ : كانت العربْ
*
2017/12/8

عاشق فرضي

محمومةٌ واشتدّ بي مرضي
من لسعةٍ من شوقه العَرَضي
هذا الزكام وبُعدهُ التقيا
يا نفس لا جدوى لتعترضي
البعض ظنّ تكبّرا خجلي
وتأخري في الردّ من غرضي
يا إخوتي في الفيس كم تعبٍ
يردي بكم من عاشق فرضي
فقْدُ الحبيب و زائرٌ مِعَدي
فليمنن الرحمن بالعِوضِ

*
*
*

2017/12/8

شهيد

كالأغنياتِ سطورنا وسطورهمِ لنْ تبقى
كالحشرجاتِ قضى شهيدُك واقفًا ما استلقى
كالوشوشاتِ برغم قصفِ رعودهمْ بل أرقى
كالذّارياتِ على القباب الطيّباتِ العِشقا
كالحاملاتِ دماءَ من رحلوا ...لتسْكَرَ عِتقا
كالجارياتِ بدجيةٍ " أقْصايَ" شعّتْ حقّا
"أقصايَ" حبّي فيك ليس يزيدُ إلا عُمقا
الماحقون لأحرُفِ اسْمِكَ زمرةٌ من حمقى
والراقصون على الدّماء غدا تراهم غرقى
2017/12/7

أنت الأنسب

لا تلُم حرفي إذا ما اسّاقطَتْ
من ثناياهُ العِذابُ الخُلّبُ
بعض نزفٍ من قصيدي أحمرٌ
بينما وردٌ به مُخضوْضَبُ
لا تَلُمْ قلبي ولا تأذنْ لهُ
أن يُحِبَّ الغيرَ ...أنت الأنسبُ
راقَ قربي كي تقَرَّ العينُ بي
إن أرَقْتُ العطرَ أنتَ الأقربُ
إنْ تمنّعتُ اختجالا ...لا تلُمْ
كمْ جفاءٍ في اللّقا يُستعذبُ
2017/12/5

مزوخية

إنْ طلبتُ الوصلَ يومًا
منكَ قلْ لي" فلأفكّرْ"
لا تُجبْ سُؤْلي سريعًا
فالجوى الممنوع سُكّرْ
قلْ :"لأنّي في انْشغالٍ
يا غزالي" قلْ ...سأصبِرْ
قلْ مساءً أو غدًا أو
بعدَ شهرٍ سوفَ تظْهرْ
قلْ بأنّ الحبَّ بحرٌ .
أنتَ غِرٌّ ....كيفَ تُبْحِرْ ؟؟
كمْ أحبُّ العشقَ قيْدًا
كمْ أحبُّ الشّوقَ مجمرْ
هكذا حوّاءُ تهوى
منْ على التعذيبِ أقْدرْ
*
*
*
2017/12/2

حب الرسول

فاضتْ حِداقي عند ذِكركَ يا رسولي
ما كنتُ أدركُ سابقا معنى الذُّهولِ
لا...لم أظُنَّ للحظةٍ أنّ اختناقي
من عبرةِ التّهيام فيكَ بسلسبيلِ
إن كان حبّي للخَلائقِ ذَبْلَ نبتٍ
هو فيكَ زهرٌ لا يعي صفَةَ الذُّبُولِ
إن كان شوقي في سواكَ رذاذَ عطرٍ
فلك اشتياقي يا محمّدُ في هطولِ
إنْ كنتُ أستثنيكَ منهمْ ليس ذنبي
سحرُ النُّبُوَّةِ فاقَ إدراكَ العُقُولِ
أبَكَيْتِ؟؟ إي ...إنّي لأعجَبُ من مُحِبٍّ
يعصي البُكاءَ .....فكيف لا تهمي سيولي ؟؟
أجْهشْتِ؟؟ إي ...حتى استفاقَ من الكرى منْ
قدْ نامَ قربي....هبَّ متّقدَ الفضولِ
ما ملَّ ميلي لو تململَ لائمٌ لي
أو باللمى قد لامَ مائلَةَ المُيُولِ
اللهم صل وسلم وبارك عليك يا حبيب الله

*
*
*

2017/12/1

خير الورى

سالتْ مدامعُ مقلتيَّ وأجهشتْ
عند المرورِ على اسمه خير الورى
عند الشَعور بطيفه طفقتْ يدي
فوق الخدود وكفكفتْ دمعا جرى
عند استماعي ذكر أحمد يعتري
جسدي ارتعاشٌ هزّ من فوق الثرى
تالله إني في مقامك ذرّةٌ
من خردلٍ ضؤُلَتْ فصارتْ لا تُرى
*****
*****
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
*****
*****

2017/11/30

لا تلمني

لا تلمني إنْ كتبتُ الشِّعرَ غيضًا ليس يروي
إنْ وردْتَ البئرَ تلقى ظمأةً في إثر دلوي
إنْ أَرحتُ البوحَ شهرًا كاملًا... إذْ كنتُ أنوي
كلُّ حرفٍ كان يُلقَى عند مرآتي بزهْوِ
قد تعوّدتُ ارْتقاصي للقوافي ...أن أُسوّي
عندَ معنى كلّ بيتٍ دهشةً من لِينِ فَرْوِ
قدْ تعوَّدْتُ ارْتحالي من حضاراتٍ لِبَدْوِ
ربَّما تبقى شهورًا شهرزادُ الشِّعر تروي
ربما يبقى لعامٍ دفترُ الإحساسِ مَلوي
ربّما بيني وبيني صورةُ المرآة تذوي
بعتُ لمّا اشتدّ شوقي من شرى سرّا غُلُوّي
رُبَّ زهرٍ قد أتاه القحطُ مُرتجًّا يُدوّي
رُبَّ عنقودٍ بلا طعمٍ تدلّى دون سروِ
2017/11/30

دور رجل شرقي

أتاني في تقَوُّسِ حاجبيهِ
شرَارُ الرّعدِ مرفَوقُ ببَرْقِ
فقبّلْتُ الرّعودَ ولستُ أخشى
على الشفتينِ إنْ قبّلتُ حَرْقي
ورُبَّ مُهنّدٍ ...ولئنْ تمادى
به الغضبُ الشّهيُّ يُثيرُ عشقي
أتاني كيْ يُمثّلَ دورَ زوْج
بمجتمعٍ ....إلى الأوصالِ ....شَرقي
فَمَرَّغَ وجنتينِ على أكُفّي
ودحرجَ دمعتَيْ حبٍّ وشوقِ
فلا لمْ أدْرِ ...كان حريقُ لثمي
من النيرانِ أمْ بالثلجِ مَسقي؟؟
2017/11/27

نشيد اللّـهفة

تعلّمتُ ألّا أنظُرَ اللّهفَةَ التي
تقاسمتُ قتلاها مع الهدبِ واللّمى
تقاسمتُ قتلاها مع الجنّ ....والتي
أطَلّتْ لِشربِ الماءِ قدْ حشرَجتْ ظما
تعلّمتُ ألّا أرتجي عودةً لِمنْ
على سفحِ شوقٍ دحرجَ القلبَ وارتَمى
على دمعِ قيسٍ أينعتْ ضحكةٌ وقدْ
ترى في ابتسامِ الثغرِ ما يشبهُ الدَّمَا
مضى نصفُ قرنٍ دفترٌ رجّ دفترًا
فما فادهُ الأستاذُ أو ما تعلّمَا
عَراجينُكَ اهْتَزّتْ وما عانقتْ فمي
وكانت مدى الأعوام لا تُخطِئُ الفَمَا
وألفَيْتُني ألقاكَ في الحلمِ كالذي
رأى في سرابٍ لامعٍ جدوَلًا وما
ْ كأرجوحةٍ للطفلِ تَهْتَزُّ مُهجتي
وظهري من التّهيامِ مُحْدَوْدَبًا نما
عجيبٌ إذا ما زارني طيفُكَ الْتَقَتْ
يدانا وذقتُ اللّثْمَ ....ربّاهُ...زمزمَا
قصيرٌ وصالُ الحُلمِ ...لكنّهُ سرى
لِشهرٍ يُعيدُ الرّوحَ لحمًا وأعْظُمَا
قريبٌ خيالُ الخلِّ ..واستَبْعَدَ النُّهى

تجلّيهِ حقًّا ....إنّما ارْتَفَّ إنّمَا
كريمٌ هو الوهّابُ ....ما صدّ صبوَتي
وإنّي أُحِسُّ اللهَ منهمْ لأكْرَمَا
غفَتْ ظبيَةٌ في الغابِ والنّابُ ما غفا
وآمنتُ أنّ الحبَّ للّهِ أسلمَا
وقال نبيُّ الشوق : ما غابَ غائبٌ
ولكنْ بأيدي الغيْبِ ما البيْنُ علَّمَا
دواتي هَفَتْ للشعرِ ....لمْ أدرِ أنّني
بغيرِ الذي تيّمْتُ لمْ ألقَ مُلْهِمَا
يراعي اشْتكى للسطرِ ....ما اهتزَّ خافقي
لِحرفٍ سوى حاءِ اسْمِهِ تَمْلأُ الفَمَا

*

*

*

2017/11/24

جريمة

يا قاتِلًا ....إنّي كتمتُ فلمْ تُفِدْ
للمُستهامِ الزّفرةُ المكتومَةْ
يَشفي القصيدُ وليسَ تَنفَعُ أنْ تُرَى
من ضفّتيْهِ القُبلةُ المحمومةْ
لا ...ليسَ ينفعُ غيرَ أن تُلقي يدًا
لِتَهُزَّ نخلاً بالتمورِ كريمَةْ
بحرُ التشوّقِ صبَّ آخرَ قولِهِ
فلتغرَقي في تَمْرَةٍ مرسومةْ
في نظرةٍ...في همسةٍ......في صورَةٍ
في كلّ صُبْحٍ ...والثِمي بنعومةْ
لا تنتقدْ ولَهي الجريءَ بمُقلتي
بعضُ العتابِ خناجرٌ مسمومةْ
بعضُ التّعشُّقِ سوف يُدْرَكُ عكْسُهُ
أيْقِظْ جَنِيَّ المُشتهَى لِتُنيمَهْ
*فتِّحْ نواظرك الكحيلةَ كيْ ترى
رُدْنَ الورودِ مُعانِقًا مشمومَهْ
في غمرةِ الزمنِ الرّديءِ أسرْتَني
فَسلِ الفُؤادَ...وكنتَ أنتَ زعيمَهْ
سلْ هلْ تولّي ما تناثرَ من دمي؟؟
ولَرُبَّ قَطْرٍ حقّقَ التّعويمَةْ
إنّي نوَيْتُ الالْتِذاذَ بِكِلْمَةٍ

ومن النوايا ما يُعَدُّ جريمَةْ
يكفي لمُلصقَةٍ تُجسّدُ خافقًا
تأتي على مَيْتِ الثرى لِتُقيمَهْ
تكفي " فديتكِ" قُلْتَها لِترى فمي
كالهبلواتِ يُردّدُ التّرنيمَةْ
تكفي "صباح الخير" تكفي " كيفَ حا
لُكِ؟" كي تَلَذَّ الطلّةُ الملغومةْ
بالوصلِ يلتئمُ المُشقَّقُ لو سرى
أَوَ تلْمَحُونَ تَشَقُّقًا في ديمَةْ؟؟!!!
كالمغنطيسِ ....وأنتَ تُدْركُ ما الهوى
أَوَ هلْ يخونُ السّاحِرُ المنظومَةْ؟؟
تكفي ....وبعضي قدْ تَفَتَّتَ ...هلْ تَرى ؟؟
لا تكفِيَنّي المفرداتُ يتيمةْ
طَمَعي توارَثَهُ الصغارُ ومن يلي
عدوى الغرام ...أحبّتي .... جرثومةْ
اليُتْمُ فقَدانُ الأحبّةِ يا أبي
طفلي ....ويا عَسَلًا بشَهْدِ أمومةْ
2017/11/19

الضّمةُ القاتلة

تجرّدْتُ من حِلْيتي الذّابلةْ
وأدركتُ "فيسَ" السنا آملةْ
فطالَ القصيدُ ولمّا تَطُلْ
على الجيدِ ضفْرَتُهُ الخامِلَةْ
تخلّصْتُ من خاتمٍ في يدي
وأعلنْتُ عرسي علَى العاجلةْ
ومَهْري من الغابِ مُهْدًى وكُنْ/
تُ عنْ خاتمي المشتهى ذاهِلةْ
تزوّجْتُ من دوْسَرٍ كيْ أرى
بأنّ الجوى صفقةٌ هازِلَةْ
تزوّجْتُ عند ارتطامِ الدُّجى
بفجرٍ فألْفَيْتُني راحلةْ
تعالَى الهُتافُ ولمْ أسْتَشِفَّ
جزْئيّةَ الوصلِ أوْ شامِلَهْ
فيا صاحب الشِّعرِ لا ...لا تقُلْ
"تغنَّيْ ...طيورُ الهوى زاجلَةْ"
أخالُ تخلّيْتُ عنْ خِلِّنا
عن الشّدوِ لا ....لمْ أعُدْ سائلَةْ
أأرْجو ...وقدْ أرْجَأُوا لِلرَّجا

شروقًا ....وزجّوا ارْتِجاجَ الوَلَهْ؟؟
أأهفو وما هفهَفَتْ رَنَّةٌ
من الهاتفِ اليومَ مُثَّاقَلَةْ؟؟
فإنْ ضمَّني دوْسَري فَلأمُتْ
ستُحْيي الحشا الضَّمَّةُ القاتِلَةْ
2017/11/14

طائر الشوق

وجعُ الهوى يا طير شوقٍ لمْ يَزلْ
منذُ الصِّبا عبر السواحلِ مُرتحلْ
وجناحهُ المنثورُ ريشًا قد غدا
كعجافِ نخلٍ قدْ ظننتمْ مُضمحِلْ
هل تذكُرُ الريحُ الضّمادةَ كم بكتْ
إذ هبّ شوقٌ فوق جرحٍ ما انْدَمَلْ؟؟
أَوَ تذكرون...أحبّتي ...دمهُ ارتوى
بينًا ....فروّى العاشقين ولمْ يزَلْ؟
طَيْري اعْتراهُ الحُبُّ طفلًا يافعًا
وستارُ جفنٍ بالصبابةِ مُنْسَدِلْ
طَلَلُ الدّيارِ مُهدّمٌ والحُبُّ مِنْ
تحتِ الرُّكامِ ذراعُهُ اليُمنى تُطِلْ
لا تحسبُوا قدْ مات من عَشِقَ اللُّقى
وهوى الحبيبَةِ في المفاصل مُحتفِلْ
يا غُصْنَهُ المرشُوقَ في كبدي احتوى
بتلاتِ زَهْرِ غضَّةٍ من تحتِ طَلْ
يا قَدَّهُ المَمْشوق... يا ثغرَ الندى
قطراتُ رونقِهِ النّديَّةُ كالعَسَلْ
لا لمْ يَمُتْ فَمُهُ المُخَضَّبُ بالدّما
لا لمْ يَمُتْ سيفُ الرُّجولَةِ والأملْ

2017/11/14

عندما يجوز القتل

أنْطِقْ مُسدَّسَكَ المُعَبَّأَ بالرَّصاصْ
إنّي أنا الأنثى الوحيدةُ.... لا خلاصْ
هيّا انْتَقِمْ من كلّ عطْرٍ في يدي
حتّى السَّوارُ مضى يُطالِبُ باقتناصْ
القتلُ في عُرف المحبَّةِ جائزٌ
كلُّ القُضاةِ بها ستحكُمُ بالقصاصْ
اسْتَلَّ خنجَرَكَ الأنيقَ ...ولا تخَفْ
قدْ يرقُصُ المذْبُوحُ بالألَمِ ارْتِقاصْ
قد كنتُ منكَ ....وفيك مرتعُ ظبيتي
أنثاكَ ......آبِقَةٌ وهدْبُ العينِ عاصْ
لا تلْتَفِتْ عندَ انسِكابكَ من دمي
فمتى أَمُتْ ستعودُ مملَكةُ الخواص
ومتى تَمُتْ كلّ الإناث على فمي
ستُرَتِّبُونَ من الرجولةِ ما تراصْ
أدري بأني قدْ أثَرْتُ مع اقْترابي
للقبيلةِ ....ما سيغمُرُها انْتِقاصْ
هذي عروقي....كلُّ ثغرٍ للقبيلة
حينَ أدنو .....سوفَ ينجرفُ امتصاصْ
كمْ شهرزادٍ قدْ تلوَّثْ ....أنتَ تعرفُ
ذابَ قبلَ الفجر مُلهِمُها وغاصْ
"مولايَ" ....قالتْ ثمّ ترتجفُ الحكايةُ
حين تُدركُها الخناجِرُ والرصاصْ
2017/11/9

مقابر الأرواح

يا من طلبت من المحارة لؤلُؤًا
ومضَيتَ تسألُ موعدَ الإفصاحِ
قلبُ المحارة بالكنوز مُغَلَّقٌ
والبحرُ غطّى هيكلَ المفتاح
يا صاحِ لنْ تَهَبَ الصبابةُ سِرَّها
تُخفي العُيُونُ وسائلَ الإيضاحِ
تتكسّرُ الأمواجُ ....لكنْ لنْ تشيَ
يُوري العُبابُ قصائدَ الملّاح
ما أكذبَ الكلماتِ تخرجُ من فَمٍ
إنّ الشفاهَ مقابرُ الأرواحِ

*
*
*

2019/11/8

نشيج قيثار

أوتارُنا الْتَقَتِ الجوى فتَكَلَّمَتْ
أَمِنَ الجوى تتكلّمُ الأوتارُ؟؟
كُنتُ انْسَكَبْتُ على الرّبابِ صبابَةً
أنَّ الرّبابُ وصاحتِ الأشعارُ
وأَعَرْتُ للقيثارِ أعيُنَ مُهْجَتي
فبكى لها ....أَوَ ينْشُجُ القيثارُ ؟؟
أوتارُنا لمْ تعرِفِ الوَجَعَ الذي
هذا المساءَ تذوقُهُ عشتارُ
نطقتْ وحُسْنُ الثغرِ مُنشقٌّ أسًى
ما للجميلَةِ تُخلَقُ الأحجارُ
ما للرّشا خُلقتْ نُيُوبٌ ....ما لِوَرْدٍ
ناضِرٍ قدْ يُصنَعُ المنشارُ
*
*
*
2017/11/7

أعجوبة

"إبٌّ" رفَّتْ فراشَةً دونَ حقْلِ
هلْ تسيلُ العُسُولُ من دونِ نحلِ؟؟!!!
فوقَ ثغري جناحُها مُسْتَبِدٌّ
فوقَ هُدْبي وفوقَ شَعري المُطلِّ
كنتُ أُوصي الفَراشَ إيّاكَ مِنّي
زفرتي النّارُ....ليسَ لثمي مُسلّي
كنتُ أُوصي الربيعَ...دعني وشأني
قدْ أرُجُّ المناخَ فصلًا بِفصْلِ
كنتُ أقْتاتُ بالبراكينِ ...عُذْرًا
زارَني العشقُ بارِدًا ...صارَ يغلي
"إبٌّ" طافتْ بِدولتي دونَ خوفٍ
هل ترونَ احْتضانَ أمٍّ لِطِفْلِ؟؟
مِنْ لمى النَّارِ كيف سالتْ مِياهٌ ؟؟
عسكَرُ الحُبِّ صارَ منْ ضِمْنِ أهلِي
صارَ أمّي ووالدي ...صارَ عمّي
في سريري ينامُ ....يحتلُّ لِيلِي
مُجرِمٌ ....كيفَ كانَ طيفًا رقيقًا؟؟!!!
ظامِئٌ للرحيقِ يمتصُّ طَلّي
شرنقاتُ الحروبِ واللونُ زاهٍ
واحْتلالُ الأسودِ في شكلِ فُلِّ
صرتُ أعجوبةً...فما ارتفَّ بعدي
خافقٌ قَطُّ...لمْ يرَ الحُبَّ قبلي
2017/10/22

عاشت القيمُ

مُتواطِئونَ وما انْبَرَتْ أُمَمُ
في شعبِها الإنقاذُ والقِمَمُ
مُتخاذلونَ ...وكيفَ يُنْقِذُنا
جلّادُنا والسّيفُ يضْطَرِمُ؟؟
مُتواطِئونَ مع الذي دَمُنا
في مخلبيهِ راحَ ينقسِمُ
إنّا سكبْنَا فوق نازفِنا
مِلْحًا ...ظنَنَّا الجُرحَ يَلْتَئِمُ
مُتعثّرونَ وغاصَ مِنكبُنا
وتفجّرتْ من خَطْونا الظُّلَمُ
متقاعِسونَ وماتَ أنْجَبُنَا
مُتواطِئونَ لِتُشْتَرى الذِّمَمُ
عند انْبعاثِ الآهِ في دَمِنَا
لمْ نرْتَعِشْ واعْذَوْذَبَ الألَمُ
عندَ ارْتِكابِ المُرْتشينَ بنا
ذنْبًا....صرخْنَا :"عاشت القِيَمُ"
عند احْترافِ المُوبقاتِ سرى
فوق الثُغُورِ الباسماتِ دَمُ
في كلّ بطْنٍ حامِلٍ غُصَصٌ
قبلَ المخاضِ يُزلزِلُ الرَّحِمُ
كانَ الوليدُ جُذاذَةً بِحَشًا

هل يُدْرِكُ الأنوارَ مُنْجَذِمُ؟؟
لمْ يشعُرِ العُشَّاقُ أنّ لهمْ
قلبًا ....فأهَلُ العشقِ قدْ رُدِمُوا
لا حُبَّ في الدّسْتُورِ كيْ يَقِفُوا
زَلَّتْ بكلِّ مُوَلَّهٍ قَدَمُ
في كلّ نبضٍ ينجلي يمَنٌ
أمَلٌ ومِلْءُ جفونِهِ السَّأمُ
ما زلتُ كالمجنونِ أعشقُهُ
مِنْ "إبَّ" قدْ ينتابُنَي السَّقَمُ
لا تعجبُوا ...إنّي لَميّتَةٌ
لمْ يبقَ حيًّا غيرُهُ القَلَمُ

*

*

*

2017/10/17

من فتّت الورد

من فتَّتَ الوردَ منثورًا على طَبَقِ؟؟
قدْ مدّت الريحُ كفّيْها ألا انْطَلِقِ
هاتيكَ أشلاءُ من قلبي وقدْ نُثِرَتْ
لا تترُكوا أنبلَ الأشواقِ في مِزَقِ
منْ يُقنِعُ الخصلةَ العذراءَ هاربَةً
أنّ الهروبَ شُواظٌ لاهِبُ العَبَقِ؟؟
من ذا سيُلهِمُها الرِّجعى لقاتلها
يرعى خطى الموتِ مثل الرّاهب الشبِقِ؟؟
خُذني هنا ارْتَحْتُ للبركانِ أنشدُهُ
فجِّرْ عناقيدَ منْ تاقتْ لمُحْتَرَقِ
*
*
*
*

2017/10/16

سلام

تكَدَّسَ في طريقِ الظبْيِ غابُ
فلا انتعشَ الغُزاةُ ولا اسْترابُوا
فبعضُ الظبي زنبقةٌ بصبحٍ
وعند الليل خوف واضطرابُ
تجمهَرَ عندَ مضطجعي غديرٌ
يؤُمُّ الهاربينَ لهُ فذابُوا
يقيني أنّني ألقيتُ صوتًا
تردَّدتِ الشوادنُ والذّئابُ
يقيني ...غير أنّ الجوَّ صحوٌ
بأنَّ المستجيرَ هو الضبابُ
سلامٌ عند مفترقٍ ...لأهلٍ
نودّعُ بعضنا ....فبكى الشبابُ
سلامٌ ...كلّ منديلٍ يغنّي
يُلوّحُ للذينَ هناكَ غابُوا
سلام العاشقينَ وقدْ تجلّى
أمامَ عيونهمْ نصلٌ ونابُ
سلامٌ ....هل ستذكرُ يا حبيبي
غداةَ استلَّ نرجستي غُرابُ؟؟
إذا لمْ يبقَ للمطعونِ فجرٌ
تحرّكَ فوقَ خنجرِهِ التُّرابُ
2017/10/10

لا تخنقِ الأحرُفَ المسكوبَ كوثرها
عند العناقِ ....فظلمٌ ضمَّةُ القدَحِ
أستلُّ من عشقكَ الجبّارِ محبرةً
حتّى يفيضَ الجوى من قوسِكَ القُزحي
للشّوق ماردُهُ المجنونُ يُخرِجُهُ
من قُمقُمِ الشّرقِ ....فاحذرْ هبَّةَ الشّبحِ
2017/10/9

إنّني طلّقتُ ضعفي

إنْ كنتُ إسبانيَّةَ الفوضى بعُنفي
مجنونةً أضعُ الخناجِرَ فوق طرْفي
إنْ كنتُ بالثيرانِ ألهُو لا أبالي
بدَمٍ يسيلُ إذِ اشْتكى نَزْفٌ لِنزْفِ
إنْ كانَ للتّحليقِ مَيْلي ...لا تَلُمْني
فمعَ النوارسِ قد جعلتُ اليومَ حرْفي
إنْ كنتُ أهزَأُ بالتَّزَمُّتِ ...بالقوانين
المُستقاةِ من الذكورِ فلستُ أُخْفِي
كلُّ الذّكورِ لشهريارَ تمُدُّ كَفّا
أوَ هلْ مددتُمْ للرُّجولَةِ رُبْعَ كَفِّ؟؟
أنا لستُ أعبَأُ عندَ قتلي الآنَ ....فارْمُوا
بسهامكمْ ...فاليومَ قدْ طلَّقْتُ ضعفي
إنْ كنتُ أجْمَلَ ظبْيَةٍ عبرتْ فلاةً
لا ...لا تلمْ .....فعلى الجبينِ رشقتُ حتفي
فهنا بمملكةِ الحروفِ أهُزُّ سيفًا
ولأقْلِبَنَّ مع القصائدِ كلَّ عُرْفِ
إنْ كنتُ أستثنيكَ منهُمْ ...إنّ قلبي
رقصَ "الفلامنكو " بقيثارٍ ودُفِّ
*
*
2017/10/6

الشاعرة نرجس الجبلى فى سطور



هو الاسم الذي عُرفت به الشاعرة التونسية المتدفقة شعرا وعاطفة "آمال عزابو" .... ويبدو أن اختيار هذا الاسم المستعار جاء وليد الصدفة وأوقع في نفس الشاعرة تأثيرا إيجابيا وجعل من قلمها الخجول يزهر ويتألق ويعبُق بأشذى القصائد وأجملها .

لنتعرّف بادئا ذي بدء عن ميلادِ هذه الشاعرة ونشأتِها ومسيرتها الأدبية . وُلدتْ "آمال عزابو" في الحادي عشر من شهر نوفمبر سنة 1972 من أبوين تونسيين في عائلة متوسطة الحالة المادية. تلقّت تعليما حكوميا كسائر أبناء هذا البلد الذي يقدّس التعليم ويعطيه أهمية كبرى إيمانا منه بأن التقدم والازدهار لا يتمّان إلا من خلال الإعتناء بالتربية والتعليم.

كانت الشاعرة في صباها وشبابها تميل للهدوء والخجل والصمت أيضا .نعم الصمت مع الآخرين لكنها كانت تثرثر كثيرا مع أوراقها ودفاترها ومع قصائد الشعراء الكبار القدامى والمعاصرين الذين كانت تحفظ لهم كثيرا مما هذّب لغتها وحسّها الشعريّ.

وأما عن مسيرتها الأدبية والشعرية فبحكم شخصيتها الخجولة والبيئة المحافظة التي ترعرعت فيها فلم تر كتاباتها النور الا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وكانت انطلاقتها ابتداء من سنة 2014. لها عدة فيديوهات على اليوتيوب لقصائد مُلقاة بصوتها. ولها أيضا ديوان الكتروني بعنوان عسجد البوح.وقد تم ذلك تحت إشراف شعراء ومسؤولين كبار بصحيفة ذي المجاز الرائعة.

محتوى الكتاب